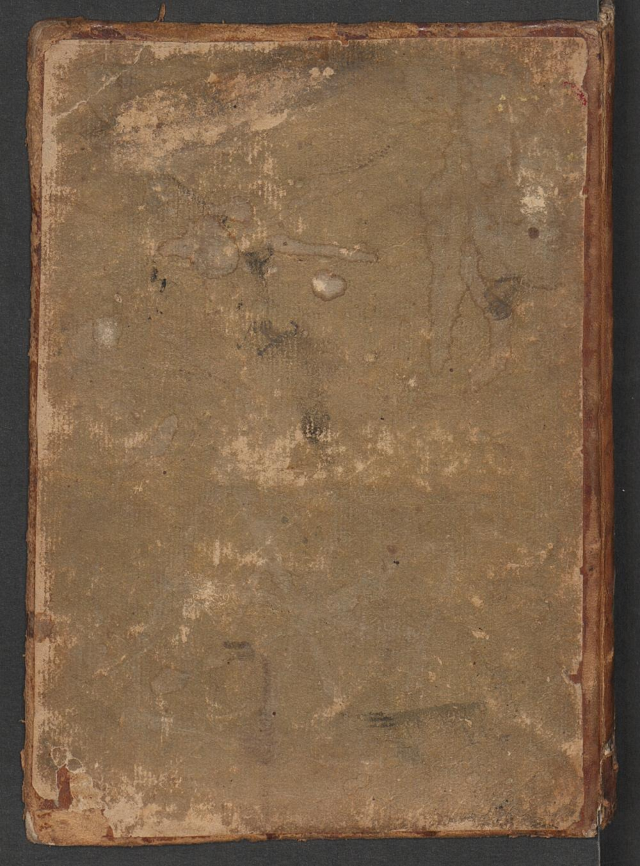


Kit b al- Mk i% al-mu¿arrif li-m aškala Ibn-al-Mucannif

Vollständiger Titel:	Kit b al- Mk i% al-mu¿arrif li-m aškala ¿al Ibr
PPN:	PPN79645681X
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB00016F3600000000
Signatur:	Petermann I 657
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	269
Seiten (ausgewählt):	1-269



ايها الاخ الكريم والمولى المفخم العظيم ومن اشبه في حسن اخلاقه وجميل صفاته
موسى الكليم والخفي في جنب كرمه كرم حاتم واخذ علو همته وكمال شيمته وتمجيده
ممن تصدق في المحراب بالخاتم سالك سبيل الهدى والرشاد ومقتفي اثر خير العباد
وآل السعداء الامجاد المنزه عن الشين والمبرا من كل مين الاجل المحترم جناب
الاكرم المكرم سلمه الله من ريب الزمان وطوارق الحدثان وشر مرارة صولة
السلطان وكل انسي وجان بجاه سيد ولد عدنان وآله امناء الملك الديان
امين وبعد فالله اعلم اني لما اخذت القلم لا اهتف باسمك ايها المولى
العلم قبض بناني وحصر بياني وطفقت متحيرا بيني ان اقدم تعظيم شانك
او اشكر جزيل احسانك وتم الله بحامد اني لعاجز عنهما الان لان الشان
هو الشان اقول حسيب نسيب جواد كريم متوحد ام اقول تقي نقي
طاهر طيب عابد زاهد متعبد ام اقول عالم عامل حبر فاضل مجتهد
متهجد وما ذلك كله الا اخبار بالواضحات المشاهده وما هو الا كقولنا
السما فوقنا عار عن الفائده نعم يفيد لازم الفائده واقسم بالذي خلق
خلق الانسان من علق اني لعاجز عن اداء شكرك ايها المجتهد المطلق
وذو الكمال الكامل المحقق ولو استطيع لسقت لك الدنيا وما فيها و
وشفعتها بالاخرة ومعاليها ولكن ليس للعبد في اداء شكر المولى الا
الدعاء والحمد والثناء هذا وقد مضت مده واشهر بل سنون عده ولم ياتينا
بالتي منكم خطاب ولا رد جواب للكتاب ونخبر الجناب العالي بان

CCXV

120.

Abdelkadir ibn el nachawi Glossen zu Commentar der Alfiye des ibn el Malik, den der Sohn des Ibn el Malik verfasst hat. —

٦

كتاب الموضح المعرف لما اشكل على ابن المصنف
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة
ابن ابي الفاخر عبد القادر ابن ابي
ابن العلامة نحوي زمانه ابي العباس ال
احمد ابن الانصاري
السبتي المكي المالكي تغمده الله
برحمته امين

قد دخل في نوبتي وانا الفقير اليه الغني
محمد عارف ابن حاج حسن افندي
سنة ١٢٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه فوايد تتعلق بمواضع من كلام الامام العلامه بدر الدين ابن الامام العلامه شيخ النحاة ابي عبد الله محمد ابن عبد الله بن مالك الطائي الجياني رحمه الله تعالى في شرحه على الفيته والدي سميتها الموضح المعروف لما اشكل في ابن المصنف اختلستها خلسة العجلان ووضعتها في حالة من ليس له بموضعه بدان والمرجو من كرم الله تبارك وتعالى التوفيق في ذلك للصواب والاعراب عزما في كلامه من اشكال واعراب **قوله** البوادي جمع باديه وهي النعمة الاتيه من الله سبحانه وتعالى الى عبده ابتداء والعوايد جمع عايده وهي النعمة الاتيه مرة اخرى قوله موضعها الترصيع قال في القاموس الترصيع التركيب والتقدير والنسج كما يرصع الطاير عشه وتاج وسيف مرصع بالجواهر محلى **قوله** وتنقيح العبارة اي تهذيبها **الكلام وما يتالف منه** **قوله** وحذف صلته اعتمادا على التوقيف قال بعض مشايخنا المراد بالتوقيف هنا فهم السامع ولم ار هنا بحسب اللغة انما قال في الصحاح والتوقيف كالنص وقال في القاموس والتوقيف في الحديث تبيينه وفي الشرع كالنص وفي الحج وقف الناس في المواقف وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه اعلم ان هذا مجاز من باب اطلاق اسم الكل وفي البحر المحيط انه من باب اقامة المفرد مقام الجمع **المعرب والمبني** **قوله** لاختلاف المعاني التي تعتور عليها كان حقه ان يقول تعتورها اي تتداولها وكانه ضمنه معنى دخل فلذلك عداه بعلى **قوله** لانه اتصل به ما لا يتصل بهم ونظيره بالاسماء يريد ان الاسماء لا يتصل بها النون

اصلا

اصلا لانوث الاناث ولاغيرها قوله والعامل ماكان معه
جهه اقتضاء لذلك الاثر الاقتضا هو الطلب يعني ان مطلوب
العامل اما عليه او مفعوليه او اما فيه ان كان المعمول اسما
واما طلبيه او استينافيه او تعليليه انكان المعمول فعلا قوله
او دعا الواضع الى ذلك هو قسيم لقوله ماكان جهه اقتضا يريد
به ادخال نوع من العامل وهو ماليس معه جهة اقتضاء لذلك
الاثر ولكنه اريد به اتصال معنى ما قبله الى ما بعده كما مثل وبشر بذلك
الى ان كل فعل يدل على الزمان والحدث بالصيغه واللفظ وعلى المكان
بلازمه ثم ان كان متعديا الى واحد او اكثر طلبه واقتضاه كضرب
مثلا فانه يدل على الزمان الماضي بصيغته وعلى الحدث وهو الضرب
بلفظه ومادته وعلى مكان وقع فيه لازمة واقتضى شيا اخر وهو
ماوقع عليه فاثر فيه وان كان قاصرا تكررت مثلا فانه يدل على الزمان
بصيغته وعلى الحدث بلفظه ومادته وعلى المكان بلازمه ولا يقتضي
مع ذلك مرورا به لجواز ان يمر الفاعل على مكان خال فلما اراد الواضع
بيان المرور به دعاه ذلك الى الاتيان بشئ اخرج الفعل بوصل معناه
الى ما قصر الوصول اليه فوضع حرف الجر فالظاهر من كلامه ان دعا
فعل ماض والواضع مفعوله وفي دعا ضمير هو الفاعل والجملة لمو
صوف محذوف معطوف على قوله جهه اقتضا تقديره امرا وشئ
فكانه قال والعامل على نوعين ماكان معه جهه اقتضا لذلك
الاثر وماكان معه امر او شئ دعا الواضع الى ذلك هذا ما ظهر لي في
كلامه ولو قال كما قال غيره والعامل ما اثر في اخر الكلمة من اسم او
فعل او حرف والاصل فيه ان يكون من الفعل ثم من الحرف ثم
من الاسم لكان احسن بل اصوب لان مقتضى ما تقرر في كلامه ان

الفعل اذا كان قاصرا ليس معه جهة اقتضا لكنها ليس لذلك
الاثر بل لاثر غيره ولما قصر عن الوصول الى المؤثر فيه بنفسه دعا
الواضع ذلك الى الاتيان بما يوصل معناه الى ما علم فكان التأثير
والعمل في اللفظ لذلك المأتي به لا له على ان في ذلك نظرا وهو
ان اتصاف الفعل بكونه متعديا وبكونه قاصرا ليس بحسب الذات
له وانما هو بحسب وضع الواضع قال احترازا عن تكثير اللبس يريد
بذلك انه لو لم يدل على التثنية لحصل اللبس بينما يراد به المثنى
وغيره ولو اخل بظهور الاعراب لحصل لبس اخر فينضم الى الاول
فيكثر قوله وملازمة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع
يريد بذلك انها على هيئتها في اللفظ من كونها الفا بتة او ساكنة غير متحركة
قوله القول في هذه الابيات مستدعي تقديم مقدمة الى اخره تبع المؤلف
رحمه الله جماعة كثيرون من الشراح في الكلام على هذه الارجوزة و
تعرضوا النبذ من كلامه استشهادا وردا ولم يتعرض احد منهم
لذكر هذه المقدمة فهل ذلك لانه لا يرى انها مقدمة ويكون تركه
لذكرها اشارة رده لذلك او يرى انها مقدمة ولكن يرى انها
غير محتاج اليها اما لانها ليست ضرورية او مسلمة مشهورة او يرى
انها مقدمة وانها محتاج اليها لكنها مشكلة فلم ير الاشتغال بها لذلك
او يرى انها مقدمة وانها محتاج اليها وانها لا اشكال فيها لكنه ترك
التعرض لذكرها لما يرده في كلامه من كونه مظنة المخدوش قوله اما
ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة وقوله بعد ذلك فالموضوع للاحاد
المجتمعة هو الجمع ظاهره انه يريد وضع الواضع وليس كذلك القول
والدة في التسهيل في تعريف الجمع ما نصه الجمع الاسم القابل دليل ما
فوق اثنين وقوله في شرحه المراد بالمعرّف بدليل الناطق للاسم

حال،

3/

حاله لم يوضع عليها ابتدا فبذلك تخرج اسماء المجموع ونحوها
وقوله في التثنيه ليس المراد بالجعل وضع الواضع بل المراد
بالجعل تصرف الناطق بالاسم على ذلك الوجه قوله ملغي
فيه اعتبار الفرديه يريد انه غير موضوع للحقيقة باعتبار الفرديه
لانه لو كان موضوعا لها من هذه الحيثية لم يصدق على الكثرة قوله
وعكسه كماة وجباة يريد ان كماه وجباه ما يفرق بينه وبين جمعه
التا عكس ما يفرق بينه وبين مفرده التا والكما بفتح الكاف
وسكون الميم وبالهمز قال الجوهري واحدها كمء على غير قياس
وهو من النوادر بالتانيات معروف وقال في القاموس بعد
ان ذكر كماء ما نصه والجمع اكمؤ وكماه او هي اسم للجمع او هي للواحد
والكمء للجمع وهي تكون واحده وجمعا وجبا بفتح الجيم وسكون الموحده
والهمز قال الجوهري واحد الجباه وهي الحمر من الكماه قال الاحمر الجباه هي
التي الى الحمرة والكماة هي التي الى الغبرة والسواد والفقعة البيض
البيض ونبات او بر الصغار قال بعضهم ومن ذلك سيارو
سياره وميار ومياره قال الجوهري السيارة القافله وقال
في مياره كرحاله انه جمع ماير قوله كابابيل قال في ضيا الحلوم فعيل بكسر
الفاء والعين يعني مشدده الابيل واحد الابابيل وهي الجماعات قال
الله تعالى طيرا ابابيل وقيل واحد الابابيل ابول بكسر الهمزه وفتح
البا يعني مشدده البا مثل عجول وسنور عن الكساي والقول عن
ابن دريد وقيل واحدها ابالة وقيل ابيال ولذلك تحكم على نحو تخم
جمع تخمه التخمة بضم التا وفتح الخا المعجمة كهمزة الذا يصيب الانسان
من الطعام والجمع تخم وتخمات واصله وخمه فالتاء بدل من الواو
قوله ولذلك حكم على نحو غزى انه اسم لجمع غازا قول هو

بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي مخففه وتشد بدال اليا واصله غزيو
على زنه فعيل قلبت الواو بالاجتماعها مع اليا ساكنة طلبا للتخفيف
وادغمت اليا في اليا فصار غزيا الان الجوهرى ذكر انه جمع ونصه
ورجل غاز والجمع غزاه مثل قاض وقضاه وغزى مثل سابق
وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقطين وغزاء مثل فاسق وفساق
انتهى وقال في القاموس في مادته والغزى كغنى اسم جمع وهو مخ
في موافقه كلام المصنف رحمه الله وكلام الجوهرى يحتمل ان يكون
اطلاق فيه الجمع على اسم الجمع تجوزا ويحتمل ان يكون على حقيقة و
اللفظ مختلف فيه قوله وان كان نحو كليب جمعا لكلب قال
الجوهرى رحمه الله مثل عبد وعبيد وهو جمع عزيز قوله وحكم
ايضا على نحو ركاب انه اسم الجمع ركوبه قال الجوهرى الركاب
الابل التى يسار عليها الواحدة راحله ولا واحد لها من لفظها
والجمع الركب مثل الكتب وزيت ركابي لانه يحمل من الشام على
الابل والركوب والركوبه ما يركب قوله اذا غلبت كالنصارى
يعنى ان انصارا جمع لنصير كشريف واشراف وغلبت هذه الصفة
على انصار النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك نسب اليها فقيل
انصارى كما ينسب الى الواحد قوله فلجا الى الاعراب بغير الا
وعلى صور نحن فى اول الوضع يعنى على هيئتها في الخط مذكوره لما لينه
اى ساكنه غير متحركة قوله وكسروا ما قبل اليا كما ضموا ما قبل الواو
لئلا يلتبس الجمع بالمثنى فى حال الاضافة في بعض الصور ليس التباس الجمع
بالمثنى مخصوصا بحال الاضافة بل هو حاصل فى حال الاضافة وغيرها
قوله فى بعض الصور يعنى في صورة النصب وصورة الجر فعلى هذا
قوله في حال الاضافه ليس له فايدة قوله باطراد يحتمل امرين

احد

احدهما ان يريد به قبول الصفة لتا التانيث فى جميع الاحوال فلا
تختلف قبولها لها فى حالات من الحالات ونحترز بذلك من
فعيل مثلا كقتيل فانه يتخلف قبوله للتا فى حالة تبعيته لموصوفه
كقولك مررت بامراة قتيل فعلى هذا لا يجمع بالواو والنون والا خراف
يريد به قبول الصفة لتاء التانيث فى الكثرة والغالب احترازا
من نحو مسكين فانهم قالوا فى مونثه مسكينه شذوذا فقبوله للتا
ليس بكثير ولا غالب بل على حكم الشذوذ فهو كلا قبول فلا يجمع
بالواو والنون قوله او فى معنى ما يقبلها مثل له رحمه الله بالاحسن
والافضل فانهما صفتان لا يقبلان تا التانيث لاختصاصه بالمذكر
لان كلا منهما افعل تفعيل معرف بالالف واللام وكذلك ان
كان افعل التفضيل مضافا الى نكرة فانه مختص بالمذكر ولا يقبل التا
ومع ذلك يجمع كل منهما بالواو والنون لانه فى معنى ما يقبلها قوله
كحرة وحرين الحرة بفتح الحا وتشديد الرا قال الجوهرى ارض ذات
حجارة سود كانها احرقت بالنار والجمع الحرار والحرات وحروت
جمعوه بالواو والنون كما قالوا ارضون واحرون كانه جمع احرة
انتهى قال ابو حيان وقد طول النحاة فى تعليل جمع اورة وحرة
هذا الجمع وملخص ما جزموا عليه ان العرب لم تجمعوا هذا الجمع الا
من شى نقص حقيقة كالذى حذف لامه او فاءه او ما كان يجب
له من كونه كان يكون مونثا بالتاء او نقص توهما كارة واحرة كانهما
قد نقصا بالادغام الذى فيهما وطلب تعليل فى مثل هذه الاشيا لا
نحصل طائلا ولا توقف من ذلك على ما يثلج به الصدر وانما ذلك خبا لات
ووساوسه وضياع وقت فى غير حاصل انتهى ثم ان ذكر المصنف رحمه
الله لحرة وحرين فى جمع التكسير ليس بظاهر وكان الاولى ان يذكر

ذلك في الجمع الغير مستوف الشروط اللهم الا ان يكون الثابت
في نسخته اخرين بزيادة الهمزة في الجمع فانه جمع تكسير لحوة و
الله اعلم وقوله كإرة وارين الارة بكسر الهمزة وفتح الرا المهملة
قال الجوهري موضع النار واصله ارى والها عوض اليا و
الجمع ارون مثل عو عرون وقال في القاموس الارة النار نفسها
او موضعها واستعارها وشدتها والقديد ولحم يغلى بخل ثم
اعلاه فيحمل في السفر واصله إرىٌ والها عوض من اليا والجمع ثم
ارون وقوله كقله وقلين القله بضم القاف وفتح اللام
مخفف قال في الضياخشبة قدر ذراع يضرب يلعب بها و ثم
اتفق هو والجوهري على ان لامها واو والها عوض وقوله ثم
كظبه وظبين الظبه بضم الظا المعجمة وفتح البا الموحدة طرف السيف ثم
والسهم واصلها ظبو والها عوض من الواو ويقال ظبوبه اذا ثم
اصبته بالظبه والجمع اظب مثل اول وظبى وظبات وظبوت
قال الشاعر تسيل على حد الظبات نفوسنا ثم وليست على غير الظبات تسيل ثم
وقال اخر يرى الراوون في الشفرات منها ثم وقود ابي حباحب والظبينا ثم
هو للكميت وقبله ثم سيوف ما تزال خلال قوم ثم تهتكن البيوت
وتبتنينا ثم والشفرات جمع شفرة بالفتح وشفرة السيف حده و
قوله وقود ابى حباحب هو بضم الحا المهملة بعدها با موحدة فالف
فحا ثانية مكسورة فبا موحدة قال ابو حنيفة يقال للشرار الذى يسقط
من الزناد نار ابى حباحب وقيل اسم رجل وهو اول من قدح
الزناد قال وكل نار لا ترها العين ولا حقيقة لها عند التماسها تسمى
نار ابى حباحب وقيل حباحب رجل كان لا ينتفع بناره لبخله فنسبت
اليه

البه كل نار لا ينتفع بها وتترك صرفة ضرورة وقيل هو معدول
من الالف واللام كسحر قوله كلدة ولدين ورقة ورقين
اللدة بكسر اللام وفتح الدال المهملة الترب بكسر التا المثناة الفوقية
وهو المساوى فى السن والرقة بكسر الرا وفتح القاف الفضة
والتا فى كل منهما عوض من الفا المحذوفة وهى الواو ولم تحفظ منه
الا هذان اللفظان وثالث لهما وهو حشة بكسر الحا المهملة وفتح الشين
المعجمة للارض الموحشة باسكان الحا وهى القفر التى لا انس فيها فانهم
قالوا فى جمعها حشون قوله كاذرعات قال فى القاموس واذرعات
بكسر الرا وتفتح بلد بالشام والنسبة اذرعى بالفتح انتهى وقال
ابو الفتح الهمذانى فى اشتقاق البلدان اذرعات جمع اذرعة جمع
ذراع فى لغة من ذكره قال فكانها سميت بذلك قوله كارطات
علما هو بفتح الهمزة وسكون الرا بعدها طا مهملة فالف قال فتانيث
قال فى القاموس الارطى شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالعناب
مرتاكله الابل غضا وعروقه حمر الواحدة ارطاة الفه للالحاق
فينون نكرة لا معرفة او الفه اصلية فينون دائما او وزنه افعل
وموضعه المعتل والخلاف قال فى القاموس فى مادته ككتاب و
شدد لحن صنف من الصفصاف وليس به وسمى خلافا لان السيل
يجى به سببا فينبت من خلاف اصله انتهى وكلام المصنف رحمه الله
مبنى على القول بان الفه للالحاق فلان مراده انه يعرب اعراب
ما لا ينصرف قوله وتعاقبهما على معنى واحد فى باب راقود خلا و
راقود خل معنى باب التمييز وذلك انك اذا نونت راقودا امتنع جر
خل ووجب نصبه واذا لم تنونه امتنع نصبه ووجب جره والمعنى

قال القاضى زكريا فى حاشية الفا
واللدة الترب فلدة الرجل
تربه والهاء عوض عن الواو
فى اوله لانها من الولادة وجمعها
لدات وجمع لدة ولدات
والرقة الدراهم والهاء
عوض عن الواو فى اوله
لانها من الورق وكذا ذكر
الجوهرى انتهى

على كلا الوجهين واحد وهو بيان الابهام الواقع في راقود فدل
ذلك على ان التنوين والجر متعاقبان والراقود بالرا المهمله و
القاف فاعول قال في القاموس هو دن كبيرا وطويل الاسفل
يسيع داخله بالقار وقوله يسيع هو بالسين المهمله والبا المثناه
التحتيه والعين المهمله معناه يطين قوله نحو نحي هو بكسر النون
وسكون الحا المهمله بعدها يا مثناه تحتيه قال الجوهري الزق للسمن
والجمع انحا عزاه عبيد وفي المثل اشغل من ذات النحيين وسياتي
الكلام عليه في افعل التفضيل ان شاء الله تعالى النكره والمعرفه
قوله والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب وبالصفات المحضه
الخالصه نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق اقول
مراده بالصفات المحضه الخالصه للوصفيه احترازا من الصفات التي
غلبت عليها الاسميه كابطح واجوع وصاحب وراكب وفي كلامه
مناقشه فان ابن هشام قال في توضيحه ان الاستتار في
نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعليه واما زيد
قام ابوه اوما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال
ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم والى ما
يرفعه وغيره كقام انتهى ووقع في كلام المصنف رحمه الله
في باب المبتدا ما يناقض كلامه هنا ونصه في كلام الشيخ جمال الدين
ابن هشام فانه قال في زيد منطلق ما نصه تقديره منطلق
هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من
هو له قوله وليس بمرضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز
اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم

اقول

قوله ه ليس بمرضي لان الانفصال قد جاء **اقول** لا دليل له في
الاية الشريفة التي ذكرها لان الكلام انما هو في ثاني ضميرين منصوبين
بفعل ناسخ والثاني خبر في الاصل وفي الاية الشريفة الثاني ليس
كذلك بل هو مبتدا وهو غير محل النزاع وقد نص ابن هشام في
توضيحه على ان الارجح عند الجمهور هو الفصل **قوله** ولم ينرك الا
فيما ندر من نحو قوله كمنيه جابر اذ قال ليتي وقوله في لعل
ولا تلحقها النون الا في الضرورة **اقول** اعترض عليه ابن
هشام في الموضعين فقال وغلط ابن الناظم في جعل ليتي نادرا
ولعلي ضرورة وذكر ان ليتي ضرورة عند سيبويه وان لعلي اكثر
من الاثبات وان الاثبات في لعل اكثر من الحذف في ليت **العلم**
قوله كاسامه وذواله اسامه بضم الهمزة وبالسين المهمله قال
الجوهري يقال للاسد اسامه وهو معرفه تقول هذا اسامه عاديا
وقال في القاموس اسامه بالضم معرفه علم للاسد وذواله بضم
الذال المعجمه وبالهمز قال الجوهري الذالان المشي الخفيف قال ابو عبيد
ومنه سمي الذيب وهو معرفه **قوله** وقالوا باءت عرار بكحل قال
الجوهري في فصل البا من الالف المهموزة قال ابو زيد باء الرجل
بصاحبه اذا قتل به يقال باءت عرار بكحل وهما بقرتان قتلت
احداهما الاخرى وقال في فصل العين المهمله من باب الرا وعرار
مثل قطام اسم بقرة ~~بعله ويضرب هذا لكل مستويين~~ وفي المثل
باءت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا باءت هذه بهذه
ويضرب هذا لكل مستويين وقال في فصل الكاف من باب اللام
يقال للسنة المجدبه كحل يعني بفتح الكاف وسكون الحا المهمله وهي
معرفه لا يدخلها الالف واللام مجرى ولا تجرى ثم قال ومن

امثالهم بائت عرار بكحل وقال في ضيا الحلوم فعل بفتح الفا وسكون
العين من باب الكاف والكحل اسم السنه الشديدة وهو معرفه
لا يدخله الالف واللام ومن امثالهم بائت عرار بكحل قوله
وانف الناقه قال في القاموس لقب جعفر ابن قريع ابو بطن من
من سعد ابن زيد مناة لان اباه نحو جزورا فقسم بين نسائه
فبعثت جعفرا امه وقد قسم الجزور ولم يبق الا راسها وعنقها
فقال شانك به فادخل يده في انفها وجعل يجرها فلقب به و
كانوا يعضبون منه فلما مدحهم الحطيه بقوله قوم هم الانف
والاذناب غيرهم ** ومن يسوى بانف الناقه الذنبا صار
اللقب مدحا والنسبه انفى قوله وسعيد كرز الكرز بضم الكاف
وسكون الرا الخرج خرج الراعي قوله واذا لم يكن الاسم واللقب
مفردين فلا بد من الاتباع فيه قصور لان مقتضاه تعين الاتباع
وليس كذلك بل تجوز الاتباع والقطع بوجهيه قوله نحو شمس
قال في القاموس كيقعم فرس جد مكبل ابن عبد الله ابن معمر الشاعر
قوله وبذر وهو بالبا الموحده والذال المعجمة قال في القاموس وابذا
كيقم بيريمكه قوله نحو تابط شرا قال في القاموس الابط باطن المنكب
وتابطه وضعه تحته ومنه تابط شرا لقب ثابت ابن جابر احد را
بيل العرب من مضر ابن نزار لانه تابط جفير سهام واخذ قوسا
او تابط سكينا فاتى ناديهم فوجا بعضهم وقال في فصل الرا من
باب اللام الرسال كقرطاس الاسد الذيب ومن تلده امه وحده
رباعي وقد لا يهمز والجمع رابل ورابيل ورابلوا تلصصوا وغزوا
على ارجلهم وحدهم بلا وال عليهم قوله وبرق نحره قال في القامو
لقب رجل ولم يسمه قوله هبات هيات بفتح الها وتشديد المثناة
التحتيه

التحتانيه ايضا قال في القاموس وهي ابن مي وهيبها هيان ابن ميان
كناية عمن لا يعرف ابوه او كان هي بن ولد ادم وانقطع **قوله**
وابو الدغفا هو بالدال المهملة والغين المعجمة والفا ممدودا قال
في القاموس الدغفا كالمنع الاخذ الكثير واذا حمقوا انسانا قالوا يا
ابا دغفا ولدها حمارا اي ساكارا سي له ولا ذنب والمعنى كلفها
ما لا تطيق ولا يكون **قوله** وابو المضا بفتح الميم والضاد المعجمه
ممدودا نص عليه في مجمع البحرين **قوله** وابن دايه للغراب هو بفتح
الدال المهمله وسكون الهمزة وبعدها يا مثناه تحتيه **قوله** وبنت
طبق هو بفتح الطا المهمله والبا الموحدة قال في القاموس
وبنات طبق الدواهي والسلاحف والحيات **قوله** حاد قال
في القاموس كقطام اي حدا وسكوا **قوله** للمحمدة قال في ضيا
الحلوم في مفعلة بفتح الميم والعين المهملة نقيض المذمة **قوله**
خياب هو بفتح الخا المعجمه وتشديد المثناه التحتية قال في محكم في موضعه
قوله واوى تخيب هو بضم المثناه الفوقيه والخا المعجمه وكسر
المثناه التحتيه بعدها باموحده غير مصروف **باب اسم الاشارة**
قوله ويكفي في رد ما ان الفرا حكي ان اهل الحجاز يقولون ذلك وتلك من اللام لغة
فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك
وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان **قوله** لا ايتان بالكاف
وحدها دون اللام ليس من لغتهم وانما هو لغة بني تميم وليس من
لغة بني تميم الايتان باللام والكاف جميعا فعلم ايضا انه ليس
لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان وقد حكى في شرح التسهيل
ان الفرا روى ان الحجازيين ليس من لغتهم استعمال الكاف بلا لام

وان التميميين يقولون ذالك وتيك حيث يقول الحجازيون ذلك
وتلك قوله وامرهم غير مشكوك فيه فيلحق بما علما اقول لا يمشى
هذا على ما حكاه الفرا من ان بنى تميم يقولون ذلك وتيك من
حيث يقول الحجازيون ذلك وتلك كان مقتضاه ان المقرون
بالكاف وحدها للبعيد فليس مشكوكا فيه باب الموصول قوله
هذا ان فرع ما بعدها من ضمير الاستفهام او ملابسته يعنى ان احتمال
كون ذا موصوله واحتمال كونها ملغا فانما ياتى ذلك فى حاله كون
ما بعد ذا مفرغا من ضمير الاستفهام او ملابس ضمير الاستفهام و
هو المضاف اليه واما ذلك فانه يتعين الاحتمال الثانى وهو
كونها ملغاه ولا ياتى كونها موصوله لان الضمير ليس عايدا عليها
بل على الاستفهام فيحكم عليها انها مركبه مع ما وهما بمنزلة اسم واحد
للاستفهام او زايده دخولها فى الكلام كخروجها وتجوز حينئذ فى
اعراب اسم الاستفهام وجهان احدهما ان يكون مبتدا والجملة بعده
خبره والثانى يكون مفعولا بفعل محذوف مقدر بعده يفسره الفعل
المذكور بعده كما اذا قلت من رايته او من رايت اخاه فانه تجوز ان
يكون مبتدا وما بعدها خبر عنه وان يكون مفعول به بفعل محذوف
مقدر بعدها مفسره الفعل الذى بعده فاذا الجملة صار بمنزلة من
بمفرده او ذا زايده دخولها فى الكلام كخروجها وبطل احتمال كونها
بمعنى الذى على التركيب والزياده والله اعلم باب المعرف
باداة التعريف قوله وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل
ومر وويله يعنى ان همزة ال عند الخليل اصل كهمزة ام وان واو
ولكن التزم حذفها تخفيفا اذا لم يبدا بها ولم تر همزة استفهام كما
التزم اكثر العرب حذف فا الامر من اخذ واكل وامر وليس

8

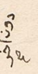
التزامهم لحذفها كما التزم بابعد من التزامهم لحذف فا الامر من الافعال
المذكورة ولا لحذف همزة ام في وبله قوله وفي التعوض لالتباس
الاستفهام بالخبر الى اخره يعني ان همزة الوصل اذا فتحت التبست
همزة الاستفهام فيحتاج الناطق بها الى معاملتها بما لا يليق بها من
ابدال او تسهيل ليمتاز الاستفهام من الخبر وقد يستلزم وقوع البدل
حيث لا يقع المبدل منه نحو قوله تعالى آلذكرين حرم والسحر لان
همزة الوصل لا تثبت اذا ابتدا بغيرها فاذا ابدلت او سهلت بعد
همزة الاستفهام وقع بدلها حيث لا يقع هي وذلك ترجيح فرع
على اصل افضى اليه القول بان همزة ال همزة وصل زايدة فوجب
اطراحه قوله ومن مخالفة المعهود الاستغنا عن همزة الوصل
بالحركة المنقوله الى الساكن نحو زيلا والاصل ارا فنقلت حركة
الهمزة الى الرا واستغنى عن همزة الوصل ولم يفعل ذلك بلام
التعريف المنقول اليه حركة الاعلى مشذوذ بل يبدا بالهمز في المشهور
من قراة ورش في مثل الاخرة فلو كانت همزة اداة التعريف
زايدة لوصل لم يبدا بها مع النقل كما لم يبدا بها في الفعل المذكور
قوله وفالله لافعلن هو بفتح الفا والهمزة بعدها لام ساكنه مرغمه
في اللام التي تليها الها وكان حقه ان يقول لتفعلن عوض لافعلن فان
هذا اللفظ لابد ان يكون مسبوقا بقسم من متكلم اخر يقول القايل و
الله لاخرجن فيقول افالله لتخرجن وان شيت قلت فالله
بغير همزة استفهام فهمزة القطع عوض من الحرف وهذا قطع
في الاختيار وهمزة الوصل لا تقطع الا في الاضطرار قوله وابن
زلان بفتح الرا وسكون الهمزة بعدها لام فالف فنون هو جابر الشاعر

من سنبسي طي قاله في القاموس قوله والصعق هو بفتح الصاد و
كسر العين المهملتين قال في القاموس كلتف لقب خويلد ابن نفيل قوله
ونحو هذا عيوق طالعا قال في القاموس العيوق نجم احمر مضي في طرف
المجره الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها باب الابتدا قوله
و قولي مخبرا عنه او وصفا محرجا لاسما الافعال نحو نزال ودراك
قوله فانها لا مخبر عنها ولا وصف قال المرادي ذهب كثير منهم
الاخفش الى ان اسما الافعال لا موضع لها من الاعراب وهو مذهب
المصنف ونسبه بعضهم الى الجمهور وذهب المازني ومن وافقه
الى انها في موضع نصب ونقل عن سيبويه وعن الفارسي القولان
وذهب بعض النحويين الى انها في موضع رفع بالابتدا واغني مرفوعها
عن الخبر كما اغنى في قايم الزيدان انتهى قوله قلت لعدم المطابقه
هو صحيح بالنسبة الى قايما ولو الرشد واما بالنسبة الى قول
الشاعر خبير بنو لهب فليس بصحيح لان الوصف المذكور على زنه فعيل
وهو يخبر به عن المثنى والجمع كما يخبر به عن المفرد قال الله تعالى والملايكة
بعد ذلك ظهير قوله خبر المبتدا ما تحصل به الفايدة مع المبتدا فيه خلل
الدخول فاعل الوصف الواقع مبتدا فانه تحصل به الفايدة مع
المبتدا وليس بخبر فكان ينبغي ان يقول كما قال الشيخ جمال الدين ابن
هشام ما تحصل به الفايدة مع المبتدا غير الوصف المذكور قوله في
قراة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بفتح اليا التحتيه وبنا الفعل
للفاعل من الخروج وقرى ايضا بضم اليا التحتيه وبنا الفعل للمفعول
من الاخراج وقرا الحسن وابن ابي عبله لنخرجن بالنون مضمومه
وبنا الفعل للفاعل ونصب الاعز والاذل حكى الزمخشري القراات
الثلث واولها بان المعنى على الاولى خروج الاذل وعلى الثانيه

اخراج

واخراج الاذل وكذلك على الثالثه وان المعنى على الثلث شل الاول
فلا دليل فيها لزيادة الالف واللام في الحال والله اعلم قوله
البر الكر بستين الكر بضم الكاف وتشديد الرا قال في القاموس مكيال
للعراق وسته او قار حمار وهو ستون قفيزا او اربعون اردبا
قوله وخو السمن منوان بدرهم من تثنيه منا كعصى قال
في الصحاح المنا مقصور الذى يوزن به والتثنيه منوان والجمع امنا
وهو افصح من المن وقال في القاموس المنا والمناة كيل او ميزان
ويثنى منوان ومنيان قوله ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها
سبحانك اللهم قال السفاقسي دعواهم مبتدا وسبحانك
منصوب على المصدر وهو تفسير الدعوى لان المعنى قولهم اللهم
سبحانك اللهم قوله وقوله تعالى فاذا هى شاخصة ابصار
الذين كفروا وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر الوجهين
يعنى اذا قدر هى ضمير القصة فيكون مبتدا وابصار الذين كفروا مبتدا
ثان وشاخصة خبره والجمله خبر هى ولا تجوز ارتفاع ابصار شا
خصة لان ضمير الشان والقصه تلزم بعد جملة مصرح بخبريتها
وتجوز على مذهب الكوفيين وكذلك اذا قدر هو ضمير الشان
فيكون مبتدا والله مبتدا ثان واحد خبر المبتدا الثانى والمبتدا
الثانى وخبره خبر الاول واشار المولف رحمه الله الى ان
في كل من الايتين الشريفتين وجها اخر اما الاول فقال الفرا و
الزمخشرى هى ضمير الابصار وقال الفرا ايضا هى عماد وهذا على
احد قولى الكسائي في اجازته تقديم الفصل مع الخبر على المبتدا واجاز
هو القايم زيد والاصل زيد هو القايم وفى الاية ابصار الذين

كفروا هي شاخصة وهذا ايضا على مذهب بخبر العماد قبل الخبر النكرة
واما الثانيه فعلى انه ضمير عايد على المسول عنه لانهم قالوا
له صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك فنزلت فيكون مبتدا والله
خبره واحد خبر ثان واجاز الزمخشري ان يكون احد بدلا من
قوله الله او خبر مبتدا محذوف اى احد واجاز ابو البقا
ان يكون الله بدلا من هو واحد خبر هو قوله اذ لم يقل
بانوا هم هو سبق قلم وصوابه ان يقول بانها هم لان
الوصف بمنزلة الفعل اذا اسند الى الفاعل الظاهر او الضمير
البارز وكان مثنى او جمعا يجب تجريده من علامة التثنية والجمع
قوله لا تقديمه يوهم انحصار المبتدا اقول صوابه ان يكون انحصار
الخبر لان المقدم هو المحصور والموخر هو ضده المحصور فيه قوله نحو
الرطب في تموز والورد في ايار تموز بفتح التا المثناة الفوقيه
وتشديد الميم مضمومة واخره زاى اسم شهور الصيفه بالروميه
غير منصرف للعلمية والعجمية وايار بفتح الهمزة وتشديد اليا بعدها
الف فرا مهمله شهر من اشهر الروم قبل حزيران قاله في القاموس
وهو غير منصرف لما تقدم وحزيران بالحاء المهملة المفتوحة و
الزاى المكسورة فيا تحتيه فرا مهملة فالف فنون قوله او كان
المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا اقول
لان نحن ضمير منفصل للمتكلم المعظم نفسه او المتكلم ومعه غيره و
هو صالح لكل متكلم لا يختص بمتكلم قوله اما نعتا مقطوعا يعني لمجرد
مدح كما مثل او لمجرد ذم نحو اعوذ بالله من ابليس الرجيم بالرفع
او لمجرد ترحم نحو مررت بعبدي المسكين بالرفع ايضا قال المرادى



رحمه الله

رحمه الله في شرح التسهيل وانما التزموا هنا الاضمار لانهم
لما قطعوا هذه النعوت الى النصب التزموا اضمار النصب اشارة
الى انهم قصدوا انشا المدح والذم والترحم كما فعلوا في الندا
اذ لو اظهر ولا وهم الاخبار واجرى الرفع مجرى النصب قوله
كل رجل وضيعته هو بالضاد المعجمة واليا المثناه التحتيه والعين
المهمله قال الجوهري رحمه الله تعالى الضيعة العقار والجمع
ضياع قال في القاموس كرجال وزاد وضيع كعنب وقال في
الضياع ضيعة الرجل عقاره والصناعه والحرفه زاد في القاموس
والتجارة وقال النيلي في شرح الكافيه عند ذكر هذا المثال والضيعه
هنا الحرفه وسميت ضيعه لانه اذا تركها ضاعت فيكون فرضيعها
او ضاع بتركها قوله فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر يعني
لان الخبر لا يلزم تنكيره بل يقع تارة منكرا وتارة معرفا بخلاف
الحال فانه ملتزم التنكير قوله والثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة
بالواو وموقعه يعني فلو كانت الجملة خبرا لما صح اقترانها بالواو
قوله فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له كذلك حقيقه الى اخره
قال ابن هشام في اوضح المسالك وليس من تعدد الخبر ما ذكره
ابن الناظم من نحو قوله يداك يد خيرها يرتجى ❊ واخرى لاعدائها
غائظه ❊ لان يداك في قوة مبتداين لكل منهما خبر ومن نحو قولهم
الرمان حلو حامض لانهما بمعنى خبر واحد اي وبهذا يمتنع العطف
على الاصح وان يتوسط المبتدا بينهما ونحو والذين كذبوا باياتنا
صم وبكم لان الثاني تابع انتهى قلت هذه المناقشه باعتبار
ما تعدد الخبرية لتعدد ما هو له كالبيت المذكور وباعتبار ما

قال الفاضل ركن الدين في شرح ... على ابن الحاجب
سميت ضيعة لانه اذا تركها صاحبها ضاعت او ضاع
هو وتطلق الضيعة على النخل والعقار
والكرم صحيح هنا انتهى

ما تعدد الخبر فيه لفظا لا معنى لقولهم الرمان حلو حامض وارده
على ابن الناظم رحمه الله لقوله في صدر كلامه فيكون المبتدا
الواحد له خبران فصاعدا وقد نبه والده رحمه الله في التسهيل
على ان الضربين المذكورين ليسا مما تعدد الخبر وذلك واضح واما
مناقشته له في قوله تعالى صم وبكم في الظلمات بان الثاني تابع
فان اراد احد التوابع الخمسة وهو العطف بالواو وفا الخبر
المتعدد قد يكون معطوفا وهذا هو مدعى ابن الناظم وقد قال
السفاقسي في اعرابه ما صم وبكم خبر عن الذين كذبوا قال ابو البقا
على مثل حلو حامض والواو لا تمنع من ذلك **قوله** ليس مثله
لان حلو حامض متعدد لفظا لا معنى بخلاف صم وبكم فان الظاهر
تعدده لفظا ومعنى وقوله الواو لا تمنع من ذلك الصحيح منعه
واجازه ابو علي واجاز ابو البقا ايضا ان يكون صم خبر مبتدا ∴
محذوف اي بعضهم بكم انتهى وان اراد بقوله تابع احد
التوابع التي هي من قبيل المترادف نحو عطشان نطشان فلا مع
انهما غير مترادفين لان الثاني لا يفرد بالذكر وايضا سبيل ذلك
ان يذكر التابع بغير عطف وايضا فانه لا يلزم من الصمم البكم
ويلزم من البكم الصمم فيهما متعددان لفظا ومعنى كما مناقشته
له غير متجهه متجهه **قوله** وزيد اعسر يسر يعني اضبط قال
في القاموس واعسر يسر يعمل بيديه جميعا فان عمل بالشمال
فهو اعسر ويسر بفتح اليا المثناه التحتيه والسين المهمله
ذكر في ضيا الحلوم في فعل بفتح الفا والعين وهو لا ينصرف
كاعسر للوصف ووزن الفعل **قوله** وهو سهو قلت لان الخبرين

في

في البيت المذكور من باب ما تعدد لفظا ومعنى وليسلى في معنى
خبر واحد بدليل انه لا يعبر عنهما بلفظ واحد والله اعلم
كان واخواتها قوله ومذهب سيبويه واكثر البصريين
انها سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث | قول قال
والد في شرح التسهيل ما نصه زعم جماعة منهم ابن جني وابن
برهان والجرجاني ان كان واخواتها تدل على زمن وقوع الخبر
ولا تدل على حدث ودعواهم باطلة ولم ينسب هذا القول الى
سيبويه بل قال في اثنا كلامه وما ذهب اليه في هذه المسلة من
كون هذه الافعال دالة على مصادرها هو الظاهر من قول
سيبويه والمبرد والسيرافي قوله لان هذه الافعال مستوية في
الدلالة على الزمان الى اخر كلامه | قول هذا هو الوجه الرابع من
الوجوه العشرة التي استدل بها والد رحمه الله على بطلان
قول ابن جني ومن معه ونصه الرابع ان الافعال كلها اذا كانت
على صيغة مختصة بزمان معين فلا يمتاز بعضها عن بعض الا بالحدث
كقولنا اهان واكرم فانهما متساويان بالنسبة الى الزمان مفترقان
بالنسبة الى الحدث فاذا فرض زوال ما به الافتراق ومقابله
التساوي لزم ان لا يكون الافعال المذكورة فرق ما بين
دامت على صيغة واحدة ولو كان الامر كذلك لم يكن فرق
بين كان زيد غنيا وصار غنيا والفرق حاصل فبطل ما يوجب
خلافه ولو كان الامر كذلك لزم تناقض قول من قال اصبح
زيد ظاعنا وامسى مقيما لانه على ذلك التقدير بمنزلة زيد قوله
وقتا ظاعن غير مقيم وانما يزول التناقض بمراعاة دلالة
الفعلين على الاصباح والامسا وذلك هو المطلوب وانما سقنا

قال

بنصه لما فيه من الفوايد وايضاح كلام ولده رحمهما الله قوله
وما زال غلام هند حبيبها اقول انما وجب تاخر الخبر في هذا المثال
لالتباسه بضمير مفسر بغير المبتدا قوله والمرؤ مقتول بما قتل به
ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر اقول قال في القاموس الخنجر
كجعفر السكين او العظيمة منها ويكسر خاؤه فصل في ما ولا
ولات وان المشبهات بليس قوله وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول
سواد ابن قارب ثم قال ومثله لا خير بخير بعده النار اقول كلامه
يوهم ان لا في هذا المثال هي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر كليس
وليس كذلك فان والده صرح بانها لا التبريه وكذلك شراحه
وسميت لا التبريه لانها تنفي الجنس فكانها تدل على البراة من ذلك
الجنس وهي التي تعمل عمل ان وهذا المثال من قول العرب واذا كانت
الباء معني في فالمجرور في موضع الخبر وبعده النار صفه له واجاز
بعضهم ان يكون بعده النار صفه للاسم مع ابقا الخبر خبرا
ومنع بعضهم جعل الظرف صفة للاسم لان ذلك تخرجه
عن العموم ومنع بعضهم زيادة الباء فلم تجز الا وجها واحدا
وممن منع ابو علي في التذكره وممن اجاز ابن طاهر وابن خروف
وابو علي في موضع اخر من التذكره واطلاق المصدر عليها لقصد
المبالغة كما في زيد عدل افعال المقاربه قوله والاولى جعل
ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام الى اخر
اقول فيه قصور وكان ينبغي ان يقول مفعولا به على تضمين الفعل
معنى قارب او على اسقاط الجار فان ما استشهد به من كلام سيبويه
رحمه الله تعالى صريح في ذلك وكذلك غيره من الايمة قال المرادي
ما كان من اخبار هذه الافعال غير مقرون بان فهو خبر بغير اشكال
وما

وماكان مقرونا بان ففيه مذاهب احدها انه خبر وصححه ابن
عصفور وهو مذهب الجمهور واستدل له بان المصدر
قد تخبر به على سبيل المبالغه وبان العرب لما نطقت به اسم
فاعل في قولهم مسيت صائما الثاني انه ليس بخبر بل هو
منصوب على اسقاط الخافظ او بتضمين الفعل معنى قارب و
مذهب سيبويه والمبرد الثالث انه بدل اشتمال وما قبله فاعل
وهو مذهب الكوفيين ورد بانه ابدال الى قبيل تمام الكلام و
بانه لازم البدل لا يكون لازما قال في البسيط واظن قولهم
مبنيا على ان هذه الافعال ليس ناقصه فيكون المعنى عندهم
قرب قيام زيد ثم قدمت الاسم واخرت المصدر
فقلت قرب زيد قيامه ثم جعلته بالفعل ونحتج على هذا بنحو لله
عسى ان يقوم زيد وان هذا هو الحاصل وهي تامه ان تقدم
الاسم فهو على البدل حملا لها على طريقه واحدا انتهى قوله
وهكذا اذا كان بعد ان مع يفعل اسم اخر الى اخر كلامه اقول
ماذكره رحمه الله غير متعين فانه يجوز ايضا ان يكون الاسم
مرفوعا بالابتدا وتكون عسى مسنده الى ان والفعل تامه خبرا
عنه والرابط الضمير الذي في الفعل وهذا على احد الوجهين
السابقين فيما اذا تقدم الاسم على عسى وقدرت عسى مجرده
من الضمير فهذا وجه ثالث ويجوز ايضا وجه رابع وهو
كون الاسم المؤخر المبتدا وعسى مسنده الى ضمير ناقصه و
ان والفعل في محل النصب خبرا لها ويظهر ذلك في التانيث و
التثنيه والجمع فيقول عست ان تقوم هند بنا بنت عسى ويقوم
عسيا ان يقوما الزيدان وعسوا ان يقوموا الزيدون وعسين

ان يقمن الهندات وهذا على الوجه الثاني من الوجهين
السابقين فيما اذا تقدم الاسم على عسى وقدرت مسنده
الى الضمير فتحرر ان الجائز في هذا الفرع اربعة اوجه ذكر
المؤلف رحمه الله وجهين واهمل وجهين والله تعالى
اعلم **ان واخواتها قوله** ولكن للاستدراك وهو تعقيب
الكلام برفع ما توهم فوم ثبوته الى اخر كلامه **اقول**
مثاله وتقديره غير مطابق لما ذكر في حد الاستدراك و
وقع في بعض النسخ برفع ما توهم نفيه وهو المطابق لتقديره
وعلى كل حال فالحد غير جامع لانه لا يشمل صورتي النفي و
الاثبات جميعا والحد الصحيح ما قاله التفتازاني رحمه الله
رفع توهم يتولد منه من الكلام السابق رفعا شبيها
بالاستثنا وقال المرادي هو ان تنسب حكما لاسمها تخالف
حكم المحكوم عليه قبلها ولذلك لا يكون الا بعد كلام ملفوظ
به او مقدر فان كان نقيضا او ضدا جاز باجماع وان كان
خلافا ففيه خلاف وان كان وفاقا لم تجز باجماع انتهى و
قد تكون لكن للتوكيد نحو لو جاني احسنت اليه لكنه لم يجي **قوله**
وكان للتشبيه **اقول** قال ابن يعيش في شرح ابيات الكتاب
جرت عادة النحويين ان يجعلوا كان للتشبيه حيث وقعت
وليس ذلك بصحيح وانما تكون للتشبيه اذا وقع خبرها اسما
يمثل به اسمها ويكون ارفع من الاسم واحط منه نحو كان
زيد ملك وكان عمر واجار واما اذا كان خبرها فعلا او
ظرفا او مجرورا او وصفه من صفات اسمها فانها حينئذ يد
خلها معنى الظن والحسبان كقولك كان زيدا قايم وكان
زيدا

زيدا في الدار ومعاني كأن اربعه وهي ان تكون شكا وتشبيها
واعترافا وتقريبا فالشك نحو كأن زيدا في الدار والتشبيه نحو
كأن زيد الاسد والاعتراف نحو قوله تعالى ويكأنه لا يفلح
الكافرون والتقريب نحو قول الحسن البصري رضي الله
عنه ورحمه كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل المعنى
كالدنيا اذا عدمت لم توجد وكان الاخرة اذا وجدت لم تعدم
فشبه الحالة الموجودة بالحالة المفقودة لسرعة زوالها ووجوب
انتقالها فقال المرادي رحمه الله وزعم الكوفيون والزجاجي
انها قد تكون للتحقيق دون تشبيه وجعلوا منه قول عمر ابن
ابي ربيعه كأنني حين امسي لا يكلمني ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا
وقول الاخر فاصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض ليس بها هشام
واجيب بان التشبيه فيه بين بادني تامل وعن الثاني بان
المعنى ان بطن مكة كأن حقه لا يقشعر لان هشاما في ارضه وهو قايم
مقام الغيث فلما اقشعر صارت ارضه كانها ليس بها هشام فهي
للتشبيه وذهب الزجاج والكوفيون الى ان كان اذا كان خبرها
اسما جامدا كانت للتشبيه واذا كان مشتقا كانت للشك بمنزلة ظننت
والى هذا اشار ابن طراوه وابن السيد قال ابن السيد اذا كان خبرها
فعلا او جملة او صفة فهي للظن والحسبان والصحيح انها للتشبيه مطلقا
فاذا قلت كان زيدا قايم كنت قد شبهت زيدا وهو غير قايم به و
الشي يشبه حاله ما به في حاله اخرى قاله ابن ولاد وذهب
الكوفيون الى ان كان للتقريب وذلك في نحو كانك بالشتا مقبل
وكانك بالفرج ات وقول الحسن البصري وكانك بالدنيا لم

تكن وبالاخرة لم تزل والصحيح انها في هذا كله للتشبيه وخرج
الفارسي هذا المثل على ان الكاف في كانك للخطاب والبارد
والشتا والفرح والدنيا اسم كأن والشتا مقبل وكذا البواقي
وخرجه بعضهم على حذف مضاف اي كأن زمانك بالشتاء
مقبل وكان زمانك بالفرح آت ويتناول قول الحسن على ان الكاف
اسم كأن ولم تكن خبر وبالدنيا متعلق بالخبر والتقدير كانك لم
بالدنيا ولم تكن تامه ويحتمل ان تكون ناقصه وقال ابن عصفور
الكاف للخطاب وكأن ملغاه والشتا مبتدا والبارد نعت كما في بحسبك
ومقبل هو الخبر وخرج بعضهم قول الحسن على ان الكاف اسم كأن
والمجرور هو الخبر والجمله بعده حال وان لا يستغني الكلام عنها
لان الفضلات ما لا يتم الكلام الا به كقوله تعالى فما لهم عن
التذكرة معرضين قوله وقد يرد اشفاقا اقول اي يستعمل
في المكروه قال المرادي وذهب الكسائي والاخفش الى انها
تكون للتعليل كقوله تعالى لعله يتذكر ونحو قول الرجل لصاحبه
افرغ لعلنا نتغدى والمعنى لنتغدا وهذا ونحوه عند الاكثرين
للترجي وذهب الفرا ومن وافقه من الكوفيين الى انها تكون للا
ستفهام وتبعهم المصنف وجعل منه قوله تعالى وما يدريك
لعله يزكى وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الانصار
وقد خرج اليه مستعجلا لعلنا اعجلناك والايه عند غيرهم للترجي
والحديث اشفاق ونقل النحاس عن الفرا والطوال ان لعل شك
قال بعضهم وكونها للتعليل والاستفهام والشك خطا عند البصريين
قوله وكل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحه اقول هذه قا
عدة

قاعدة منسوبة الى سيبويه رحمه الله قال كل موضع هو للجملة
وتمتنع فيه المفرد تجب فيه كسران وكل موضع هو للمفرد وتمتنع
فيه الجملة تجب فيه فتح ان وكل موضع تجوز فيه وقوع الجملة و
وقوع المفرد تجوز فيه كسران وفتحها قال ابو حيان قالوا
وهذا ينكسر بقولهم لو ان زيدا قايم لو قوعها موقع الجملة
الفعلية ومع هذا فهي مفتوحة على مذهب سيبويه قلت لا يتاتى
الانكسار المذكور الا على ما قاله الكوفيون والمبرد والزجاج و
الزمخشري من ان الجملة بعد لو مبنية على فعل محذوف قال ابن
هشام وهو قول عديم النظير لان الفعل لا يحذف بعد لو الا
ان يكون مفسرا نحو لو كنتم تملكون لو ذات سوار لطمتني ومذهب
سيبويه انها مع معمولها مبتدا والخبر محذوف لا يجوز اظهاره وحذف فيه
بعد لو لا وهو قول اكثر البصريين وذهب بعضهم الى انه لا
خبر له لطوله وجريان المسند اليه من الذكر قال ابن عصفور
وهذا الذي احفظه عنهم فتبين ان القاعدة المذكورة صحيحة
لا انكسار فيها على مذهب سيبويه رحمه الله وقال ابو علي الفارسي
كل موضع يتعاقب عليه الاسم والفعل فانه ان مكسورة وكل موضع
مفرد باحدها فان فيه مفتوحة فالاول نحو ان زيدا قايم
نحو زيد قايم ويقوم زيد والثاني بلغني ان زيدا قام والثالث
نحو لو ان زيدا قايم قال ابو حيان قالوا وهذا منكسر باذا التي
للمفاجاة فانها لا يليها الا الاسم وتكسر بعدها انتهى وقد انتهو
المواضع التي تتعين فيها فتح ان الى تسع مواضع ذكر المولف منها
بعد هذا ستة مواضع ما اذا رفعت مبتداة وما اذا وقعت فاعله
وما اذا وقعت نايبة عن الفاعل وما اذا وقعت مجرورة بالحرف

وما اذا وقعت مجرورة بالاضافة واهمل رحمه الله ثلثة ::
مواضع الاول اذا وقعت خبرا عن اسم معنى غير قول ولا
صادق عليه خبرها نحو اعتقاد انه فاضل بخلاف قولي انه
فاضل واعتقاد زيد انه حق الثاني ان تقع معطوفة على شيء
من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
الثالث ان تقع مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم
الله احدى الطائفتين انها لكم **قوله** المواضع الذي تجب
فيه كسران ستة اقول انهاها ذلك الى عشرة مواضع عد
منها المصنف منها سبعة موضع ستة عينها وواحد درجه
في الموضع الاول وجعله قسما من ابتدا الكلام لها وعبر عنه
بان يكون ان مبنية على ما قبلها وجعل الشيخ جمال الدين ابن
هشام هذا الموضع قسما براسه وعبر عنه بان يكون ان خبرا
عن اسم عين قال ومنه قوله تبارك وتعالى ان الله يفصل
بينهم فالذي اهمله المولف رحمه الله ثلثة مواضع تجب
فيها كسرها الاول ان يكون تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا
جالس قال المرادي وقد اورد نحوا الفقها بالفتح بعدها
الثاني ان تقع تالية لاذ نحو جيتك اذ ان زيدا امير الثالث ان
يقع صفة نحو مررت برجل انه فاضل **قوله** يجوز كسر ان وفتحها
في مواضع **اقول** انهاها ذلك الى تسعة مواضع ذكر المولف
واهمل اثنين احدهما ان يقع في موضع التعليل قوله تعالى انا كنا
من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قرا نافع والكسائي
بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على انه تعليل مستانف
نحو صل عليهم ان صلواتك سكن لهم ومثله لبيك ان الحمد والنعمة

لك

لك الثاني ان يقع بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه
نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا
تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستيناف او العطف
على جمله ان والباقون بالفتح بالعطف على ان لا تجوع قوله فانك
لمن حاربته لمحارب اقول استشهد به على دخول لام الابتدا على
ثاني جزوي الاسميه المخبر بها عن ان وهو شاذ والقياس
دخولها على اول الجزيين كقوله تبارك وتعالى وانا لنحن نحيي ونميت
قال في التسهيل واول جزي الجملة الاسميه المخبر بها اولى من ثانيها
قوله انى لحمد الله لصالح اقول مقتضى كلام والده في التسهيل ان
وجه الشذوذ فيه زيادة اللام في معمول الخبر مؤكدا بها وكذا تبعه
الشارح ويظهر لي ان وجه الشذوذ فيه انما هو دخولها على
الخبر لان معمول الخبر اذا توسط بين الاسم وبين الخبر فدخول
لام الابتدا عليه مقيس فالشذوذ انما جاء من دخولها على الخبر
بعد دخولها على معمول المتقدم عليه قوله ان كل ثوب لو ثمنه
اقول كل ثوب وثمنه قالوا وهي تصرف المعيه وثمنه معطوف
على المبتدا قبله والخبر محذوف وجوبا لسدها مع المعطوف مسده
ثم ادخل على المبتدا ان فنصب المبتدا ولزم من ذلك نصب المعطوف
ثم زاد لام الابتدا فادخلها على حرف العطف لكونه وما بعده
في محل الخبر وذلك لا يجوز عند البصريين قوله وكقراة بعضهم
الا انهم ليأكلون الطعام اقول هو سعيد ابن جبير رضى الله
عنه قراه بفتح الهمزه من ان قوله كقوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى اقول في
اعراب هذه الاية الشريفه اوجه ارجحها وجهان اشار اليهما

المصنف احدهما ان يكون الذين هادوا مرتفعا بالابتداء و
الصابئون والنصارى عطفا عليه والخبر محذوف والجملة في نية
التاخير كما في خبران مع اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين امنوا
بالسنتهم من امن منهم اي بالله بقلبه الى اخر الاية ثم
قيل والذين هادوا والصابئون والنصارى كذلك والثاني
ان يكون الامر على ما ذكرنا من ارتفاع الذين هادوا بالابتداء و
كون ما بعده عطفا عليه ولكن يكون الخبر المذكور له ويكون
خبر ان محذوفا مدلولا عليه بخبر المبتدا كانه قيل ان الذين
امنوا من منهم من قبل والذين هادوا الى اخره الوجه الاول
اوجه لان الحذف من الثاني اولى له الى الاول اولى من
العكس وقرا ابي بن كعب رضي الله عنه والصابئين بالياء
وهي مروية عن ابن كثير ولا اشكال فيها قوله و
ربما فصلوا بلو اقول فهم ابن هشام من هذه العبارة ان
المولف فهم من كلام والده ان الفصل بلو قليل فاعترض عليه في
التوضيح فقال وقول ابن الناظم ان الفصل بها قليل وهم منه
على ابيه وقول المولف بعد هذا واكثر النحويين لم يذكر الفصل بين
المخففة وبين الفعل بلو يبين انه فهم كلام والده على ما هو
عليه وقد صرح ابن هشام في مغنيه بان رب ترد للتكثير كثيرا و
للتقليل قليلا ومثل الاول بامثلة منها قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين في المبالغ ان يكون هنا للتكثير والله تعالى
اعلم لا التي لنفي الجنس قوله لان الوهم ينزل الضدين منزلة
النظيرين الى اخره اقول قال في ضيا الحلوم في فعل بفتح العين
يفعل بكسرها وهم اليه وهما اي ذهب اليه قلبه وقال في القاموس

الوهم من خطرات القلب او مرجوح طرفي المتردد فيه انتهى
والمراد بالوهم هنا اما القلب واما ما هو من خطراته والمراد
بالبال بماله له في القاموس ايضا الخاطر والقلب ظن واخواتها
قوله فمن النوع الاول راى لا بمعنى ابصر واصاب الروية
اقول اذا كانت راى بمعنى ابصر نحو رايت زيدا اي نظرته او
بمعنى اصاب الروية نحو رايت الصيد اى اصبت رئته او بمعنى
اعتقد نحو رايت راى فلان اى اعتقدته فانها تتعدى الى
مفعول واحد واذا كانت بمعنى اليقين كما ذكر المصنف او بمعنى
الظن فانها تتعدى الى مفعولين وقد اجتمع ذلك في قوله
تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اى يظنونه ونعلمه
قوله ومنه علم لغير عرفان او علمه وهو انشقاق الشفة
العليا اقول اذا كانت علم بمعنى عرف فانها تتعدى الى مفعول
واحد كقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا
تعلمون شيا واذا كانت بمعنى العلمة فانها فعل لازم تقول
علم زيد علمة بضم العين وسكون اللام وعلمه وعلما محركتين
فهو اعلم قوله ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى وحقد
وحزن اقول اذا كانت وجد بمعنى اصاب ونحوه تعدت الى
واحد وجد زيد ضالته وجدانا ووجودا واذا كانت بمعنى استغنى
او حقد او حزن لم تتعد ومصدر وجد بمعنى استغنى وجد مثلث
الواو وجدة ايضا ومصدر وجد بمعنى حقد موجدة ومصدر
وجد بمعنى حزن وجد واذا كانت لغير هذه المعاني فانما معناها
في القلب تفيد في الخبر يقينا كعلم تعدت الى اثنين نحو قوله
تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومصدرها وجدان

عن الاخفش ووجود عن السيرافي قوله ومنه درى فنحو
قوله دريت الوفي العهد اقول يريد اذا كانت بمعنى علم واما
اذا كانت بمعنى ختلت فانها تتعدى الى واحد نحو درى الذيب
الصيد اذا استخفى له ليفترسه ولم يذكر اكثرهم درى فيما
يتعدى الى اثنين قيل ولعل قوله دريت الوفي العهد من باب
التضمين وهو لا ينقاس قوله ومن النوع الثاني خال لا بمعنى
تكبر او ظلع اقول اذا كانت خال بمعنى ظن او تيقن تعدت الى
اثنين فالاول كقوله اخالك ان لم يغضض الطرف ذا هوى
يسومك ما لا يستطاع من الوجد ٭ وبعد هذا قوله دعاني الغواني
عمهن وخلتني لى اسم ادعى به وهو اول ٭ واذا كانت بمعنى تكبر نحو
خال زيد اى تكبر وعجب بضم الجيم او ظلع نحو خال الفرس اي
بالظلع المعجمة المشاله ومعناه وغمز في مشيه يتعدى ومضارعهما يخال
كمضارع القلبية قوله ومنه ظن لا بمعنى اتهم اقول اذا كانت
ظن بمعنى اتهم فانها تتعدى الى واحد نحو ظننت زيدا على المال
ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين وان كانت بمعنى اليقين
نحو قوله تبارك وتعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم والرجحان
نحو ظننت زيدا قائما تعدت الى مفعولين وزعم بعض النحويين
ان وقوع الظن بمعنى اليقين مجاز قوله ومنه زعم لا بمعنى كفل او
سمن او هزل اقول اذا كانت زعم بمعنى كفل نحو زيد عمرو واتعدت
الى مفعول واحد وكذلك اذا كانت بمعنى راس واذا كانت بمعنى
سمن او هزل نحو زعمت الشاه لم تتعد واذا كانت بمعنى اعتقد
تعدت الى مفعولين وذكر صاحب العين ان الاحسن في زعم
ان توقع على ان وقد توقع في الشعر على الاسم وانشد بيت

اني

الذيب فان تزعميني كنت اجهل جاهل ٭ ولذلك لم تجي
في القران متعديا الى اثنين انما جا بعده ان وان قال المسير في الزعم
قول يقترن به اعتقاد صح اولم يصح وقال ابن عطيه الزعم
قول لا دليل على فساده ولا على صحته وقال ابن دريد اكثر ما يقع
على الباطل قوله لا بمعنى حسب اقول اذا كانت عد بمعنى حسب
بفتح السين لحسب بضمها حسبا وحسبانا تعدت الى واحد
نحو زيدا لا راهم قوله ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة الى
اخره اقول اذا كانت حجى بمعنى ظن تعدت الى مفعولين كما
مثل المصنف رحمه الله واذا كانت بمعنى غلب في المحاجات او قصدا
وردا وساق او كتم او حفظ تعدت الى مفعول واحد نحو حجوت
زيدا وحجوت بابك وحجوت كلامه وحجوت الدابه وحجوت حديثه
ونحو ذلك قوله واذا كانت بمعنى اقام او بخل كانت لازمة لا تتعدى
نحو حجوت بالبيت وحجوت على زيد قوله ومثنا صار اقول
هي وصير متعولان من صار التي من اخوات كان فعلى الاول
بالهمزه والثاني بالتضعيف قوله وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب
او اوجد والقى او انشا اقول قوله لا بمعنى اعتقد يوهم انها
اذا كانت بمعنى اعتقد لا تتعدى الى مفعولين وليس كذلك
اذا كانت بمعنى اعتقد تتعدى الى مفعولين وهي المرادة من قوله
اولا ومنه جعل في مثل قوله تبارك وتعالى وجعلوا الملايكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا وانما احترز منها هنالك انها اذا كانت بمعنى
اعتقد لا تفيد في الخبر تحويل صاحبه اليه والمراد هنا وهي ايضا
تتعدى الى مفعولين نحو قوله تعالى فجعلناه هبا منثورا وقولك

جعلت الطين خزفا فاذا كانت جعل بمعنى اوجد نحو قوله تعالى
وجعل الظلمات والنور وبمعنى اوجب كقولك جعلت للعامل
كذا او بمعنى التصيير كقولك جعلت بعض المتاع فوق بعض وعبر
بعضهم عن هذا المعنى بالترتيب اى رتبت او بمعنى انشا نحو
جعل زيد يفعل كذا وهى التى للشروع تعدت الى مفعول واحد
قوله ومنه وهب فى قولهم وهبنى الله فداك اقول حكاه
ابن الاعرابى ولا يستعمل وهب الا بصيغة الماضى قوله و
من شواهد اعمال التوسط قول الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا
يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله مبتدا وشجاك خبر
مقدم ولا اظن لا عمل له الا فى الا فى المبتدا وخبره ولا فى الفاعل
وفعله وقد اعترف بانه فى الاعمال مبتدا وخبر فيلزم ان يكون
فى الالغا كذلك قوله فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر
الكلام اقول هذا هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى
انها ليس لها صدر الكلام واذا فرعنا على مذهب البصريين فقال
المروزى فى شرح التسهيل واختلف النحويون فقيل لا يكون
الا التميمية لان الحجازية كالفعل والفعل لا يدخل على الفعل فلا تقول
علمت ليس زيد قائما وقيل تجوز لانها ليست بفعل قوله ومنها
ان ولا النافيتان اذا كان القسم قبلهما مرادا لان لهما اذ ذاك
صدر الكلام اقول هكذا وقع فى بعض النسخ ووقع فى بعضها
ما نصه اذا كان الفعل قبلها مضمنا معنى القسم قال المرادى
فى شرح التسهيل وفى هذه الجملة المصدرة ثلثة الابتدا والقسم
او بما النافية او لا او ان وفى خبرها اللام خلاف مذهب
سيبويه والبصريين وابن كيسان انها فى موضع نصب وهو الصحيح
و

وقال الكوفيون اضمرت الظن وبين هذه الحروف القسم فجعل
قولهم لا يكون لهذه العله موضع من الاعراب ونقل بعضهم هذا المذهب
ولم ينسبه الى معين ونقل ان القسم وجوابه في موضع معمول
الفعل عند هذا القايل ورد مذهب الكوفيون بانهم علقوا الفعل
عما اوله ما والقسم والقسم لا يحذف مع ما وذهب قوم الى
ان هذه الافعال تضمن معنى القسم فتلقى بما يتلقى به القسم ولما
ضمنت معنى القسم لم يكن لتلك الجمل محل لان الفعل ضمن معنى
ما لا يتعدى فلم يتعد وهذا المذهب صححه ابن عصفور في شرح
الجمل وهو ضعيف لان هذه الافعال تحتاج موضعها الى معمول
انتهى فتبين من هذا ان كل من النسختين الواقعتين في هذا الكتاب
وجها وان التقييد بكون القسم مرادا قبل ان ولا النافيتين او
بكون الفعل الواقع قبلهما مضمنا معنى القسم على اختلاف النسختين
ليس مذهب سيبويه وليس هو الصحيح وانما هو مذهب كوفي
لبعضهم واذ ذكروا القيد المذكور على اختلاف النسختين مع ان
ولا دون من الحروف المعلقة لا وجه له فان القايل بعمم ذلك
معها كلها والعجب من الشيخ جمال الدين ابن هشام حيث تبع
المصنف في التقييد بكون ان ولا خبرا بالقسم ملفوظ به او مقدر
وعدل عن مذهب سيبويه ولم يناقش المصنف في ذلك مع ان
اكثر الشراح اهملوا هذا القيد لم يذكروه واهمله الناظم
رحمه الله في الكافيه وفي شرحها وفي التسهيل وشرحه وسقط
من بعض نسخ هذا الكتاب قوله او اريد به العموم واقتصر
منها على ما نسب اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة
او دل على تجدده قرينة كقوله تعالى ان هم الا يظنون وكقول العرب

[margin:] ...مذهب ... م

من يسمع يخل وكذا اسقط ذكر العموم من قوله بعد ذلك ولو
قيل ظننت مقتصرا عليه الى اخ واقتصرتها على ما نصه ولا قرينه
تدل على الحذف وقصد التجدد لم تجز وهذه النسخه اصوب
الا انه كان ينبغي عليها ان تحذف قوله اذا قيد الفعل بالظرف
نحو ظننت يوم الجمعة لدخول ذلك تحت قوله او دل على تجدد قرينه
قوله او ما اريد به العموم لقوله تعالى انهم الا يظنون ودل
على تجدده قرينه كقول العرب من يسمع يخل اقول مقتضى كلامه
ان الايه والمثل المذكور نوعان ومقتضى كلام والدي في شرح الكافيه
انهما نوع واحد ونصه فلو قال قايل دون تقدم كلام ولا ما يقوم
مقامه ظننت مقتصرا لم تجز لعدم الفايده نص على ذلك سيبويه
اذ لا تخلوا احد من ظن فلو قارنه سبب يقتضي تجدد مظنون جاز
ذلك لحصول الفايده كقوله تعالى ان هم الا يظنون وكقول
بعض العرب يسمع يخل انتهى وقال في شرح التسهيل وتحذف ان
معا ان وجدت فايده كقوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلموا
وكقوله تعالى اعنده علم الغيب فهو يرى كقولهم من
يسمع يخل وكقوله بأي كتاب ام بايه سنة م م ترى حبهم عارا
على وتحسب م م فلو لم يقارب الحذف قرينه تحصل بسببها فايدة
لم تجز كاقتصارك على ظن من قولك اظن زيدا منطلقا فانه غير
جايز فان غرضك الاعلام بان ادراكك بمضمون الجمله بظن
لا بيقين ولان قايل اظن او اعلم دون قرينه تدل على تجدد ظن
او علم بمنزله قايل النار حاره في عدم الفايده اذ لا تخلو انسان
من ظن ما ولا من علم ما انتهى فتبين بما سقناه من كلام والده
والله اولا وثانيا ان قوله تبارك وتعالى ان هم الا يظنون

بما

بما حذف فيه المفعولان بوجود سبب يدل على تجدد مظنون
وسياق الاية يدل على ذلك ولم ير في كلام والده ولا كلام
غيره التعليل بالمعلوم الذى ذكره بل لا كلام والده وكلام من
بعده ما يدل على بطلان التعليل به لانه لا يخلو انسان من ظن ما ولا
من علم ما وحلا منه وان كان الاعلم ومن وافقه قالوا ان
الانسان قد يخلو من الظن فيفيد قوله ظننت انه قد وقع منه
ظن ليس المراد في الاية الشريفة هذا المعنى والله تعالى اعلم
اعلم واري قوله وهو الحارث ابن حلزة اقول هو بكسر الحاء
المهملة واللام المشددة بعدها زاي فتا تانيث قيل اشتقاقه
من الضيق يقال رجل حلز اذا كان بخيلا وقيل اشتقاقه من علز
الادم بفتح العين علز بكسرها اذا قشره وهو ما عن ابن بكر ابن
وايل الفاعل قوله الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصاد
جائز اقول قال والده رحمه الله في شرح التسهيل ما نصه و
نبهت بقولي ولا يلزم ذكر مرفوعه على ان المصدر الصالح للعمل
قد يجا به دون مرفوع مطلقا ظاهر ولا مضمر ودون معمول
اخر وقد يجا به دون مرفوع كاينا معه معمول اخر فالجاى
دون مرفوع ولا غيره نحو ولا يرضى لعباده الكفر والكاين معه
معموله لا مرفوع معه نحو فك رقبة او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما وخصصت المرفوع بجواز الاستغنا عنه مع المصدر
لان الاستغنا عن غير المرفوع جايز مع كل عامل ليس من النواسخ
وقلت بدل ولا يلزم ذكر مرفوعه لاعم الفاعل ونايبه
واسم كان واخواتها وقد تقدم من قولي بيان ان مرفوع
المصدر قد يكون نايب فاعل نحو شرق اعطا الدينار الفقير

واسم كان ضمير نعم الله كون المفهور عدونا وجاز ان يستغنى
عن مرفوع المصدر دون مرفوع الفعل وما اشبهه مما ليس مصدر
لان الفعل لو ذكر بلا مرفوع لكان حديثا عن غير محدث عنه
وكذا ما يعمل عمله من صفة او اسم فعل فانه لا يعمل الا هو بنفسه
وقع موقع الفعل ومؤد معناه فاستحق ما يستحقه الفعل من
مرفوع تحدث به عنه ظاهرا او مضمرا فلو خلا منه لكان في
تقدير فعل خلا من مرفوع وليس كذلك المصدر لانه اذا عمل
المنسوب اليه باجماع لم يكن الا في موضع غير صالح للفعل يجرى
مجرى الاسم الجامد في عدم تحمل الضمير وجاز ان يرفع ظاهرا
لكونه اصلا لما لا يستغنى عن مرفوع والضعف سبب اقتضائه
الرفع عدمت في غيره ومصاحبته مرفوعا ان لم يكن يكن
مضافا حتى قال بعض النحويين انه لا يجوز الا في الشعر و
الصحيح جوازها مطلقا لكن استعمالها في النثر قليل ومن ذلك
قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادت
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتا
الزكوة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيل
فمن في موضع رفع فاعل حج البيت وتقدير وان يحج البيت
من استطاع اليه سبيل انتهى قوله لان الفعل مفتقر اليه معنى
واستعمالا اقول اما افتقاره اليه معنى فلان وجوده متوقف
عليه فلولا الفاعل لما وجد الفعل واما افتقاره اليه استعمالا
فلو توقف الغائب على ذلك فلو ذكرت فعلا من غير فاعل لكنت
ذاكرا حديثا من غير محدث عنه فلابد من ذلك لتتم الفائدة
قوله ونقول قام الهندات وقامت الهندات بثبوت التاء و
حذفها

وحذفها / قوله مشى المصنف رحمه الله على ظاهر كلام والده
فذكر ان جمع التصحيح للمونث بمنزلة جمع التكسير للمذكر وللمونث
فيونث فعله تارة ويذكر اخرى وليس كذلك بل ثبوت التا
مع جمع التصحيح للمونث واجب لانه يجب ثبوتها مع واحده كما ان
تركها مع جمع التصحيح للمذكر واجب لانه يجب تركها مع واحده
وقد نص على ذلك في التسهيل ونص عليه ايضا غيره من الايمة فلا
تقول قام الهندات كما لا تقول قام بتعيين التانيث كما تجوز ذلك
في التكسير والصحيح انه لا تجوز اذ لم يسمع من كلامهم والقياس
يأباه لانه بمنزلة قام زيد وزيد وذلك لسلامه واحده واجاز
الكوفيون ايضا تجريد الفعل مع جمع المونث بالالف والتا كما
التكسير يذكر على معنى الجمع ويونث على معنى الجماعه واختاره ابو
علي واستدلوا بقوله تعالى الا الذي امنت به بنوا اسرائيل
وقوله اذا جاكم المؤمنات وبقول الشاعر عشيه قام النائحات
وشققت جيوب بايدي ماتم وخدود ؛ وقول اخر فبكا بناتي
سجوهن وزوجتي ؛ والطامعون الي ثم تصدعوا ؛ واجيب
بان البنين والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد وبان التذكر في
جاكم للفصل اولان الاصل فيه وفي قوله قام النائحات النسآ
المؤمنات والنسآ النائحات اولان فيهما مقدرة باللاتي وهي
اسم جمع واستدرك على الناظم ما افهمه كلامه في هذا النظم
والاعتراض عليه اخف من الاعتراض فايده المانم بميم فتاء مثناه
فوقيه مفتوحتين بينهما همزة ساكنه قال الجوهري رحمه الله عند
العرب النسا تجتمعن في الخير والشر قال ابو عطاء السندي
وانشد البيت ثم قال اي بايدي نسآ وعند العامه المصيبه

ضمير به

بعينه او لا تخرج عنها الا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد ولدن و
عند والمصدر المتصرف هو الذي يأتي تارة منصوبا وتارة
غير منصوب نحو ضرب وقيام وقعود وغير المتصرف هو الذي
يلزم النصب نحو سبحان ومعاذ وحنان قال في القاموس و
سبحان الله تنزيها لله من الصاحب والولد معرفة ونصب على
المصدر اي ابرئ الله من السوء براءة ومعناه السرعة اليه والخفة
في طاعته وقال الجوهري وقولهم معاذ الله اي اعوذ بالله
معاذا تجعله بدلا من اللفظ الا انه مصدر وان كان غير مستعمل مثل
سبحان وقال ايضا والحنان الرحمة تقول منه حن عليه يحن حنانا
ومنه قوله عز وجل وحنانا من لدنا وتحنن عليه ترحم والعرب
تقول حنانك يا رب وحنانيك بمعنى واحد اي رحمتك **قوله** و
يجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول **اقول**
ظاهر كلامه انه موافق لوالده في كون جواز ذلك على سبيل الاتفاق
وقد نافسه الشيخ جمال الدين ابن هشام في دعوى الاتفاق وذكر
ان في ذلك اربعة اقوال الجواز مطلقا والمنع مطلقا والجواز ان اعتقد
القلب والمنع ان كان نكرة والاول معرفة **قوله** لان المفعول الثاني من
ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه **اقول** لانه في حال نيابته عن الفاعل
كالفاعل في كونه محدثا عنه بالفعل وايضا يلزم عليه عود الضمير
عن تاخر لفظا ورتبة لان الغالب كونه مشتقا ففيه ضمير يعود على
الاول ولما انيب عن الفاعل صارت رتبته التقدم لانه مسند اليه
فقدم واخر الاول عنه فلزم ما ذكره **قوله** واجاز بعضهم نيابته
عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني باب مفعولا اعطى واليه
ذهب الشيخ رحمه الله **قلت** هذا القول مفيد ايضا بان لا يكون

الثاني

الثانى جملة فلا تقول ابوه قايم زيدا ولا ظن فى الدار زيدا و
فى المسئلة قول ثالث الجواز بشرط ان لا يكون الثانى نكرة والاول
معرفة فلا تقول ظن قايم زيدا قوله ولم تجز نيابة الثالث
باتفاق اقول ليس كذلك بتمامه بل فى نيابة الثالث من الخلاف
ما فى نيابة الثانى من باب ظن نص على ذلك الشيخ جمال الدين رحمه الله
تعالى فى اوضحه مناقشا للمصنف رحمه الله فى عود الاتفاق في
لوالك فى كون كلام موهما ذلك اشتغال العامل عن المعمول قوله
ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام
اقول هكذا قرر النحاة كون الاسم المذكور على خمسة اقسام و
خالفهم فى ذلك الشيخ جمال الدين ابن هشام وقرره على اربعة
اقسام واسقط القسم الخامس وهو لازم الرفع فقال ولم نذكر
من الاقسام ما يجب رفعه كما ذكر الناظم لان حد الاشتغال لا يصدق
عليه وفى كل من نظرات المانع من كون الفعل لا يتسلط على الاسم
السابق على تقدير تعريفه من ضمير الاسم السابق كون الاسم السابق
بعد اذا الفجايية مثلا وكون الفعل المشتغل واقعا بعد اداة لا يصح
ان يعمل ما بعدها فيما قبلها وهذا المانع عارض لو عرض الكلام عنه
لتسلط الفعل الخالى عن الضمير على الاسم السابق ولا شك ان حد
الاشتغال صادق عليه مع اتصاله بالضمير وان امتنع امتناع عمل الفعل
فيه لو فرغ من الضمير انما هو لاجل المانع العارض ولولا اعتبار
العارض لما جاءت فى الاسم السابق هذه الاقسام ولا بعضها و
طرو هذا العارض ووجوده فى الكلام لا يخل باصل المسئلة و
الله اعلم تعدى الفعل ولزومه قوله نحو شملهم اقول يقال
شملهم الامر اذا عمهم بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع

ويقال فيه بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع قال الجوهري
لغة ولم يعرفها الاصمعي وفي القاموس وشملهم الامر كفرح و
نصر شَمَلًا وشَمْلًا وشمولا عمهم انتهى ويقال شمل الشاة
بالفتح اي جعل لها شمالا اي كيسًا يدخل فيه ضرعها وشملت الريح
شمولا اذا هبت شمالا وغدير مشمول ضربته ريح الشمال حتى
برد وشمل النخلة اذا اشتد اعذاقها بقطع الاكبسه لئلا ينقص
حملها قوله والاقتصار على احدهما فو ولسوف يعطيك ربك
فترضى اقول هذا شاهد لحذف المفعول الثاني والاقتصار على الاول
وشاهد حذف الاول والاقتصار على الثاني قوله تعالى حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون قوله وثلمته اقول هو بفتح العين
في الماضي وكسرها في المضارع يقال ثلمت الانا والسيف ونحوهما اذا
كسرت حرفه فتثلم كفرح والثلمه بالضم فرجة المكسور والمهدوم
قوله وثرمته اقول هو العين في الماضي وكسرها في المضارع
يقال ثرمه اذا ضربه على ثنيته فثرم كفرح فهو اثرم وهي ثرما و
الثرم محركه انكسار السن من اصلها او سن من الثنايا والرباعيات
او خاص بالثنيه والاثرمان الليل والنهار قوله وابذعرّ اي تفرق
اقول هو بالبا الموحده والذال المعجمه والعين المهمله بعد ها را
يقال ابذعر القوم اذا تفرقوا وفروا قالت عايشه رضي الله عنها في ابيها
فابذعر النفاقه رضي الله عنه بوطاته ويقال ابذعرت الخيل ر
كضت تبادر شيئا تطلبه قوله كاحرنجم اقول هو بالحا المهمله
والرا والنون والجيم يقال احرنجم الابل رد بعضها على بعض و
اذدحموا والمحرنجم العدد الكثير قوله واثعجر اقول هو بالثا
المثلثه والعين المهمله والنون والجيم والرا يقال ثعجر اذا صبه::

فائع

فالنعجر والمتعجر من الجفان التي تفتض دكها والمتعجر السائل
من ماء او دم قال في القاموس وقول الجوهري والصغاني
تعجره منبج ومتبعج غلط والصواب تعجر كما يقال في تحرنجم
حرنجم قوله كالكوهد اقول هو بالدال المهمله قوله واحزنبى
اقول هو بالحا المهمله والزا والنون والبا الموحده بعدها الف
للالحاق بافعنلل يقال احزنبى اذا اذبار وتغضب ويقال الازبار
الشعر بالزاي والبا الموحده بعدها همزه قراءه اذا تنفس قال عمرو
وابن معدي كرب مم وجوه كلاب هارشت فازبارت فالكوهد
بوزنه افوعل ملحق بافعلل واحزنبى واقعنسس ملحقان بافعنلل
قوله وماز راسك والسيف اقول هو بزاي مكسوره بعد الالف
قال في القاموس وقول القائل للمقتول ماز راسك وقد يقول
ماز وسكت معناه مد عنقك الازهري لا ورى ماهو الا ان
يكون بمعنى ماز فاخر اليا فقال مازي وحذف اليا للامر ابن الاعرابي
اصله ان رجلا اراد قتل رجل اسمه مازن فقال ماز راسك و
السيف ترخيم مازن فصار مستعملا وتكلمت به الفصحا قوله كليهما
وتمرا اقول قال الزمخشري في المستقصى مر بعمرو بن حمران الجعدي
رجل مجهود وبين يديه زبد وقرص وتمر فاستطعمه زبدا
او قرصا فقال عمرو وذلك اي اطعمك كل واحد منهما واطعمك
تمرا ايضا ضرب في كل موضع خير فيه الرجل بين شيئين وهو يريد
هما معا ويحكى ان بعض الخلفا عرض على رجل ثوبين وخيره بينهما فقال
ذلك فقال الخليفه او تمرا بين يدي فلم يوله انتهى قلت فتقدير
المولف رحمه الله اعطني انما يوافق ما حكي ثانيا في سبب المثل قوله
الكلاب على البقر اقول قال في الصحاح والقاموس واللفظ له وقولهم

الكلاب او الكراب على البقر برفعها وينصبها اى ارسلها على بقر
الوحش ومعناه وخل امراءة وصناعته والكرب اثارت الارض
للزرع كالكراب وفى ضيا الحلوم نحو فعل بالفتح يفعل بالضم
كرب الارض اذا قلبها واثارها للحرث كربا وكرابا وفى
المثل الكراب على البقر اى خل كلا وصناعته قوله احشفا سو
كيله كيله اقول قال الزمخشرى انتصابه باضمار الفعل اى تجمع التمر
الردى والكيل مطفف يضرب فى خلتى اساة تجمعات على الرجل
قوله ومن انت زيدا اقول هذا المثال يذكر تارة فى فصل
المبتدا المحذوف وجوبا وزيد مرفوع خبرله اى مذكور انت
زيد وكذا ذكره الشيخ جمال الدين ابن هشام فى اوضحه وقال
ان هذا التقدير اولى من تقدير سيبويه كلامك زيد ويذكر
تارة فى فصل ما حذف منه الفعل وجوبا وزيد منصوب على
انه مفعول ان يذكر زيدا كما ذكره المصنف رحمه الله وكلا الامرين
صواب قال الشيخ ابو حيان رحمة الله فى شرح التسهيل وتبعه
المرادى وغيره ان كل ما انتصب بفعل لا يجوز اظهاره يجوز
رفعه باضمار مبتدا لا اظهاره وان من ذلك قول العرب من
انت زيدا اى مذكورك زيد حذفوا المبتدا وجوبا حملا على الناصب
حتى قالوا من انت زيدا اى تذكر زيدا قوله ومرحبا واهلا وسهلا
اقول قال الجوهرى رحمه الله الرحب بالضم السعة تقول
منه فلان رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع تقول منه بلد
رحب وارض رحبة وقولهم مرحبا واهلا وسهلا اى اتيت
سعة واتيت اهلا فاستانس ولا تستوحش التنازع فى العمل
قوله وتنازع الاسم والفعل نحوها ثم اقرؤا كتابيه اقول
قال

قال في القاموس في باب الالف اللينه وها يكون اسماً لفعل و
هو خذ وبه ويستعملان بكاف الخطاب ويجوز في الممدودة
ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها هاءَ للمذكر وهاءِ للمونث
وهاوما وهاون وهاؤم ومنه هاؤم اقرؤا قوله وقال
قبل تنبيها على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين متاخرين الى
اخره اقول ولا بين عاملين توسط بينهما المعمول نحو ضربت زيدا
واكرمت خلافا للفارسي في هذا ولبعضهم في الاول قوله او
فيهما على وجهين اقول يعني بهما كون الاول يطلب الفاعليه
والثاني يطلب المفعوليه وكونهما على العكس من ذلك قوله و
مثل هذا المثال قوله اظن ويظناني اخا زيدا وعمروا اخوين في الرخا
اقول قال الشيخ جمال الدين ابن هشام بعد تقريره لمذهب البصريين
في هذا المثال وهو اظن ويظناني اخا زيدين اخوين هذا تقرير ما قالوه
والذي يظهر فساد دعوى التنازع في الاخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه
مثنى والمفعول الاول مفردا قلت ولا فساد في ذلك بل التنازع فيه
صحيح وذلك باعتبار كونه مفعولا ثانيا مع قطع النظر عن كونه
مثنى او مفرد او انت لا تنطق به مثنى الا بعد الحكم به للاول ولا
مفردا الا بعد الحكم به للثاني واذا نطقت به مثنى بطل كون الثاني
يطلبه فمن هنا توهم الشيخ جمال الدين ظهور فساد دعوى التنازع
ولو نظر اليه جهة كونه مفعولا ثانيا مع قطع النظر عما يقتضيه كل من
العاملين اذا كان الاول منهما يطلب مرفوعا والثاني يطلب منصوبا
فتنازعهما فيه صحيح لكن مع قطع النظر عن الاعراب فانك ان اعربته
بالرفع بطل كون الثاني طالبا له لانه لا يطلب الا منصوبا وان اعربته
بالنصب بطل كون الاول طالبا له لانه لا يطلب الا مرفوعا واعتبر

ذلك بالمفعول الاول فى مثاله وهو الزيد بن يظنني فانه بعد النطق
به على هذه الصورة لا يطلبه يظنني لان الزيدين منصوب ويظنني
يطلب مرفوعا وهو يسلم التنازع فيه والله اعلم المفعول
المطلق قوله والنخوة اقول النخوة بفتح النون وسكون الخا
المعجمة الكبر والعظمة قال فى القاموس نخا ينخو نخوة افتخر وتكبر
تعظم كنخي كعنى وانتخى وقول المولف رحمه الله نخيت علينا هو
مبنى للمفعول وفيه الشاهد على ان المصدر اسم للمعنى المنسوب
الى النايب عن الفاعل قوله واشتمل الصما اقول قال الجوهرى رحمه
الله هو ان يردي الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر
ثم يرده ثانيه من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا
وذكر ابو عبيد ان الفقها يقولون ان يشتمل واحد ليس عليه غيره
ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه فاذا
قلت اشتمل فلان الصما كانك قلت اشتمل الشملة التى تعرف
بهذا الاسم لان الصما ضرب من الاشتمال قوله والثانى نحو عبد الله
اظنه جالسا اقول لا يتوجه كون الضمير فى هذا المثال للمصدر الا
على تقدير ان يكون عبد الله مفعولا اول لاظن وجالسا مفعول
ثانيا فيكون اظن قد استوفى مفعوليه فيتعين الضمير للمصدر وقد
راجعت شرح التسهيل للامام ابى حيان وشرحه للمرادى وشرحه
للمصنف وشرحه للسمين فلم يذكروا هذا المثال واما على تقدير ان
يكون عبد الله مبتدا او منصوبا بفعل مضمر على شريطة التفسير
فيتعين ان يكون الضمير لعبد الله والا فسد التركيب وقد غرب
المولف رحمه الله بهذا المثال وتبعه عليه الشيخ جمال الدين ابن
هشام قوله نحو افرح الجذل اقول الجذل بفتح الجيم والذال

الحجه الفرح مصدر جذل كفرح فهو جذل وجذلان قوله
والخامس قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى
وتبتل اليه تبتيلا اقول اراد بالخامس ما كان ملاقيا للمصدر
في الاشتقاق فانه يقام مقامه وهو ثلثيه اسم مصدر كقولك
اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا وقد اهمل ذكر واسم عين كقوله تعالى
والله انبتكم من الارض نباتا فان النبات اسم لكل ما ينبت في الارض
ومصدر لفعل اخر كقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا مصدر لبتل
ومصدر تبتل التبتل فناب تبتيلا عن تبتلا وقد ذكر هذين النوعين
المؤلف رحمه الله قوله والسادس نحو قوله القرفصا ورجع
القهقرى اقول قال في القاموس القرفصا مثلثة القاف والفا
مقصورة والقرفصا بالضم ممدوده والقرفصا بضم القاف
والراء على الاتباع ان تجلس على اليتيه ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط
كفيه وقال الجوهري القرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر
واذا قلت قعد فلان القرفصا فكانك قلت قعد قعودا
مخصوصا وهو ان تجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه
يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن ابي
عبيد وقال ابو المهدي هو ان تجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه
بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وقال ايضا والقهقرى
الرجوع الى خلف فاذا رجعت القهقرى فكانك قلت رجعت
الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع
قوله نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام
فحذف المصدر واقيمت الاله مقامه واعطيت ماله من الاعراب
اقول قال الامام ابو حيان ان الاصل في قولهم ضربته سوطا وشققته

سهما ضربته ضربة سوط ورشقته سهم حذف المضاف واقيمت
الاله مقامه فاعربته اعرابه قوله وعند خطاب مغضوب
عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما اقول قال ابو حيان رحمه
الله فسر سيبويه العامل في ولا كيدا بقوله ولا اكاد وفي تفسيره خلاف
ذهب الاعلم الى ان اكاد هذه التي عملت في كيدا هي الناقصه و
ذهب الاستاذ ابو بكر ابن طاهر الى انها هي التامه والمعنى ولا
مقاربه وقال ابن خروف يريد ولا اكيد وهي من افعال المقاربه
وتحتمل ان تكون ناقصه اي ولا اكاد اقارب الفعل وحذف الخبر للعلم
به وتحتمل ان تكون تامه وهما من هممت بالشي قوله ولا افعل
ذلك رغما وهوانا اقول قال في القاموس الرغم الكره ويثلث
كالرغمه رغمه كعلمه ومنعه كرهه والتراب كالرغام والقسر اي
القهر والذل ورغم انفي لله مثلثه ذل عن كره وقال الجوهري
الرغام بالفتح التراب ويقال ارغم الله انفه الصقه بالرغام و
المراغمه المغاضبه والمرغمه مثلثه قال النبي صلى الله عليه و
سلم بعثت مرغمه والمراغم المذهب والمهرب ومنه قوله
عز وجل تجد في الارض مراغما كثيرا قوله تكريرا وحصرا اقول
ليكون في التكرير احد اللفظين عوضا من ظهور الفعل فيثبت
بذلك التزام اضمار الفعل وليكون اللفظ الدال على الحصر و
هو انما والا بعد نفي قايما مقام ظهور الفعل فثبت بذلك التزام
اضماره وكذلك ايضا اذا كان المصدر مستفهما عنه وهو خبر عن
اسم عين نحو اانت سيرا لان ما فيه من الاستفهام الطالب للفعل
ناب عن ظهور الفعل وقد اخل المولف رحمه الله بذكر هذا النوع
قوله خوبله الالف اقول هو بعض لكعب ابن مالك رضي الله عنه

بصوت

26

يصف السيوف وهو تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها
لم تخلق وقد روى الاكف من قوله بله الاكف بالجر والنصب و
الرفع فالجر على انها مصدر بمعنى تركا او على انها بمعنى غير قاله بعض
الكوفيين وقال الاخفش بله حرف جر والنصب على انها اسم
فعل بمعنى دع او على انها من ادوات الاستثنا فان الكوفيين
والبغداديين يعدونها من ادوات الاستثنا والرفع على انها
كيف قاله قطرب وابو الحسن قوله واصفيه مقه اقول
قال الجوهري المقه هي المحبة والها عوض من الواو وقد ومقه يمقه
بالكسر فيهما اى احبه فهو وامق قوله ومثلها المضاف ونحه
وويسه وويبه وويله اقول ويح كلمة تقال لمن وقع في هلكة
لا يستحقها فيترحم عليه ويرثى له كقوله صلى الله عليه وسلم
ويح عمار تقتله الفئة الباغية وعن علي رضي الله عنه الويح باب
رحمة وويس قال في القاموس كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح
للصبي وويب قال في الصحاح كلمة مثل ويل تقول ويبك وويب
زيد كما تقول ويلك معناه الزمك الله ويلا نصب نصب
المصادر فان جئت باللام قلت ويب لزيد فالرفع مع اللام
على الابتدا اجود من النصب والنصب مع الاضافة اجود من
الرفع انتهى وويل كلمة تقال لمن يستحق الهلكة كقوله تعالى ويل
للمطففين وعن علي رضى الله عنه الويل باب عذاب وقال
اليزيدي ويح وويل بمعنى واحد وقال الفراء ويح وويح وويل بمعنى
تقول ويح لزيد وويل له برفعهما على الابتدا ولك ان تقول ويحا
لزيد وويلا له بالنصب باضمار فعل كانك قلت الزمه الله
ويحا وويلا ونحو ذلك ولك ان تقول ويح زيد وويل عمر

وبالاضافه والنصب باضمار فعل واما فتعسا لهم وبعدا لثمود
وما اشبههما فهو مفعول ابدا لانه لا تصح اضافته لغير اللام والتعس
ان لا ينتعس من عثرته المفعول له قوله ودن شكرا اقول دن
امرين دان بدين دنيا بالكسر وهو يطلق على معان صالحه لها
المثال منها التوحيد اي وحد شكرا ومنها الطاعه اى اطع
شكرا قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الطاعه
لله الاسلام وقال تعالى ما كان لياخذ اخاه في دين الملك
قيل اي في طاعة الملك وقيل اي في عادت الملك ومنها الجزا
والمكافاه اى جازا وكافا شكرا ومنها الاسلام اى اسلم شكرا
ومنها العبادة اي اعبد شكرا ومنها الذل اى ذل شكرا ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه اى اذلها وعمل لما
بعد الموت ومنها الحساب اي حاسب شكرا ومنها الورع اي
تورع شكرا ومنها الخدمه اى اخدم شكرا قال في القاموس و
اسم لجميع ما يتعبد الله به قوله كقوله تعالى كلما ارادوا ان
يخرجوا منها من غم اقول الغم الكرب وهو مصدر غمه يغمه نقض
سر واشتقاقه من التغطيه كانه غطى قلبه عن السرور ويجمع على
غموم قال الجوهري والغمه بالضم الكرب ويقال امر غمه اى مبهم
ملتبس قال الله تعالى ثم لا يكن امركم عليكم غمه قال ابو عبيده
مجازها ظلمه وضيق وهم وغم اى عامه وصف بالمصدر كما تقول
ماء غور انتهى ويحتمل ان يكون قوله من غم بدلا من منها بدل
اشتمال اعيد معه الجار وحذف الضمير لفهم المعنى اى من غمها
فلا يكون في الايه الشريفه دليل لما ذكره ويحتمل ان يكون من
السبب فلا يكون بدلا بل يتعلق الجار ان يخرجوا الاخلاف

معنا

معناهما فالاولى لابتداء الغاية والثانية للسببية فيكون في الاية
دليل لما اذكره الا ان يراد بهذه الاية الشريفة في هذا المحل يوهم
ان جر المفعول له لكونه لم يستوف الشروط وليس كذلك وانما
اراد مجرد التمسك بكون من قامت مقام اللام **المفعول فيه**
قوله فيه تجوز لان الواقع فيه انما هو الحدث وهو احد مدلولي
الفعل وشبهه فتبيينه للواقع فيه بالفعل وشبهه فيه تسا هل
قوله وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه **اقول** فيه
تجوز ايضا تبع فيه والده رحمه الله والصواب ان الناصب للظرف
انما هو اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه سواء كان ذلك اللفظ
فعلا او ما يشبهه **قوله** كقولهم حينئذ والان اي كان ذلك حينئذ
واسمع الان **اقول** هذا المثال لم يسمع فيه الظرف الا منصوبا محذوف
العامل وهو كلام يقال لمن يقول كان كذا وكذا فيقول له المتكلم
حينئذ الان اي كان ما تقوله واقعا حينئذ كان كذا واسمع الان ما
اقول لك فيكون حينئذ مقتطعا من جملة والان من جملة اخرى
ومعناه نهي المتكلم عما تكلم به وامره بسماع ما يقول قايل هذا
الكلام ويتعلق على المؤلف رحمه الله موضع سادس يجب فيه حذف
عامل الظرف وهو ما اذا كان مشتغلا عنه نحو يوم الخميس صمت
فيه **قوله** ورايته وسط القوم الى اخره **اقول** قال الجوهري
ويقال جلست وسط القوم القوم بالتسكين لانه ظرف وجلست
وسط الدار بالتحريك لانه اسم وكل موضع صَلَحَ فيه بين فهو وَسْط
وان لم يصلح فيه بين فهو وَسَط بالتحريك وربما سكن وليس بالوجه
وقال في القاموس وَوَسَط الشيء محركه ما بين طرفيه كاوسطه
وَاذا سكنت كان ظرفا او هما فيما هو مصمت كالحلقة فاذا

كانت اجزاؤه متباينه فبالاسكان فقط او كل موضع صلح فيه
بين مفهوم بالتسكين والا فبالتحريك قوله كقولهم لا افعل ذلك
معزى الفِزْر اقول هو بكسر الميم وسكون العين المهمله بعدها
زاى فالف قال سيبويه بنون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث
وهو ملحق بدرهم وقال الفرا المعزى مؤنثه وبعضهم ذكرها
في القاموس وتمد وهي خلاف الضان من الغنم والفزر بكسر الفا
وسكون الزاى بعد قال في الصحاح من الغنم قال ابو زيد الفزر
من الضان ما بين العشر الى الاربعين حكاه ابو عبيد والفزر
ايضا ابو قبيلة من تميم وهو سعد ابن زيد مناه والفزر لقبه وانما
سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من اخذ
منها واحده فهي له ولا يوجد منها فزر وهو الاثنان فاكثر قال
ابو عبيد هو الذى نفسه فضرب به المثل فقال لا اتيك معزى الفزر اى
حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع ابدا وزاد في القاموس انه من الضان
ما بين الثلثه الى العشر قوله ولا احلم زيد القارضين اقول
القرض محركه ورق السلم او ثمر السنط بفتح السين المهمله و
سكون النون بعدها طا مهمله والقارض مجتنيه والقارضان يذكران
عنزه وعامر ابن رهم وكلاهما عنزى خرجا في طلب القرض فلم يرجعا
فقالوا لا اتيك او يوب القارضان قال ابو ذويب حتى يوب القارضان
كلاهما وينشر في فتل كليب لوايل قوله ولا اتيك هبيرة ابن
سعد اقول في القاموس لا اتيك هبيرة ابن سعد ولا اتيك الوه
ابن هبيرة اي حتى يوب هبيرة او الوة وذلك لانهما فقدا فلم
يعلم لهما خبرا قاموا هبيرة والوة مقام الدهر فنصبوهما انتهى
قلت وهبيرة تصغير هبرة والوة بفتح الهمزة وسكون اللام و

تثليث

28

وتثليث اصله اليمان ثم سمي به المفعول معه اقول لو بات
في التنزيل بيقين واما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم
في قراءة السبعة فاجمعوا بقطع الهمزة وشركاءكم بالنصب فيحتمل
الواو وجه فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير
مضاف اي وامر شركاءكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي
اجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وجوب التقدير في الوجهين
ان اجمع لا تتعلق بالذات بل بالمعاني كقولك اجمعوا على كذا خلاف
جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده الذي جمع مالا وعدده ويقرا
فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقرا برفع الشركا عطفا على الواو
للفصل بالمفعول قوله وهي في الاصل الواو التي تعطف بها جملة
على جملة لجهة جامعة بينهما اقول واو الحال تسمى واو الابتدا و
يقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعنى اذ اذ
لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق
كما ان اذ كذلك وهذا معنى قول المولف رحمه الله لجهة جامعة
بينهما ولم يقدروها باذا لانها لا تدخل على الجمل الاسمية قوله
لو تركت الناقة ترام فصيلها اقول ترام بفتح العين مضارع
رام بكسرها مثل سمع يسمع يقال رامت الناقة ولدها راما ورءما
فاذا عطفت عليه ولزمته فهي رايم وروم وفي حديث عايشة
رضي الله عنها في عمر رضي الله عنه نرامه ويا باها وتويد
ويصدف عنها يعني الدنيا ومن احب شيا والفه فقد رامه
الاستثنا قوله فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثنا ويخرج
الوصف بالا اقول لان الا الموصوف بها لم يوت بها للاخراج
وانما جي بها للوصف وان كان يلزم منه ذلك الشي مسئلة

لا يستثنى من النكرة في الموجب فلا يقال جا قوم الارجلا لعدم
الفايدة فان افاد جاز نحو فلبث فيهم الف سنه الا خمسين
عاما مسئله اذا قلت قام القوم الا زيدا فمعناه عند الكسائي
الاخبار عن القوم الذين ليس فيهم زيد بالقيام وزيد مسكوت
عنه لم تحكم عليه بقيام ولا نفيه فيحتمل انه قام وانه لم
يقم وذهب الفراء الى انه لم تخرج زيد من القوم وانما
اخرجت الا وصف زيد من وصف القوم لان القوم موجب
لهم القيام وزيد منفي عنه القيام وذهب سيبويه وجمهور
البصريين الى ان الاداة اخرجت الاسم الثاني من الاسم الاول
وحكمه من حكمه وهذا الخلاف في المتصل والله اعلم قوله لتاويلها
بالمشتق نحو مررت باحد الا زيد خير منه اقول لان معناه ما
مررت باحد الا باحد خير قال ابن خروف وقد قالت العرب
ما انا نبني الا فعلت حقا وما اتيتني الا تكلمت بجميل وما زاد الا نقص وما
قل الا ضر وما تكلم الا ضحك وما جاء الا اكرمته كانهم قالوا ما
انا نبني الا قايلا حقا وما اتيتني الا متكلما بالجميل وما زاد الا نافعا وما
قل الا ضارا وما تكلم الا ضاحكا وما جاء الا مكرما قوله او بيد
اقوله قال الشيخ جمال الدين في المغني هو اسم ملازم للاضافه
الى ان وصلتها وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا
ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفه ولا استثني متصلا وانما يستثنى
به في الانقطاع خاصه ومنه الحديث نحن الاخرون السابقون
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا والثاني ان يكون بمعنى من
اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش
واسترضعت في بني سعد ابن بكر وقال ابن مالك وغيره انها

هنا بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن
فلول من قراع الكتائب انتهى قال الدماميني اما انه اسم فدعوى
لم يقم عليها دليل ولو قيل بانه حرف استثناءٍ كالا لم يبعد وقال
ابن مالك في اعراب مشكلات البخاري والمختار عندي في بيد ان
تجعل حرف استثناءٍ ويكون التقدير الا ان كل امه اوتوا الكتاب
من قبلنا على لكن لان معنى الا مفهوم منها ولا دليل على اسميتها مالم
تفد انتهى وقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد
معناه انا افصح العرب لان الضاد ليست في غير لسانهم على ما
صرح به في القاموس قلت ما قاله ابن مالك رحمه الله من ان
بيد في الحديث المتقدم بمعنى غير على احد البيت المذكور وهو
للنابغة الذبياني نص عليه علماء المعاني والبيان وهو نوع من
الضرب المعنوي من البديع يسمى تاكيد المدح بما يشبه
الذم قال في التلخيص وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من
صفة ذم منفية عن الشي صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله ولا
عيب فيهم غير ان سيوفهم الى اخره ففيه تاكيد من وجهين الاول
انه كدعوى الشي ببينه وذلك ان كون فلول السيف بسبب مضاربة
الجيوش من العيب محال لانه كناية عن كمال الشجاعة واثبات شي
من العيب في المعنى معلق به والمعلق بالمحال محال فعدم العيب ثابت
الثاني ان الاصل في مطلق الاستثنا هو الاتصال لان الاستثنا المنقطع
مجاز فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شي مما قبلها
فاذا وليها صفة مدح وتحول الاستثنا من الاتصال الى الانقطاع جاء
التاكيد لما فيه من المدح والاشعار بانه لم يجد صفة ذم حتى يثبتها
فاضطر الى صفة مدح والثاني من الضربين ان يثبت لشي صفة

مدح ويعقب باداة استثنا يليها صفة مدح اخرى له نحو انا
افصح من العرب بيد اني من قريش واصل الاستثنا في هذا
الضرب ان يكون منقطعا وهذا لا ينافي ما تقدم من قولنا ان
الاصل في مطلق الاستثنا هو الاتصال لان بيد لا يستثني بها الا
في الانقطاع فذكرها قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج شيء مما دخل
في حكم دلالة مفهوم ما قبلها فاذا ذكر بعدها صفة مدح جاء التاكيد
لما فيه من المدح على المدح والاشعار بانه لم تجد صفة ماذا صفة
المدح حتى ينفيها فاضطر الى استثنا صفة مدح فلم يفد التاكيد
الا من الوجه الثاني لانه ليس في هذا الضرب صفة ذم منفية عا
مه يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها ولهذا كان الاول افضل
لافادة التاكيد من الوجهين والله تعالى اعلم قوله وتخرج
الاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله اقول قرا الجمهور بتخفيف لكن ونصب رسول الله على اضمار
كان لدلالة كان المتقدمة عليه وليست لكن في هذه الاية للعطف
لان شرط العطف بها افراد معطوفها وان يسبقها نفي او نهي وان
لا يقترن بالواو وهي حرف ابتدا لمجرد افادة الاستدراك ان تلتها
جملة او تلت واوا كهذه الاية الشريفة بايجاب نحو قام زيد لكن
عمرو لم يقم ولا تجوز لكن عمرو على انه معطوف خلافا للكوفيين
وليس المنصوب بعدها في هذه الاية معطوفا بالواو ولان متعا
طفي الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والايجاب وزعم ابن
ابي الربيع انها بالواو او عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول
سيبويه وحكى السفاقسي في اعرابه قولا ان رسول الله منصوب
عطفا على ابا احد قال وعزاي عمرو خاتم النبيين هو اي محمد

صلى

صلى الله عليه وسلم وحذف خبر لكن واخواتها جايز اذا دل
عليه الدليل وقرا ابن اى عبله بالتخفيف و رفع رسول على اضمار
مبتدا اى ولكن هو قوله فما قد سلف مستثنى منقطع الى اخره
اقول قال والدى رحمه الله من الخروج تقدم المستثنى السابق
زمانه زمان المستثنى منه كقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من
النساء الا ما قد سلف فما قد سلف وان لم يدخل فى النهى عن نكاحه
فمن الجايز ان تكون المواخذة به باقيه فتبين بالاستثنا عدم بقايها
فكانه قيل الناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما سلف فصنا وله الخروج
تقديرا قوله فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس بمستثنى منقطع الى
اخره اقول قال الوالد رحمه الله وقد تجعل من التبعك متصلا على
ان يراد بالعباد المخلصون وغيرهم والانقطاع مذهب ابن خروف
والاتصال مذهب الزمخشري ذكره فى الكشاف قوله ومنها
قولهم على الف الا الفين اقول قال والدى رحمه الله وكذا السابق
ما قبله مع اتحاد الجنس نحو له على الف الا الفين ذكر الفرا فمثل هذا
لم يكن داخلا فيخرج بالا لكنه فى التقدير مخرج لان المقر اذا
اقتصر على مقدار بمنزلة المنكر غيره فكانه لما قال له على الف الا الفين
فقد قال له على الف لا غير الا الفين فبان بهذا ان الا لفين مخرجا
تقديرا قوله وان لفلان مالا انه شقى وما زاد الا ما نقص وما
نفع الا ما ضر اقول هذه الثلثة من امثلة سيبويه قال قال
فى الاخيرين فما مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر و
من امثلته ايضا ولا يكونن من فلان فى شيء الا سلاما بسلام
وقد قدر المولو رحمه الله معنى الثلاثة المتقدمه فكانك :.
استثنيت من البوسى كونه شقيا ومن العارض النقص ومن الشى

الغمر واذا قلت لا تكونن من فلان في شي الا سلا ما سلام فكانت
قلت لا تعامله بشيء الا متاركه قوله وما في الارض اخبث منه الا
اباه وجآء الصالحون الا الطالحون اقول هما من امثله غير سيبويه
وقد ذكر المولف رحمه الله التقدير فيهما ومن امثلتهم ايضا ما جآء
جآء زيد الا عمرا قال والمعنى واذا قلت جآء زيد الا عمرا فكانك
عرفت علم السامع بموافقت زيد لعمرو وقدرت انه توهم
انك اقتصرت على زيد اتكالا على علم السامع بتوافقهما فازلت
توهمه بالاستثنا قوله ومن امثلت المستثنى المنقطع الا تجعله
قوله لا افعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا الى اخره
اقول قال والمولف رحمه الله مثل به سيبويه ثم قال يعني سيبويه
فان افعل كذا وكذا بمنزلت كذا وكذا وهو مبني على حل مبتدا كانه
قال ولكن حل ذلك ان افعل كذا وكذا قوله وجعل ابن خروف من
هذا القبيل لست عليهم بمسيطر اقول قال الجوهري رحمه الله
والمسيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب
عمله واصله من السطر لان الكتاب مسطور والذي يفعله مسطر و
مسيطر يقال سيطرت علينا وقال تعالى لست عليهم بمسيطر انتهى
قوله ويمكن ان يكون من هذا قرائة ابن كثير وابي عمرو الا امرانك
انها مصيبها ما اصابهم اقول يعني على ان تكون امرانك مبتدا و
خبره انه مصيبها ما اصابهم قوله ويدل على ان الناصب هو الا
انها حرف مختص بالاسما غير منزول منها منزل الجزو اقول وبحرز بذلك
من الحروف المختصه بالاسما المنزله منها منزلت الجزو كالالف
واللام التي للتعريف وكها التنبيه فانها لا تعمل شيا قوله و
دخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاص

الاضافه

الاضافه بالاسما كما لا يقدح في اختصاص الاضافه بالاسما اضافه
الى الفعل لتاوله بالمصدر **اقول** ولو كان مطلق الدخول على
الفعل مبطل للاختصاص بالاسم ما وقع الفعل حالا ولا مفعولا
ثانيا للظن وللخبر كان او ان لا مواضع كل واحد من هذه المذكورات
متسلط عليه عامل من عوامل الاسما **قوله** ولكن منع من اتصال
الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر الى
اخره **اقول** هذا احد وجوه خمسه ذكرها والده رحمه الله
الثاني ان المنصوب بالا لما كان منصوبا بالامر فوعا معه اشبه المنصوب
على التحذير والنداء فاستحق الانفصال اذا كان مضمرا كما استحق
ذلك شبهها الثالث ان الا والمستثنى بها في حكم جمله مختصره
فكره وقوعه ضميرا متصلا لانه مختصر بالنسبه الى المنفصل والاختصار
بعد الاختصار اجحاف الرابع ان الا تشبه ما النافيه في موافقه الفعل
معنى لا لفظا وفي الاعمال تاره والاهمال تاره ومعمول ما اذا كان مضمرا
لا يكون الا منفصلا فالحقت بها الخامس ان العاطفه في لزوم التوسط
وجعل ما بعدها مخالف لما قبلها ولا العاطفه لا يليها المضمر الا منفصلا
فجرت في ذلك الا مجراها **قوله** لان عمل الجر انما هو للحروف
التي تضيف معاني الافعال الى الاسما **اقول** قال والده رحمه الله
فان قيل لو كانت الا عامله لجرت لان الجر هو اللايق بعامل الاسم الذي
لا يشبه الفعل هو الجر خاصه بل اللايق به عمل لا يصلح للفعل وهو جر
او نصب لا رابع معه فكان النصب اولى بالا ربعه لانه اخف من الجر لكن
منعت منه عدا واختاها الا انهن يكن افعالا فيستوجبن النصب حينئذ
فلو عمله وهن احرف لجهلت الحرفيه فتعين الجر بها اذا كن احرفا
ولم يمنع من النصب بالا مانع فعملت وايضا فان الا مخصوصه بكثره

الاستعمال والتعوض للتكرار فاوثرت من بين اخواتها الحرفيه باحق
الاعرابين **قوله** وذلك حكم بالانظير له اعنى استعمال فعل واحد
معدى بحرف واحد لمعنيين مضافين **اقول** زاد والدي رحمه الله
الله فقال ولو كررت الا دون تخالف في المعنى نحو قاموا الا زيدا الا
عمروا فان الثاني موافق للاول في المعنى فان جعلا منصوبين بالفعل
معدا اليهما بالا لزم من ذلك عدم النظير فليس في الكلام فعل
فعل معدى بحرف واحد الى سببين دون عطف فوجب اجتنابه **قوله**
فوجب اجتنابه **اقول** زاد والدي رحمه الله اي في شرح التسهيل
فقال والذي دعا ابن حروف الى هذا الراي انتصاب غير اذا و
فعت موقع المنتصب وما بعدها نحو قاموا غير زيد فنصبوها على
الاستثنا بلا واسطه فلو كان المنصوب على الاستثنا مفتقرا الى واسطه
لما صح غير على الاستثنا وجراه على هذا ايضا قول سيبويه في باب غير
ولو جاز ان يقول اتاني القوم زيدا تريد الاستثنا ولا تذكر الا لما كان
الانتصاب والجواب عن نصب غير بلا واسطه انه منصوب على الحال
وفيه معنى الاستثنا كما ان ما وصلتها في نحو قاموا ما عدا زايدا مصدر
بمعنى الحال وفيه الاستثنا وهذا هو اختيار السيرافي فيما عدا وما خلا و
هو الصحيح ولا يمنع من ذلك كونه معرفه فان وقوع المعرفه حالا
لتاويلها بنكره شايع والجواب عن قول سيبويه لما كان الانتصاب ان يحمل على
حذف الا وابقا عملها او على حذف غير واقامه زيد مقامها في الاعراب
كما يفعل بكل مضاف اليه اذا حذف المضاف واقيم هو مقامه **قوله**
لنصب ما ولي ليت وكان ولا با تمنى واشبه وانفي **قوله** ونحو
ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
اقول فالاسم الكريم بدل من الضمير في يغفر والضالون بدل
من

من الضمير في يقنط **قوله** والاتباع في هذا النوع على الابدال
عند البصريين وعلى عطف عند الكوفيين **اقول** يعني بدل بعض
وعطف بيان **قوله** لان مذهب البدل فيه **اقول** يعني طريقته
واصله **قوله** وقد تخالف الموصوف والصفه نفيا واثباتا نحو
مررت برجل لا كريم ولا لبيب **اقول** قال والدى والمغوى العطف
ان يقول تخالف الموصوف والصفه كلا تخالف لان نفي الكرم واللبابه
اثبات لضدهما وليس كذلك تخالف المستثنى والمستثنى منه **قوله**
الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع الموخر عن المستثنى
منه اقول يقتضي كلامه رحمه الله ان النصب عندهم ارجح من
الاتباع وهكذا نقل غير والدى قاله المرادى ومقتضى كلام والدى
رحمه الله ان الاتباع عنده ارجح ووجه الاتباع على لغتهم ان تجعل
بدل بعض من كل مجاز التنزيل ما ليس من الجنس منزلة الجنس ثم تجعل من قبيل بدل
الاضراب فيكون المراد ما في الدار الا حمار وذكر الاسم الذى قبل الا
توكيدا ليعلم انها ليس بها آدمي قيل وهذان التاويلان عامان
في ما ابدل من الاول وليس بعضه وقال بعضهم ونقله ابن الصايغ عن
الشلوبين انه يتصور على التقدير حذف حرف العطف والمعطوف :.
فالتقدير ما في الدار احد ولا غير الاوارى وعلى هذا فلا يكون
منقطعا وقد رده ابن عصفور **قال** فلو لم يصح الاستغنا بالمستثنى
عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم
تعين نصبه عند الجميع **اقول** فمن رحم في موضع نصب لانك لو
حذفت المستثنى منه وهو عاصم واستغنيت بالمستثنى عنه لم
يصح قال والدى رحمه الله ومن هذا القبيل قول الشاعر الا الا مجير اليوم
ما قضيت به من صوارمنا الا امرأ دان منذ عنا وقال المرادى رحمه الله

ومن ذلك قولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر ففي زاد
ونقص ضميران فاعلان وما مصدرية كانه قال ما زاد الا النقص
وما نفع الا الضر فهذا النوع لا يجوز فيه عند جميع العرب الا
النصب وزعم السيرافي ومبرمان ان المصدر المنسبك من ما
والفعل هنا في موضع رفع على الابتدا وخبر محذوف تقديره ما زاد
النهر لكن النقصان شانه وزعم الشلوبين ان المصدر هنا مفعول
به حقيقة تقديره ما زاد شيئا الا النقصان ثم فرعه له وجعله متصلا
ورد بانه لا نسبة بين الزيادة والنقصان وزعم ابن الطراوة ان
ما زايدة واستغنى عن الواو كما في قولك ما قام زيد الا قعد عمرو **قوله**
فيجعلون ناصر ابدلا **اقول** ووجهه ان العامل فرغ لما بعد الا وان
الموخر عام اريد به خاص فصح له ابداله من المستثنى لكنه بدل كل **قوله**
ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد **اقول** التنظير لسيبويه رحمه الله
ومراده ان المتبوع اخر وصار تابعا **قوله** فالمراد اخراج كل مستثنى
من متلوه **اقول** هذا مذهب البصريين والكسائي وهو الصحيح لان
الحمل على الاقرب متعين عند التردد وقيل ان الجميع مستثنى من اصل العدد
وقيل المذهبان محتملان فاذا قلت له عشرة الا اربعة الا اثنين الا
واحد فالمقر به على القول الاول سبعة وعلى القول الثاني ثلثة ومحتمل
لهما على القول الثالث **قوله** الطريق الثانية ان تحط الاخر مما يليه الى
اخره **اقول** هذه الطريق لا تطرد الا في الصور وهو ما اذا كان كل
مستثنى يمكن حطه مما قبله واما اذا كان بعض المستثنيات اكثر من الذي
قبله نحو عشرة الا ثلثة الا اربعة فلا تاتي هذه الطريقة فيه وحكمه
جار على الطريق الاول نص على ذلك الفرا فتحط الثلثة من العشرة
وتجبر الباقي بالاربعة فيصير المقر به احد عشر وعند الفرا يستثنى

33

الثلثه والاربعه من العشرة فيكون المغربة ثلثه قال والدي رحمه الله
وقول الفرا عندي هو الصحيح لانه جار على القاعده السابقه اعني
جعل الاستثنى الاول اخراجا والثاني ادخالا قوله والاصل فيها
ان تكون صفه لنكرة اقول غير اسم مفرد مذكر في جميع
الاحوال ذكر صاحب الصحاح انه تجمع على اغيار انتهى واذا اريد به
المونث جاز التذكير حملا على اللفظ والتانيث حملا على المعنى نحو غير
هند من النسا قام وقامت ومدلوله المخالفه لوجه ما واصله الو
ويستثنى به وتلزمه الاضافه لفظا او معنى ولا تدخل عليه الالف
واللام ولا تتعرف باضافته الى معرفه الا في بعض الصور وسياتي
تحقيق ذلك في باب الاضافه والموصوف به اما نكرة نحو قوله
تبارك وتعالى نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل واما معرفة كنا نكرة
نحو قوله تعالى غير المغضوب عليهم فان موصوفها الذين وهم
جنس لا قوم باعيانهم قوله سوا وسوا لغتان في سوا اقول
تقول سوى زيد كضا وسوا كهدى وسوا كسما وسوا كبنا اربع لغات
والاخيرة اغربها ذكرها ابن الخبار وظاهر كلام الاخفش انه
يستثنى بالثلثه الاول كما قال والد المولف رحمه الله في التسهيل و
قال ابن عصفور في الشرح الصغير الصحيح ان جميعها منتصب على
الظرف ولم يشرب منها معنى الاستثنى الا سوى المكسورة السين
فان استثني بما عداها فبالقياس عليها قال المرادي رحمه الله قيل
ولذلك لم يمثل سيبويه الا بالمكسورة السين قوله وليس الامر كما
قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ خلافه هو الاصح اقول قال المرادي
رحمه الله في شرح التسهيل وما ذهب اليه المصنف من ان الاصح
عدم ظرفيتها هو مذهب الزجاج وما ذهب اليه سيبويه من انها

ظرف لا تنصرف الا في الشعر هو منقول عن الفرا واكثر النحويين
قال ابن عصفور تقول مررت برجل سواك يعني مكانك الذي
يدخله عوضك وبدلك ولما كانت الظرفية فيها مجازا لم يتصرفوا
فيها فلا يقال قام سوى زيد ولا قام سواءٌ زيد ولا ما ضربت سواك
ولا ما مررت بسواك ولا ينتصبان على غير الظرفية الا ان جاء شيء
من ذلك في ضرورة الشعر وذهب بعضهم ومنهم الرماني
والعكبري الى انه ظرف متمكن اي يستعمل ظرفا كثيرا فيحصل في
سواي ثلثه مذاهب احدها انه ظرف لا ينصرف والثاني انها
اسم بمعنى غير وهو مذهب المصنف والثالث قد ترد ظرفا و
قد ترد اسما بمعنى غير وهو وهو اقربها تنبيه سوى من قوله
تعالى مكانا سوى قرى بضم السين وكسرها قال ابن عباس رضى
الله عنهما نصفا معناه يستوي مسافة الفريقين اليه وسوا
من قوله تعالى في الفوح في سواء الجحيم اي وسطه ومن قولهم هذا
درهم سوا اي تام ومن قولهم مررت برجل سوا والعدم و
قولهم سواءٌ اقمت ام قعدت معنى مستوى فيهما اسمان لا ظرفا
اتفاقا فسوى على هذا لفظ مشترك واما قولهم زيد سوا عمرو ا
بمعنى حذا عمرو فظرف انتهى قوله ثم اظهر البعض لدلالة كله
عليه كما في قوله تعالى فان كن نساءً بعد يوصيكم الله في اولادكم
اقول اختلف في اسم ليس ويكون المستثنى بهما بعد الاتفاق على
كونه ضميرا مستترا فقيل هو عايد على اسم الفاعل المفهوم من
الفعل السابق او على البعض المدلول عليه بكلية السابق فتقدير
قاموا ليس زيدا ليس هو اي ليس القايم او ليس بعضهم
وعلى الثاني فهو نظير قوله تعالى لكن ضمير عايد على البعض المدلول
عليه

عليه بالاولاد وهو الاناث فان قوله تبارك وتعالى يوصيكم
الله في اولادكم في قوة اولادكم الذكور والاناث وهو اسم
كان وساخبرها وفوق اثنتين صفة للخبر وانما اقتصر المولف على
القول الثاني لانه الاشهر وجمله ليس ولا يكون في موضع نصب
على الحال او مستانفتان وهو قول ابن عصفور فلا محل لها **قوله**
وحسن فيهما ذلك وان لم يعد با ماقبلهما الى مابعدهما **اقول**
وموضع مجرورهما نصب لانه مستثنى بعد تمام الكلام وهما لا يتعلقان
بشي فانهما لتنحيه الفعل عما دخلتا عليه كما ان الا كذلك وذلك
عكس معنى التعديه الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان
يقال انهما متعلقان لصح ذلك في الا وانما خفض بهما المستثنى ولم
ينتصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهما فعلى ما قال المولف
وموضع مجرورهما نصب لانهما يتعلقان بالفعل المذكور قبلهما
فيكون ذلك الفعل متعد يا لما بعدها بواسطتهما فيكون المجرور
مفعولا لذلك الفعل ولا يلزم ان يكون معنى التعدية به ايصال
معنى ذلك الفعل الى المجرور بل معنى التعديه جعل المجرور مفعولا لذلك
الفعل وايصال معنى الفعل اليه على الوجه الذي يقتضيه الحرف وهو
هنا معني لانتفائه عنه واما الاستدلال بانهما بمنزلة الا وهي لا تتعلق
فساقط لانه لا يلزم من كون حرف بمعنى حرف مساواته له في جميع
احكامه **قوله** الا فيما ندر في بعض احاديث الاجرا من قوله عليه
الصلوة والسلام اسامه احب الناس الي ماحاشى فاطمه **اقول**
ثبت في مسند ابي اميه الطرسوسي عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسامه احب الناس الي
ماحاشى فاطمه وذكر الشيخ جمال الدين ابن هشام في كتابه

المغنيات ما في الحديث المذكور نافيه وان ابن مالك وهم فزعم
انها ما المصدريه وحاشى الاستثنايه على انه من كلام رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم وليس كذلك بل هو من كلام الراوي
وما نافيه وحاشا فعل منصرف ويبينه انه قال في معجم الطبراني
ماحاشا فاطمه ولا غيرها وحاشا استثنايه اما ان تكون حرفا او
فعلا جامدا لتضمنه معنى الحرف وماذكره رحمه الله واضح ومما يستشهد
به لدخول ما على حاشا قول الشاعر رايت الناس ماحاشا قريشا
فانا نحن افضلهم فعالا قوله حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر
لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبع اقول ضبط الشيخ برهان
الدين الابناسي احد شراح الالفيه ابا الاصبع بالغين المعجمه قوله
كقوله تعالى فانفروا ثبات اقول اي منفردين والثبات جمع ثبته
بضم الثا المثلثه وفتح البا الموحده والها عوض من اللام وهي يا نص
على ذلك الجوهري هري وعبره وقيل واو ذكره السفاقسي ومعناه
الجماعه من الناس واما الثبه التي وسط الحوض فمحذوفة العين
من بات ثبوت اذا رجع واصلها ثوبه وتصغيرها ثويبه قوله فيه
يعني الحدمع ادخال حكم في الحد ابه حد غير مانع لانه يشمل النعت
الى اخره اقول اما ادخال الحكم فوارد على الشيخ رحمه الله لان
النصب حكم والحكم فرع التصوير والتصور موقوف على الحد فيجي
الدور واما كونه غير مانع لانه يشمل النعت فليس كذلك لان
تخرج بقول مفهم في حال فانه انما سيق لتقييد المنعوت فهو لا يفهم
في حال كذا بطريق القصد وانما فهمه بطريق اللزوم قوله فيكون
وصفا ثابتا اذا كانت موكده نحو هو الحق مصدقا اقول اعترض
ابن هشام عليه وعلى غيره في التمثيل بهذه الاية الشريفة للحال

للحال التي تجدد صاحبها وذكر ذلك ايضا في كتاب المغني وقال
وهذا سهو منه لان الكتاب قديم مع كونه موافقا على ان الحال
وصف ثابت وجعل ذلك مما لا ضابط له وانما هو موقوف على السماع
نحو قوله تبارك وتعالى قائما بالقسط وقال الشيخ برهان الدين
الابناسي رحمه الله في الوهم نظر وكانه يشير الى معنى التجدد
في الكتاب انما هو باعتبار الانزال كقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر
من ربهم محدث وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث لا باعتبار تجدد
ذاته وقد قال الدماميني في حاشيته على المغني السهو منه رحمه الله
فان الانزال يقتضي الانتقال والقديم لا يقبله والله تعالى اعلم
قال وقوله تعالى ويوم ابعث حيا اقول مثل به رحمه الله للحال
التي يدل عاملها على تجدد صاحبها ومثل به ابن هشام رحمه الله
للحال المؤكدة لعاملها والظاهر ان التمثيلين صحيحان قوله كقوله
تعالى فما لكم في المنافقين فئتين اقول فئتين معناه مفترقين وهو
عند البصريين حال من ضمير الخطاب في لكم والعامل فيها العامل
في لكم وعند الكوفيين منصوب على اضمار كان اي كنتم فئتين قوله
وقوله فتم ميقات ربه اربعين ليلة اقول قال الزمخشري وابن
عطية وابو البقا منصوب على الحال وقدره الزمخشري بالغا هذا
العدد واعترضه ابو حيان بان الحال حينئذ لا يكون نفس اربعين
بل العامل في اربعين وهو بالغا وهذا بنا في قوله اولا انه نفسه حال
قال السفاقسي ولا يلزم لانه تقدير معنى الاعراب وقدر ابو البقا كاملا
وقيل اربعين مفعول لا تم لان معناه بلغ وقال ابن عطية ويصح ان يكون
ظرفا من حيث انه عدد ازمنة وقال ابو حيان الظاهر انه تمييز منقول
من الفاعل واصله فتم اربعون ميقات ربه قوله وقوله هذه ناقة الله

كلمه آية اقول آية حال وفي العامل فيها ثلثة اقوال احدها
ما فيها من معنى التنبيه الثاني اسم الاشارة لما فيه من معنى الاشارة
الثالث فعل مضمر يدل عليه الجملة اي انظروا اليها في حال كونها
آية قال ابو البقاو جاز ان يكون آية حالا لانها بمعنى علامة ودليل
ومثل ابن هشام بالحال الواقعة عددا نحو قوله تعالى فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وبالحال الواقعة اصلا لصاحبها نحو هذا خاتمك حديدا
او هذه جبتك خزا وقوله تعالى اسجد لمن خلقت طينا او نوعا له
نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو قوله تعالى وتنحتون من الجبال
بيوتا وقولهم هذا حديدك خاتما للحال الجامدة الغير المؤول بالمشتق
وذكر المولف زعم ان الجميع مؤول بالمشتق قال وهو تكلف وسياتي من
كلام والده ما يقتضيه ان الاحوال المذكورة غير مأولة والله اعلم
قوله مررت بقاع عرفج اقول قال الجوهري رحمه الله العرفج بفتح
بالعين المهملة المفتوحة والراء والفا المفتوحة ايضا والجيم نبت ينبت
في السهل الواحدة عرفجة وفي القاموس والعرافج رمال لا طريق
فيها قوله وساقه علاة اقول هو بفتح العين المهملة بعدها لام
فالف بدل من واو وفتا تانيث واصله جمع يجعل عليه الاقط تشبيه به
الناقة في صلابتها فيقال ناقة علاة في الضيا وقال الجوهري العلاة
السندان والجمع العلا ويقال للناقة علاة يشبه بها في صلابتها يقال
ناقة علاة الخلق اي طويلة جسيمة قوله كما اذا كان موصوفا كقوله
تعالى فتمثل لها بشرا سويا اقول مقتضى كلامه رحمه الله ان
الحال اذا كانت جامدة موصوفة تكون مؤولة بلا تكلف وليس كذلك
بل الحال الجامدة الموصوفة غير مؤولة بالمشتق قال والده في التسهيل
ويغني عن اشتقاقه وصفه او تقدير مضاف قبله او دلالته على مفاعلة او

شعرا

شعرا وترتيب او اصالة او تفريع او تنويع او طور واقع فيه ::
تفصيل انتهى وتسمى الحال الموصوفة موطية ومثالها ما ذكره المولف
من قوله تبارك وتعالى فتمثل لها بشرا سويا وقوله تعالى وهذا كتاب
مصدق لسانا عربيا قال ابن باب شاذ في شرح مقدمته فهذا مبتدا
وكتاب خبر ومصدق ولسانا حال لانك لما نعت اللسان بعربي
والصفة والموصوف كالشي الواحد فصارت الحال مؤولة بشيئين
وصار عربيا هو الموطي لكن اللسان حالا وليس حقيقة اللسان
ان يكون حالا لجامد لولا ما ذكر من الصفة انتهى ومقتضاه ان الموطية
هي صفة الحال لا الحال الموصوفة ومقتضى كلامهم ان الموطية هي
الحال الموصوفة وقد صرح بذلك ابن هشام في المغني فقال وموطية
وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطية
لذكر سويا انتهى ولا يبعد احتمال كل من الامرين والله اعلم
قوله نحو بعت الشاة شاة ودرهما اقول اي مسعرا قال المرادي
رحمه الله ويجوز رفع الشاة على انه مبتدا محذوف الصفة والتقدير
شاة منها ودرهم وكذلك ما اشبهه نحو بعت البر قفيزا بدرهم
اي قفيز بدرهم قوله نحو كلمته فاه الى في اقول قال والدي
رحمه الله مذهب سيبويه في كلمته فاه الى في انه نصب نصب
الحال لانه واقع موقع مشافها ومؤد معناه ومذهب الكوفيين
ان اصله كلمته جاعلا فاه الى في ومذهب الاخفش ان اصله كلمته من
فيه الى في واولى الثلاثة اولها لانه قول يقتضي تنزيل جامد منزلة مشتق
على وجه لا يلزم منه لبس ولا عدم النظير وذلك موجود باجماع في
هذا الباب وغيره فوجب الحكم بصحته قوله ومنه قولهم وقع
بالمصطرعان عدلي عير اقول اي مثل عدلي عير وقدم بعضهم

فقال اى امصطى ان اصطى بى عدلى جار حين سقوطها **قوله** و
تعلمت حساب بابا بابا **اقول** ومنه علمته النحو بابا بابا اى مفصلا
ولم تزل الطلبه يستشكلون ذلك والمنقول عن ابن جنى تخريجه على
ان الثانى منصوب على انه صفه للاول بمزيد على حذف مضاف
فقدره بعضهم بقبل اى بابا قبل باب وهذا لايشمل الباب الاخر
وقدره بعضهم ببعد اى بابا بعد باب وهذا لايشمل الباب الاول
والمقصود دخول الابواب كلها وقد يقدر بمفارق اى بابا مفارق
باب بمعنى انه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدة وعلى هذا
لا تخرج شئ من الابواب والمنقول عن الزجاج ان انتصاب الثانى
على انه توكيد والاول بمعنى مرتبا فان قيل فلم التزم ذكر الثانى
مع انه موكد قلنا انذكره امارة على المعنى الذى قصد بالاول ورب
شئ لا يلزم ابتدا ثم يلزم لعارض **قوله** او على كون واقع فيه تفصيل
اقول الوقع فى عباراتهم او على طور والكون قال فى القاموس
الحدث والطور قال فى الصحاح التارة وعدا طوره اى جاوز حده
وقوله تعالى وقد خلقكم اطوارا قال الاخفش طورا علقه وطورا
مضغه والناس اطوارا اى اخيافا على حالات شتى وبلغ فلان
فى العلم اطوريه اى حديه اوله واخره وخياف بالخا المعجمه والبا
المثناه التحتيه والفا جمع اخيف وهو من كل شئ الذى احدى
عينيه زرقا والاخرى سودا ومنه قيل الناس اخيافا اى مختلفون
واخوة خياف اذا كانت امهم واحده والابا شتى **قوله** فمن
المعرف بالالف واللام ادخلوا الاول **اقول** مذهب البصريين
ان ال فيه زائده شذوذا ولا يقاس على ذلك وقاس يونس
والبغداديون زيادتها فهو عندهم حال بنفسه وهو معرفه

واما

37

واما الكوفيون فينبغي على مذهبهم ان يقاس لان الحال اذا كان فيها
معنى الشرط نحو زان ياتي على لفظ المعرفه وذهب المبرد والسيرافي
الى ان ال معرفه لا زائده لكن الاسم لم يتعرف هنا على حد تعريف
الاسما بل انما يعلم كونه اولا بعد ما يكون اولا فلما كانت ال على هذا
الحد سهل ذلك فيها قوله وجا والجما الغفير اقول قال السهيلي
رحمه الله الجماء بيضه الحديد تعرف بالجما والصلعا فاذا جعل منها
المغفر فهو غفير فاذا قلت جا والجما الغفير فانما اردت العموم والاحا طه
لجميعهم اي جا وجيه تشملهم وتستوعبهم كما تحيط البيضه المغفر
بالراس فلما قصدوا معنى النسبيه دخل الكلام التنكير وكذلك قولهم
تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا اي مثل ايدي سبا فحسنت فيه الحال
لذلك انتهى فالجما من الجم وهو الاستوا والغفير من الغفر وهو التغطيه
فمعنى الكلام جا واجيه مستويه لهم موعبه لجميعهم وقال بعضهم
الجما التي لا قرن لها والغفير التي لها قرنان فمعنى جاوا الجما الغفير جاوا
كلهم فلم يبق منهم احد معنى جا كل ذي قرن واجم جا كل قوي و
ضعيف والناس كلهم هذان القسمان وقال الجوهري في معناه في باب
الرا اي جاوا جماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف احد قوله وارسلها
العراك اقول هو بعض للبيد العامري وهو في كلامه بالغا قال
فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على بعض الدخال
انشده بعضهم فاوردها وفي هذا ونحوه ثلثة اوجه احدها ان
هذه الاسما ليست باحوال في الحقيقه انما الاحوال هي عوامل مضمره
ناصبه لهذه الاسما والتقدير ارسلها تعترك العراك والعوامل
المقدره افعال وهو مذهب الفارسي والثاني ايضا انها معموله
لاحوال مقدره وهي اسما مشتقه من تلك الاسما اي معتركه

العراك والثالث ذهب ابن طاهر وابن خروف وجماعة
الى انها ليست معمولة لعوامل مضمرة بل واقعة موقع اسما فاعلين
منتصبة على الحال بنفسها مشتقة من الفاظها او من معانيها وزعم
ابن خروف انه مذهب سيبويه فيكون النقد معتركه وال في العراك
على القولين الاولين تكون لتعريف الجنس او الحقيقة وعلى الثالث
فالظاهر انها زايدة وقد صرح به بعضهم وزعم احمد ابن يحيى ان
العراك مفعول ثان لاوردها وليس حالا كما تقول اوردتك الحرب
وزعم ابن الطراوة ان العراك نعت مصدر محذوف اي الارسال
العراك وليس حالا **قوله** وقرا بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
اقول تقدمت هذه القراءة والكلام عليها في المعرف باداة
التعريف **قوله** ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس زيد وحده
اقول ذهب الخليل وسيبويه الى ان وحده اسم موضوع موضع
المصدر الموضوع موضع الحال كانه قال ايحادا موضع موحدا فاذا
وقع مع الفعل المتعدي نحو ضربت زيدا وحده فهو حال من الفاعل اي
ضربته في حال ايحادي له بالضرب واجاز المبرد ان يكون حالا من
المفعول واباه الزجاج وقال بعضهم مذهب سيبويه اولى لان وضع
المصدر موضع اسم الفاعل اكثر من وضعها موضع المفعول وذهب
ابن طلحة الى انه حال من المفعول ليس الا لانهم اذا ارادوا الفاعل
قالوا مررت به وحدي وذهب جماعة الى انه مصدر موضوع موضع
الحال فمنهم من قال انه مصدر لم يلفظ له بفعل كالاخوة ومنهم
من قال انه مصدر محذوف الزوايد قال ابو الفتح هو من اوحدته ايحادا
ولكن جيء به على حذف الزوايد وذهب يونس وهشام في احد
قوليه الى انه منتصب انتصاب الظروف وجاز زيد وحده والتقدير

زيد

وتقو بن زيد موضع التفرد وحكى الاصمعي عن العرب وحدتحد
وعلى هذا فينبغي ان يكون مصدرا قوله ومثله رجع عوده على بدبه
اقول قال المرادي رحمه الله وفي نصبه التقديرات الثلثة التي في

ارسالها العراك وهو عند الكوفيين نصب على المصدر اي عاد
عوده على بدبه واجاز بعضهم ان يكون نصبه على المفعول اي
او عوده على بدئه قوله وفعل ذلك جهده وطاقته اقول
نص المرادي ايضا على ان في نصبه التقديرات الثلثه اي اجتهد
جهده واطاق طاقته او مجتهدا جهده ومطيقا طاقته او مجتهدا
مطيقا قوله وجاوا قضهم بقضيضهم اقول قال في ضيا الحلوم
في فعل بفتح الفا القض التراب والحصا الصغار وقيل القض التراب
الذي يعلو الفراش ولحم قض اي متترب وجاوا بقضهم وقضيضهم
اي بجماعتهم وقال في القاموس وجاوا قضهم بفتح الضاد بضمها
وفتح القاف وكسرها بقضيضهم وجاء قضضهم وقضهم اي
جميعهم او القض الحصا الصغار والقضيض الكبار اي جاوا بالكبير و
الصغير والقض بمعنى القاض والقضيض بمعنى المقضوض وقال
الجوهري وجاوا قضهم وقضيضهم اي جاوا جميعهم وهو منصوب
على نية المصدر ومن العرب من يعربه وتجريه مجرى كلهم وقال
المرادي وحكى سيبويه النصب والرفع في جاوا قضهم بقضيضهم
فعلى الاتباع على التوكيد والنصب على الحال وحكى له فعل قضضت
عليهم الخيل اذا جمعتها عليهم ومعنى قضهم بقضيضهم منقضا
اخرهم على اولهم قوله وتفرقوا ايدي سبا اقول لعقب
عبد شمس ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان تجمع قبايل اليمن عامه

ولقب بذلك لانه اول من سبا من قبايل العرب وهذا الاصل فيه
ثم همز للفرق بينه وبين الفعل الماضي قال الله تعالى لقد كان
لسبا في مساكنهم اية قُرِئَ بالهمز وغير الهمز بالتنوين وغير التنوين
و تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا تبددوا كما في البلاد يشتبه بالشين
المعجمه والجيم والبا الموحده قال في القاموس كينصر ويعرب قال الجوهري
اول من تكلم بالعربيه وهو ابو اليمن كلهم **قوله** ومن هذا القبيل قول
اهل الحجاز جاوا ثلاثتهم والنسا ثلاثتهن الى اخره **اقول** اي
ومن قبيل الحال المعرف بالاضافه لتاوله بنكره المثال المذكور ومذهب
سيبويه فيه كمذهبه فيه وحده من انه اسم موضوع المصدر موضع
الحال فاذا قلت مررت بالقوم ثلاثتهم فكانك قلت مثلثا لهم فتليثه
وقع موقع ثَلْثٍ بفتح الثا وسكون اللام مصدر ثلثت القوم وثلث واقع
موقع مُثَلِّث قال القاموس وثلثت القوم كنصر اخذت ثُلُثَ اموالهم
وكضرب كنت ثالثهم او كملتهم ثلثه او ثلثني بنفسي قال ابن عصفور
اذا قلت مررت بالقوم خمستهم فكانك قلت مخمسا لهم فخمسه
واقع موقع خمس مصدر خمست القوم وخمس واقع موقع مخمس
وذهب يونس الى انه في الاصل صفه فيكون حالا بنفسه ورد بانه
لا يكون صفه الا نكره وعن المبرد انه يقدر لها من لفظها فعلا فكانه
يجعل ثلاثتهم مثلا مفعولا به وذهب غيرهما ولا الى انه ينتصب
انتصاب الظرف ولم يذكر سيبويه جاوا اثنيهما وقد قاسه بعضهم
على ثلاثتهم فان قيل ما الفرق بين جعل هذه الاعداد حالها و
بين جعلها توكيدا **فالجواب** انها اذا [illegible] نصب على الحال يكون المعنى
مررت بهم في حال كونهم ثلثه فليس معهم غيرهم واذا جعل
توكيدا فالمعنى مررت بالثلثة كلهم فلا يمتنع ان يكون معهم غيرهم

كذا

كذا قال بعض شراح سيبويه وظاهر كلام المصنف في الشرح يقتضي
ان المعنى فيهما واحد قال النصب على الحجازيين على تقدير جمعا ورفعه
التميميون على تقدير جمعهم فيظهر من كلامه انه لا فرق بين المعنيين
الا من جهة الصناعة **قوله** بغتة **اقول** اى فجاءة بفتح الفاء و
سكون الجيم يقال فجاءة كسمعه وفجاءة كمنعه فجا وفجاءة هجم عليه
قوله وقتلته صبرا **اقول** اى مصبورا وصبر الانسان وغيره على
القتل ان تحبس وترمى حتى يموت **قوله** ونبلا **اقول** قال في القاموس
النبل بالضم الذكا والنجابة نبل ككرم نبالة ونبيل فهو نبيل **قوله**
ومنها قولهم زيد زهير اشعرا وحاتم جودا والاحنف حلما **قوله**
قال المرادي بعد تقرير كونه حالا قيل والاظهر ان يكون تمييزا اذ
هو على تقدير مثل ونصبوا على التمييز في قولك زيد القمر حسنا و
ثوبك السلق خضرة **قوله** ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفا **اقول**
وصاحب الحال اما في عالم من ضمير فلو كان بعد الفا ما لا يعمل ما بعده
فيما قبله تعين نصب ما ولى اما بفعل الشرط المقدر نحو اما علما
فلا علم له واما علما فان له علما واما علما فهو عالم **قوله** وسيبويه
يجعل المنصوب المعرف مفعولا له **اقول** المعرف اعم من ان يكون
بال او بغيرها والمنقول انما هو في المعرف بال وعبارة سيبويه
فان ادخلت الالف واللام **قوله** ويجعل العامل فيه ما بعد
اقول بشرط ان لا تقترن بما لا يعمل ما بعده فيما قبله فان اقترنت
فالعامل فعل الشرط وضعف قول الاخفش بان المصدر المؤكد
لا يكون معرفا بال ودعوى الزيادة على خلاف الاصل وقال
والده في الشرح واجاز بعض النحويين ان يكون المنصوب
بعد اما من المصادر مفعولا به في التنكير والتعريف والعامل

فيه فعل الشرط المقدر فيقدر معتديا على حسب المعنى فيقدر
اما عَلِمًا فعالم على هذا مهما تذكر علما فالذى وصف عالم قال
وهذا القول عندى اولى بالصواب واحق ما اعتمد عليه فى الجواب
فانه لا تخرج فيه شيء عن اصله ولا يمنع من طراده مانع قال ويؤيده
فى المصدر مجيبه فيما ليس مصدر الحو اما قريشا فانا افضلها
رواه الكسائى عن العرب وتقديره مهما تذكر قريشا او تصف
قريشا ومثل ماروى يونس عن قوم من العرب انهم يقولون
اما العبيد فذو عبيد واما العبد فذو عبد بالنصب انتهى وما
اختاره رحمه الله هو قول الكوفيين **قوله** ومنها ان تخصص
بوصف لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا **قوله**
تبع فى التمثيل هذه الاية الشريفه والده رحمه الله ومثل بذلك
ايضا المرادى وقال ابن هشام وليس منه فيها يفرق كل امر حكيم امرا
من عندنا خلافا للناظم وابنه قال السفاقسى رحمه الجمهور بنصب
امرا وفيه وجوه احدها على الاختصاص الثانى على المفعول له الثالث
على المصدر من معنى يفرق الرابع على الحال من كل او من امر لانه
وصف بحكيم فحسنت منه او من ضمير الفاعل فى انزلنا اى امرين
او من ضمير المفعول فى انزلناه ابو البقا او من الضمير فى حكيم الخامس
رواه ابو البقا انه مفعول منذرين **قلت** وانما قال الشيخ ابن
هشام رحمه الله وليس منه لان الحال انما تجئ من المضاف اليه اذا
كان المضاف عاملا فى الحال او كان المضاف اليه او كبعضه وليس
شيء ذلك موجودا فى الاية الشريفه **قوله** ونحو قول الطرماح
اقول هو بالطاء والحاء المهملتين كسنمار قال فى القاموس العالى
النسب المشهور والطامح فى الامر وابن الجهم الشاعر وهذا

البيت

البيت الذى نسبه المولف رحمه الله اليه ليس له وانما هو
لقطرى ابن الفجاءة الخارجى ورفع منسوبا على الصواب كما ذكرنا
فى شرح التسهيل لوالدى وشرحه ايضا المرادى وغيرهما **قوله**
ومثله قولهم **شتى تؤوب الحلبة** **اقول** شتى فعلى من شت الامر
وشتا تا تفرق قال الله وقلوبهم شتى وقال تعالى من نباتا شتى
والمعنى متفرقين يرجع الحالبون **قوله** وافعل التفضيل متضمن
حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعيه مطلقا **اقول**
يعنى انه انما يقبل علامة الفرعيه فى بعض الاحوال كما اذا كان معرفا
بالالف واللام اوكان مضافا الى معرفه واما اذا كان مجردا من
الف واللام والاضافه فانه يلزم الافراد والتذكير كقوله تبارك
وتعالى ليوسف واخوه احب وقوله ان كان اباوكم وابناوكم
الاية وكذلك اذا كان مضافا الى نكره فانه يلزم الافراد والتذكير
كما ياتى بيانه ان شا الله تعالى فلما كان فيه من الضعف لعدم قبول
علامة التانيث والتثنية والجمع ما اقتضى انحطاطه عن درجة اسم
الفاعل والصفه المشبهة جعل موافقا للجوامد اذا لم يتوسط
بين حالين **قوله** فمن موانع التقديم على العامل المنصرف كونه
نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها **اقول**
قال المرادى فى شرح التسهيل بعد ان ذكر المسله وهذا المثال
من كلام والد المولف مانصه ونصوص النحويين على جواز تقديم
معمول النعت عليه من مفعول به وحال وظرف ومصدر ونحوها
وانما منعوا تقديم المعمول على المنعوت لا على النعت وانما تمثيله
فيمتنع فيه التقديم لا لكون العامل نعتا بل لما يلزم من عود الضمير
على متاخر وقد نص النحويون على منع تقديم المضمر فى هذه المسئلة

وما اشبهها **قوله** فكاسم الاشارة الى اخره **اقول** مذهب الجمهور
تجوز ان يكون العامل في الحال وانما العامل فعل مضمر تدل عليه
الجملة تقديره انظر اليه قائما واما حرف التمني والترجي وهما ليت
ولعل فنص الزمخشري على انهما ينصبان الحال مثل كان بخلاف ان
وان ولكن وولفقه والد المصنف وابن عصفور وصحح بعضهم ان
ليت ولعل وباقي الحروف لا تعمل في الحال الا كان وكاف التشبيه في كان
خلاف والصحيح انها تعمل **قوله** كاما **اقول** يعني بفتح الهمزة التي بمعنى
مهما يكن من شيء **قوله** وحرف التنبيه **اقول** مذهب الجمهور جواز
كون العامل في الحال حرف التنبيه وذهب السهيلي الى انه لا يجوز ان
يكون عاملا في الحال وانما العامل فعل مضمر كما تقدم له في اسم الاشارة
فاذا قلت ها قائما ذا زيد جاز ان تجعل العامل ها وامتنع ان العامل
ذا **قوله** فالاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة
اقول هذا عجز بيت انشده ابو علي الفارسي للاعشى مستشهدا به
على ان جارة الموقوف اخلرها في موضع نصب على التمييز لجواز دخول
من عليها وصدره بانت لتحزننا عفارة قال الشنتري ويروى بانت
لطيبها عفارة فالجارة هنا زوجه والطيبة المنزل الذي تنوبه و
عفارة اسم امرة تحتمل ان تكون هي الجارة وغيرها فان كانت الجارة
فقد انتقل من الاخبار الى الخطاب وقوله يا جارتا يريد جارتي فابدل
من الكسرة فتحة فانقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و
تجوز ان يكون الف الندبة لما وصلها حذف الها كانه لما فقدها
ندبها وقوله ما انت جارة ما نافية وانت مبتدا او اسم ما
وجارة اما في موضع نصب خبر لما واما في موضع رفع خبر
لانت ويروى ما كنت فهذا يوكد معنى النفي كما قال تعالى ما هذا

بشرا

بشرا ونجوز ان يكون ما استفهام في موضع رفع بانها خبر
انت او في موضع نصب خبر كنت وجارة في موضع نصب على التميز
اي ما انت من جارة ونجوز ان يكون حالا والعامل فيها معنى الكلام
اى كرمت جارة اونبلت جارة ونجوز ان يكو ما مبتدا وان كانت
نكرة لما فيها من معنى التفخيم والتعجب لانها تقع صدرا غيرانه او
فعلها على من يعقل فكان الوجه ما بدانا به انتهى وعفاءة بضم
العين المهملة وبالفاء والواو والطية بكسر الطا المهملة وتشديد
المثناة التحتية قال الجوهري النية قال الخليل الطية تكون منزلا
وتكون متنائى تقول مضى لطيته اى لنيته التى انتواها وبعدت
عنا طيته وهو المنزل الذى انتواه ومضى لطيته وطية بعيدة اى
شاسعة انتهى والمتنائى الموضع البعيد وكان من حق العينى ان
يذكره فلم يذكره مع ان المؤلف رحمه الله والمرادى اوردا هو
استشهدا به وهو قد التزم ذكر شواهدها وذكره الشيخ جمال
الدين ابن هشام في شرح الشذور في التميز وقال يا حرف ندا
وجارتا منادى مضاف للياء واصله جارتي فقلبت الكسرة فتحه
والياء الفا وما مبتدء وهو اسم استفهام وانت خبره والمعنى عظمت
كما يقال زيد وما زيد اى شيء عظيم وجارة تمييز وقيل ما نافيه
وكنت اسمها وجارة خبرها الجاز به اى لست جارة بل بل اشرف
من الجارة والصواب الاول ويدل عليه قول الشاعر يا سيدا ما
انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع ومن لا تدخل على
الحال وانما تدخل على التميز انتهى قوله واما قراءة من قرا والسموات
مطويات بيمينه اقول يعني بنصب مطويات وهي من قراءة الحسن
قوله لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته اقول

وقيل حال ع

لانها بمعنى مقبوضه فهي مرفوعه بالعطف لا بالابتدا ومطويات
حال منها والعامل فيها قبضته وبيمينه معمول الحال لا عاملها
قوله نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله تمرا بسرا اطيب منه
رطبا **اقول** فمفردا حال من الضمير في انفع ومعانا حال من عمرو
وبُسرًا حال من الضمير في اطيب ورطبا حال من الضمير المجرور
عن والعامل في مفردا ومعانا انفع والعامل في بسرا ورطبا اطيب
ومفردا وبسرا حالان مفصلتان تقدمتا على عاملهما **قوله** و
ليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل الى اخره **اقول** ما تقدم
من ان افعل التفضيل عامل في الحالين وهو مذهب سيبويه
والمازني والفارسي في تذكرته وابن كيسان وابن جني وابن
خروف وذهب المبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي و
الفارسي في حلبياته الى انهما منصوبان على اضمار كان التامه
صله لاذا ان كان الحال مما يؤول اليه المحكوم عليه كالمثال المذكور
اذا اشتريت البلح وصله لاذا ان كان مما تقدم وجوده كالمثال
المذكور اذا اشتريت التمر فبسرا حال من الضمير في كان الاولى
ورطبا حال من الضمير في كان الثانيه والعامل في الظرفين افعل
التفضيل وان كان احدهما متقدما لان الظروف والمجرورات تتقدم على
العامل واجاز بعضهم ان يكون كان المقدره ناقصه فيكون بسرا
ورطبا خبرين لا حالين واستدل على ذلك بمجي الاسم المنصوب
معرفه نحو زيد المحسن افضل من المسي وقيل العامل في الاولى
في المثال المذكور اسم الاشاره وقيل التنبيه والعامل في الثانيه
افعل التفضيل وهو ضعيف ولا يطرد في كل موضع لان نحو زيد
مفردا انفع من عمرو معانا ليس فيه اشاره ولا تنبيه **قوله** وفيه

تكلف

بكلو اضمار استة اشيا من غير حاجه **اقول** وهي اذا او اذ
وكان واسمها قبل الحال الاولى ومثل ذلك قبل الحال الثانيه
قوله وقال ابو علي في التذكرة تقول مررت برجل خيرما يكون
خيرمنك خيرما تكون **اقول** خير الاولى منصوب على انه حال
من الضمير في خير الثاني المجرور على انه صفه لرجل وخير الثالث
منصوب على انه حال عن الضمير المجرور بمن والعامل في خير الاول
وخير الثالث خير الثاني المتوسط **قوله** بدلالت زيد خيرما
يكون خيرمنك خيرما تكون **اقول** لانه ليس في قولك زيد
خيرما يكون ما يصلح للعمل في الحالين غير افعل التفضيل المتوسط
الموضوع على انه خبر عن زيد **فايدة** قال في التسهيل وقد يفعل ذلك
بذي التشبيه يعني انه يتوسط بين حالين فيعمل في احدهما متقدمه
كقول الشاعر **انا فذا كلهم جميعا فان امدوا ايديهم ولات حين**
بقاء وقال الاخر **بعير نا اننا عاله ونحن صعاليك انتم ملوكا**
اي نحن في حال تصعلكنا مثلكم في حال ملككم فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه مضمنا معناه واعمله لما فيه معنى التشبيه وفي الارتشاف
الصحيح ان هذا وصاليك والحالين بعدهما على كان **قوله** ومنع ابن عصفور
جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف **اقول** زعم ابن
عصفور ان فعلا واحدا لا ينصب اكثر من حال واحد لصاحب واحد
قياسا على الظرف واستثنى افعل التفضيل فانه ينصب حالين كما ينصب
ظرفين قال وكما لا يقال قمت يوم الخميس يوم الجمعه كذا لا يقال
جاز زيد ضاحكا مسرعا وجاز نحو زيد راكبا احسن منه ماشيا كما جا
في الظرف زيد اليوم افضل منه غدا وزيد خلفك اسرع منه
امامك ثم قال وصح ذلك في افعل التفضيل لانه قام مقام فعلين

الا ترى معنى قوله زيد اليوم افضل منه غدًا زيد يزيد اليوم
فضله على فضله غدًا قال والد المولف رحمه الله تنظير ابن عصفور
جا زيد ضاحكا مسرعا بقمت يوم الخميس يوم الجمعة لا يليق بفضله
ولا يقبل من مثله لان وقوع قيام واحد في يوم الخميس ويوم الجمعة
محال ووقوع مجى واحد في حال ضاحك وحال اسراع غير محال وانما
نظيره قمت يوم الخميس يوم الجمعة جا زيد ضاحكا باكيا لان وقوع مجى
واحد في حال ضحك وحال بكا محال كما ان وقوع قيام واحد في يوم
الخميس ويوم الجمعة محال ولكن المشترفي بينه واللاحقي قد يكبو على
انه نجوز ان يقال جا زيد ضاحكا باكيا اذا قصد ان بعض مجيه في
حال ضحك وبعضه في حال بكاءٍ قوله ولقيته مصعدا منحدرا اقول
فمصعدا حال من الها ومنحدرا حال من التا قال والد المولف رحمه الله
وينبغي عند التفريق ان تجعل اولى الحالين الثاني الاسمين واخرهما
لاولاهما وبتعين ذلك ان خيف اللبس لانه اذا فعل اتصل احد
الوصفين بصاحبه وعاد ما فيه من ضمير الى اقرب المذكورين
واغتفر انفصال الثاني وعود ما فيه من ضمير الى ابعد المذكورين
اذ لا يستطاع غير ذلك مع ان اللبس مامون حينئذ واما
اذا جعل اولى الحالين الاول الاسمين واخراهما الثاني بهما فانه
يلزم انفصال الوصفين معا والاصل اتصالهما معا لكنه متعذر
فيهما ممكن في احدهما فلم يعدل عن الممكن مما تقتضيه الاصل
الا اذا منع مانع وامن اللبس كقول امرئ القيس خرجت بها
امشي تجر ورانا على اثرنا اذيال مرط مرحل ومثله لقي ابن اخويه
خائفا منجديه فاصابو مغنما ومن الجاري على ما ينبغي قول عمرو ابن
كلثوم وانا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا قوله
وليَ

43

وتي مدبرا ولم يعقب اقول ثبت في بعض النسخ بعد هذه
الاية الشريفة قوله تبارك وتعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا ولم يثبت ذلك في بعضها وكذا ثبتت هذه الاية
في شرح التسهيل لوالدي متمثلا بها لتاكيد الحال لعاملها والصواب
حذفها لان الحال فيها ليست موكدة لعاملها وانما هي موكدة لصاحبها
وقد صرح بذلك ابن هشام في اوضحه قوله لتوكيد بيان يقين
اقول يريد ان الحال المؤكدة مضمون جملة حاملة الخبرين معرفتيهما
بان يكون لتاكيد بيان اليقين كالمثالين المذكورين كانه قال انا زيد
لا شك فيه وانا ابن دارة لا شك في وتارة يكون لتاكيد بيان التعظيم
وتارة يكون لتاكيد بيان التحقير وتارة تكون لتاكيد بيان التصاغر
وتارة يكون لتاكيد بيان الوعيد كما مثل رحمه الله قوله او معنى
عنوذ لك اقول لم يمثل الغير المذكورة ولا يكون هذه الحال
الحال اعني المؤكدة لهذه المعاني الا بلفظ دال على معنى ملازم او
شبيه بالملازم في تقدم العلم به وقوله كما في نحو هو الحق بيانا وزيد
ابوك عطوفا مقتضاه ان الحال موكدة لمضمون الجملة في المثالين
المذكورين وجعل والدي رحمه الله في الشرح الحال في المثالين
المذكورين من قبيل المؤكدة لعاملها وهي موافقة معنى لا لفظا قال
لان الاب والحق صالحان للعمل فلا حاجة الى تكلف اضمار عامل بعدهما
قلت والمثالان المذكوران خارجان عن الحال المؤكدة لمضمون
الجملة بقيد جمود جزئيها فكان الاصوب عدم ادخالها في امثلة الحال
المؤكدة بمضمون الجملة قوله بجملة وان كان المضارع مثبتا وانفرد من
الواو اقول معناه انه لا يقع مجردا منها وقد تجتمع معها الضمير كما في
الاية التي مثل بها وقد تنفرد الواو وحدها مستغنى بها عنه ومثل

له في المهموز واوضح ذلك صاحب الصبا فقال فعل بالفتح يفعل
بالكسر هنيت الطعام اذا طاب قال فعل يفعل بالضم هنو الطعام
هناه فهو هنى هنى اى طيب ليس معه مشقة قال الله تعالى
هنيا مرينا وقال في القاموس ومرا الطعام مثلثت الراء مراه
فهو مرى هنى جيد المعنه بين المري كتمرع وفي الصحاح وقال
الفرا يقال هنانى الطعام ومرانى اذا اتبعوها قالوها بغير الف
فاذا افردوها قالوا امرنى التميز قوله ما دل على مساحه اقول
هي بكسر الميم وبالسين والحا المهملتين بينهما الف الذرع قوله نحو
له منوان عسلا ورطل سمنا اقول تقدم ضبط منوين في الابتدا
والرطل بفتح الرا وكسرا اثنتا عشر اوقيه الاوقيه اربعون درهما
كذا في القاموس وفي الصحاح الرطل والرطل نصف منا والذى
قرره ائمتنا في الزكوة ان الرطل مايه وثمانية وعشرون درهما
ان الدرهم خمسون حبه من الشعير المطلق وهو سبعة اعشار
المثقال والمثقال اثنان وسبعون حبه من الشعير الموصوف
قوله نحو له قفيزان برا ومكوكان دقيقا اقول قال في القاموس
والقفيز مكيال ثمانية مكاكيك ومن الارض قدر مايه واربع و
اربعين دراعا كسورطاس يشرب به ومكيال يسع صاعا ونصفا
او نصف رطل الى ثمان اواقى او نصف الوقيه او ثلث كيلجات
والكيلجة منا وسبعة اثمان منا والمنا رطلان والرطل اثنتا عشرة
اوقيه والاوقيه استارا وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل
ونصف والمثقال درهم وثلثة اسباع درهم والدرهم
ستة دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج
حبتان والحبه سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانيه واربعين

جزاً من درهم والكيلجه بكاف فمثناه تحتية فلام مفتوحة فجيم فتا تانيث والاستار بكسر الهمزة وسكون السين المهملة بعدها مثناه فوقيه فالف فرآء والطسوج بكسر الطا وتشديد السين المهملة المفتوحة المهملتين بعدهما واو فجيم قوله وذنوب ماءٍ اقول الذنوب الدلو وفيها ماء او ملاى او دون الملاى قوله وحب عسلا اقول الحب بضم الحا المهملة وتشديد البا قال في القاموس الجرة او الضخمة منها والجمع احباب وحببه وحباب وقال الجوهري الحب الخابيه فارسي معرب قوله وراقود خلا اقول قد تقدم تفسيره وضبطه في المعرب والمبني قوله ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء اقول فابلا تمييز للمثلثه وفي الحديث مثل احد ذهبا وساتمييز للعبريه وجعل المولف رحمه الله مثلا من ما يشبه المقدار كمذهب الفارسي وابن الصايغ قال ابن الصايغ وقد يقال انه من مقدار المساحه او من مقدار الوزن وجعل سيبويه مثلا من المقادير قوله ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقا الكبش شحما اقول تصبب زيد عرقا اى انصب عرقه وتفقا الكبش شحما اى تشقق جلده قال الجوهري تفقات السحابه عن مايها تشققت وتفقات شحما تنصبه على التمييز قوله وسرعان ذا اهالة اقول سرعان بالسين المهملة مثلثه وسكون الرآء وبالعين المهملة بعدها الف فنون مفتوحه ومعنى سرع مثل كرم نقلت فتحة العين الى النون لانه معدول عنه فبني عليه قال في القاموس وسرعان يستعمل خبرا محضا وخبرا فيه معنى التعجب ومنه لسرعان ما صنعت كذا اى ما اسرع واما سرعان ذا اهاله فاصله ان رجلا كانت له نعجه عجفا ورغامها يسيل من مناخرها لهزالها فقيل له ما

هذا

هذا فقال ودكها فقال السائل ذلك ونصب اهالة على الحال
اى اسرع هذا الرعام حال كونه اهالة او تمييزا على تقدير
نقل الفعل كقولهم تصبب زيد عرقا والتقدير سرعان اهالة
هذه تضرب لمن يخبر بكينونة الشي قبل وقته وقال في مادة
اهالة انها الشحم او ما اذيب منه او الزيت وكلما ايتدم به **قوله**
ومنه ايضا ونحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا **اقول**
تقدم الكلام على ونحه في المفعول المطلق واما قولهم لله دره
انسانا فقال الامام عز الدين الزنجاني في شرح الهادي لله دره
كلام معناه التعجب والعرب اذا عظموا الشي غاية الاعظام اضافوه
الى الله تعالى ايذانا بان هذا الشي لا يقدر على ايجاده الا الله
تعالى وبان هذا جدير بان يتعجب منه لانه صادر عن فاعل قادر
مصور للاشيا العجيبة والدر في الاصل مصدر در اللبن يدر
يدر بضم الدال المهملة وبكسرها درا فقيل اريد بالدر هنا
الخير كانهم كانوا يعتقدون ان اللبن منشا لكل خير لانه من
غالب اقواتهم وكانوا يسقونه الخيل ويقرونه الضيفان وقيل
اريد به العمل وقال الجوهري رحمه الله تعالى في الذم لا در دره
اى لا كثر خيره ويقال في المدح لله دره اى عمله ولله درك من
رجل وكذا قال في الضيا وقال في القاموس ولله دره اى عمله
ولا در دره اى لا زكى عمله انتهى واكثر ما يتمثل به النحويون باضافة
در الى ضمير الغايب المخاط والى ضمير المتكلم وقد صرح النحاة
بان اللام في لله من هذا المثل واشباهه للتعجب **قوله** وله جمام
المكوك دقيقا **اقول** قال الجوهري رحمه الله وجمام المكوك وجمامه
وجمامه وجممه بالتحريك ما على راسه فوق طفافه قال الفراعندي

جمام القدح ما بالكسر اى ملوه وجمام المكوك دقيقا بالضم وجمام الفرس
بالفتح لا غير ولا تقل جمام بالضم الا فى الدقيق واشباهه وهو ما
على راسه بعد الامتلا يقال اعطانى فى جمام المكوك اذا حط ما يحمله
راسه فاعطاه والجمام بالفتح الراحه يقال جم الفرس جما وجماما اذا
ذهب اعياوه وكذلك اذا ترك الضراب تجم وتجم وقال
طفاف المكوك وطفافه بالفتح والكسر ما ملا اصبارح وقال واصبار
الانا يعني بفتح الهمزه واسكان الصاد المهمله بعدها با موحده
فالف فرا جوانبه يقال اخذ باصبارها اى تامه بجمعها الواحد
صبر بالضم وادهقت الكاس الى اصبارها واضمارها اى راسها
قوله فان قلت فما تقول فى التقديم فى نحو قول ربيعه ابن مقروم
الى قوله قلت هو مستباح للضروره اقول فى كلامه رحمه الله
مناقشه وذلك انه جعل ما فى بيت ابن مقروم من التمييز المقدم
على عامله وهو سهو وكذا وقع لوالدى رحمه الله وقد نبه على ذلك
ابن هشام فى المغنى فقال فاما استدلال ابن مالك على الجواز بقوله
رددت بمثل السند نهد مقلص * كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقوله
اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا * ولم يعن بالاحسان كان مذمما ∴
فسهو لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب
للتمييز هو المحذوف وقال الدماميني رحمه الله ما قاله من ان ذلك
سهو كلام ظاهر لا شك فيه ومثل ابن مالك على امامته وجلاله
مقداره لا يخفى عنه مثل هذا الامر الواضح فانما تحمل ذلك منه
على السهو انتهى وكذا قال العيني فى البيت الذى انشده المولف
رحمه الله وهو ولست اذا ذرعا اضيق بضارع انه ليس من
التمييز المقدم على عامله وانما هو معمول لاضيق مقدرا بعد اذا
مفسرا

بالمذكور حروف الجر قوله ولا النصب لايهامه اهمال الحروف
اقول لانها لو عملت النصب والحال انها لتعديه ما فى معنى الفعل
الى ما بعدها لتوهم ان النصب انما هو اثر الفعل وانها مهمله
ولا تعوض على هذا بالحروف العامله للنصب كاذن واخواتها لانها
ليست لتعديه معنى فعل الى ما بعدها بل هى متضمنه معنى الفعل
قوله والثانى معنى قولهم جئت كى يفعل بمعنى لان تفعل اقول
يشير بان كى تكون حرف جر للتعليل بمنزلة اللام اذا قدر دخولها
على ان المصدريه واما ان قدرت نفسها مصدريه وقدرت اللام
قبلها وهو الاولى بدليل كثرة ظهورها معها لكيلا تاسوا لكيلا
يكون على المومنين حرج فليست حرف جر وانما هى حرف مصدرى
ناصب للفعل بمنزلة ان قوله ويستعمل فى التكثير تهكما اقول
قال ابن هشام فى المغنى فى الكلام على ذلك وليس معناه التقليل دائما
خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه
وجماعه بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وعلى هذا ففى قوله
تهكما نظر ثم ان مقتضى كلامه ان البيت الذى انشده مما وردت
فيه رب للتكثير تهكما وليس كذلك فان قائله انما ساقه للافتخار
ولا تحصل بالقليل ولا يمكن ان يتهكم على نفسه قوله وتجرى رب
مع افادتها التقليل مجرى المقويه للتعديه فى دخولها على المفعول
به وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضى معداها
وهو ما بعد النعت من فعل ظاهر او مقدر اقول يعنى ان رب
لما كانت واجبه التصدير لزم ان يكون معداها وهو الفعل
الذى تعديه الى المفعول متاخرا عنها فصار بمنزلة العامل
الذى تقدم معموله عليه فضعف تعديه اليه لتاخره عنه

فتقوى باللام نحو قوله تعالى الذين هم لربهم يرهبون وقوله
تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون نحو رب مع معداها الى معموله ::
مجرى اللام كما ذكره رحمه الله ولما كان مجرورها موصوفا لزم ان
يكون معداها واقعا بعده ظاهرا او مقدرا واشترط تعريفه
ليكون مقتضى لمجرورها الا ان الغالب حذف معداها قال ابن
يعيش لا يكاد البصريون يظهرون الفعل العامل حتى قال بعضهم
لا يجوز اظهاره الا في ضرورة الشعر واما قوله انه يجب
نعت مجرورها ومضى معداها وهو الجاري على السنة كثير من
النحويين وقال والده في التسهيل ولا يلزم مجرورها خلافا
للمبرد ومن وافقه ولا معنى ما يتعلق به وتنفرد رب بكونها زائدة
في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح
عندي وقع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب
على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك
هذا لقيته ويكونها تجر محل مراعاة مجرورها كثيرا وان لم تجز
نحو مررت بزيد وعمرو الا قليلا قال امرؤ القيس وسن كسنيق
سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض ... فعطف سنما على محل
سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وزعم الزجاج
ومن وافقه ان مجرورها وهذا البيت مما جاء مستنكرها في اشعار
العرب قال ابو عمرو وهو بيت مسجدي اي من عمل اهل المسجد و
قال الاصمعي السن الثور ولم يعرف سنيقا ولا سنما والسن بكسر
السين المهملة بعدها نون مشددة واحده الاسنان والثور
وهو المراد هنا والسُّنَيق بضم السين المهملة وفتح النون المشددة
بعدها مثناة تحتيه فقاف البيت المجصص والاكمة وكوكب ابيض

وجه

وجه بعينه والسنا بفتح السين المهملة والنون ممدود الرفعة
والسنم بضم السين المهملة وفتح النون المشددة بعدها ميم
البقرة وقيل سنما اراد ارتفاعا ايضا من سنمت الحبل علوته رواه
العيني وسنم بالخفض عطفا على اللفظ وسنم على هذا بقرة ومن نصب
سنما وجعل ارتفاعا عطفه على سا وسنا تمييزه وذعرت بفتح الذال
المعجمة والعين المهملة اى خوفت ومدلاح بالحاء المهملة كثير
العرق قاله الداريمي ولم نجزم به ونحتمل ان يكون صفة مبالغة
اريد بها تكثير دالح من دلح بحمله اذا مشى غير منبسط الخطو لثقله
عليه ورايت بخط من يوثق به ضبطه بالجيم ولم يذكر الجوهري
ولا صاحب القاموس في كل من المادتين **قوله** واما التا فللقسم
في مقام التعجب **اقول** قال ابن هشام في المغنى التا المفردة محركة
في اوايل الاسم ومحركة في اواخرها ثم قال فالمحركة في اوايل الاسما
حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما
قالوا ترتي وترب الكعبة وتالرحمن قال الزمخشري في وتالله
لاكيدن اصنامكم التا اصلا حرف القسم والواو بدل منها والبا
بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانها تعجب من تسهل الكيد على
يده وتاتيه مع عتو نمرود وقهره **قوله** وللتعدية نحو فهب
من لدنك وليا وقلت له افعل **اقول** ذكر ابن هشام في المغنى
ان والد المؤلف رحمه الله لم يذكر هذا المعنى للاية في التسهيل
ولا في شرحه وذكره في الكافية ومثل له بالاية وذكره ايضا في
الخلاصة ومثل له ولكن بالاية وبالمثال المذكور بل ذكر والده في
شرح التسهيل ان اللام في الاية لشبه التمليك وانها في المثال للتبليغ
قال ابن هشام والاولى عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب

زيدا لعمرو وما احبه لبكر **قوله** ويزاد تقويه لعامل ضعف بالتاخير
الى اخره **اقول** قال ابن هشام ولبست المقويه زايده محضه ولا
معديه محضه بل هي بينهما **قوله** وللالصاق نحو مررت بزيد
اقول للالصاق حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي كامسكت بزيد اذا
قبضت على شي من جسمه والمجازي نحو مررت بزيد كا مثل ومعناه
الصقت مروري بمكان يقرب من زيد **قوله** اذا رفع فهما اسما
مبتدان بمعنى اول مده **اقول** وقيل هما خبران مقدمان وما بعدهما
هو المبتدا وقيل هما ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامه محذوفة
ولا خلاف في ظرفيتهما اذا دخلا على الجمله الفعليه وهو الغالب
او على الجمله الاسميه **قوله** لئلا يلزم العطف على عاملين **اقول** يعني على
معمول عاملين فحذف المضاف وبيان ذلك انك لو لم تقدر
في داخله على الجر لكانت الواو عاطفه للمجرور على الدار وهي
معمول لغي الملفوظ بها او عاطفه لعمرو على زيد وهو معمول للابتدا
ومع تقدير في داخل على الجر انما تكون الواو عاطفه للجمله على
الجمله والعطف على معمول على عاملين فيه خلاف سياتي بيانه ان
شا الله تعالى **الا انه الاضافه قوله** اذا اريد اضافة اسم
الى اسم حذف ما يلي المضاف من تنوين ظاهر **اقول** الاضافه لغة
الاماله ومنه قولهم اضفت ظهري الى الحايط اي املته ويطلق
في الاصطلاح على المذكور في هذا الباب وعلى النسب ايضا ومنه قول
سيبويه هذا باب الاضافه والنسبه والمضاف في المصطلح الاكثرين
هو الاول والمضاف اليه هو الثاني لان الاول يستفيد من الثاني
تعريفا او تخصيصا وكان ملصقا به وعكس بعضهم واجاز بعضهم
ان يقال كل واحد منهما على كل من الاول والثاني **قوله** او نون تلي

علامه

علامة الاعراب الى اخره اقول احترز بذلك والله رحمة الله من
النون التى تلحقها علامة الاعراب نحو قوله تبارك وتعالى شياطين
الانس وقولك هذه بساتين زيد فانها لا تحذف فى الاضافه قوله
فان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا لحمله عليه اقول يعنى وصالح
لحمله عليه صحة اطلاق اسم المضاف اليه على المضاف والاخبار
عنه قوله واختار الشيخ رحمة الله هذا المذهب اقول قال
والده فى الشرح وقد اغفل اكثر النحويين التى بمعنى فى وهى ثابتة
فى الكلام الفصيح بالنقل الصحيح كقوله تعالى وهو الد الخصام وتربص
اربعة اشهر ويا صاحبى السجن وبل مكر الليل والنهار وفى الحديث
فلا تجدون عالما اعلم من عالم المدينه وقول العرب شهيد
الدار وقتيل كربلا ثم انشد ابياتا وقال بعد ذلك فلا يخفى ان معنى
فى هذه الشواهد كلها صحيح لا غنا عن اعتباره واعتبار معنى غير
ممتنع او هو متوصل اليه بتكلف لا مزيد عليه قال الشيخ ابو
حيان وهذه الاضافه بمعنى فى لا اعلم احدا ذهب اليها غيره و
قد ذكر هو وغيره ان الظرف المتصرف يتوسع فيه فينصب المفعول
به مجازا او تسوغ حينئذ الاضافه اليه والاسناد اليه وما نورده
من الشواهد لا دليل فيه اذ كثير منها من باب الصفه المشبهة فاضافته
غير محضة وما ليس من الصفه قدر فيه اللام قوله لاكن الاتفاق
على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما فى صيد عليه يومان
وولد له ستون عاما والاختلاف فى جواز الاضافه بمعنى فى ترجح
الحمل على الاول دون الثانى اقول

كان فى

هكذا وجد بخط مؤلفه رحمه الله تعالى المصنف

قوله مالم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد
بهما كمال المغايرة والمماثلة **اقول** لان مغاير زيد مثلا في قولك غير
زيد يفعل كذا ليس صفة تختص ذاتا دون اخرى اذ كل ما في
الوجود الا ذاته مغاير كذا مماثل زيد مثلا في قولك مثل زيد
يفعل كذا لا يخص ذاتا معينة وقوله اذا لم يرد بهما كمال المغايرة و
المماثلة يعني كما اذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه في شيء من
الاشيا كالعلم والكرم نحو غير المغضوب عليهم فان غيرا هنا تتعرف
بالاضافة لانحصار الغيرية اذ ليس لمن رضي الله عنهم ضد الا المغضوب
عليهم فغير المغضوب عليهم هم المرضي عنهم ونحو زيد مثل حاتم
اذا اشتهر بالكرم ولهذا قال ابن السراج ان غيرا تتعرف اذا كان المغاير
واحدا نحو الحركة غير السكون وقال والدي في الشرح ما نصه وكذا
تحكم بتنكير ما اضيف الى معرفة وهو غير قابل للتعريف للزوم ابهامه
كغير ومثل وحسب فانه لا فرق بين قولك رايته ورجلا غيره
وقولك رايته ورجلا اخر وكذا لا فرق بين قولك رايته
ورجلا مثله وبين قولك رايته ورجلا اخر لان كل ما صدق
وصفه بالمغايرة صدق وصفه بالمماثلة اذا كان الجنس واحدا
وكذا لا فرق بين قولك رايته ورجلا حسبك من رجل و
بين قولك رايته ورجلا كافيا فيما يراد من الرجال فلا تزول
باضافة هذه وامثالها الى المعارف من الابهام الا ما لا يعتد

بنزوا له وقد • يعني بغير وشل مغايرة لا خاصه فيحكم بتعريفهما
واكثر ما يكون ذلك في غير وقع بين ضدين كقوله فليكن المغلوب
غير الغالب ... والبكن المسلوب غير السالب ... واجاز بعض العلما
منهم السيرافي ان تحمل على هذا قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين لوقوع غير فيه بين متضادين
وليس ذلك بلازم لقوله تعالى نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فغير
مضاف الى معرفه وقد نعت به نكره مع وقوعه بين ضدين فيجوز
كون غير المغضوب نكره بدلا لا نعتا ويجوز كونه نعتا مع الحكم
بتنكير لان الذين انعمت عليهم لم يقصد به تعيين فهو في معنى
نكره وان كان لفظه لفظ معرفه كما جاز وان كان في صورة ..
معرفه فهو في المعنى نكره اذ لم يقصد دليل معين فذلك
نعت نحمله والجمل لا ينعت بها الا النكرات وزعم المبرد ان غيرا
لا يتعرف ابدا قلت وقوله رحمه الله وليس ذلك بلازم لقوله
تعالى نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل الى اخره ليس بلازم
لاحتمال ان يكون السيرافي ومن يقول كقوله يعرفون غيرا
بدلا من صالحا لا نعتا لجواز ابدال المعرفه من النكره والله
تعالى اعلم قوله والجمع على حدها اقول على التثنيه والمراد بالجمع
الذي على حد التثنيه جمع المذكر السالم وانما كان على حد
التثنيه لانه يسلم فيه بنا الواحد ويعرب بحرفين كاعراب
المثنى ويختم بنون زائده تسقط للاضافه قوله واما ذهاب
ضمير في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما في الحسن الوجه او
التثنيه كما في الضارب الرجل اقول لان في رفع الوجه من
قولك مررت بالرجل الحسن الوجه فيه خلو الصفه من ضمير يعود

على الموصوف و في نصبه قبح اجراء وصف القاصر مجرى وصف
المتعدي و في الجر تخلص منهما وهذا على سبيل التحقيق في الصفة :.
المشبهة و اما في نحو الضارب الرجل فانه ليس ثم قبح لان الرجل
ليس بفاعل للوصف و انما هو مفعول و الوصف متعد اليه
و اضافة الوصف الى المنصوب به جائز فليس فيها تخلص
من قبح ولا من قبح النصب لانتفاء الرفع وانتفاء قصور الوصف
وليس فيها تخفيف لان الوصف مفرد مقرون بالالف واللام
فليس ثم تنوين ولا نون فلما لم تظهر حكمة اضافة الوصف
الى معموله باعتبار ما ذكرناه من الاوجه المذكورة وكان
مشبها في اللفظ للصفة المشبهة المقرونه بالالف و لا اللام
المضافه الى معمولها المقرون بالالف واللام قدر ان القصد
في اضافة ذهاب القبح كما في الصفة المشبهة قوله اي و
كون ال في الوصف المذكور كاف في اعتقاد وقوع الوصف مثنى
او جمعا اتبع سبيل المثنى اقول هذا الكلام فيه خلل ظاهر و
حقه ان يقول وكون ال في الوصف المذكور كاف اعتقاد
تجرد المضاف اليه منها مشروطا بوقوع الوصف مثنى او جمعا
و قد قال المكودي رحمه الله بعد ان نقل اعرابه لهذا البيت
ما نصه هذا ما اعرب به الشارح هذا البيت وهو صعب التقدير
وعندي في اعرابه غير هذا الوجه و هو ان كونه مبتدا والظاهر
انه مصدر كانت التامه اي وجوده في الوصف متعلق به
وكاف خبره و ان وقع في موضع نصب على اسقاط لام التعليل
و التقدير وجوده اي ال في الوصف كاف لوقوعه اي
الوصف مثنى او مجموعا على حده وتجوز في همزة ان الكسر

وقد

50

وقد جاء كذلك في بعض النسخ وقوع الوصف مثنى او مجموعاً
على حاله شرط في الاكتفاء عن وجود ال في المضاف اليه **قوله** ولا
خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة الى اخر كلامه **اقول**
اعلم ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام الصالح للعمل
اذا ذكر بعده مفعول وكان ضميرا متصلا وجب كونه مجرورا بالاضافة
نحو هذا ضاربك ومكرمك وهذا ضارباك ومكرماك وهاولا
ضاربوك ومكرموك على مذهب سيبويه رحمة والاكثر المحققين
وهو الصحيح لان الظاهر هو الاصل والمضمرات نايبة عنه فلا
ينسب الى شيء منها اعراب لا ينسب اليه واذا حذف التنوين
ونونا التثنية والجمع من اسم الفاعل كالظاهر الذي بعده مجرورا
فكذلك الذي ناب عن الظاهر وزعم الاخفش وهشام الكوفي
ان الضمير في موضع نصب لان موجب النصب عن المفعولية وهي
محققة وموجب الجر الاضافة وهي غير محققة اذ لا دليل عليها الا
حذف التنوين ونون التثنية والجمع ولحذفها سبب غير الاضافة
وهو صون الضمير المتصل من وقوعه منفصلا قال ابن مالك
رحمه الله وهذه الشبهة تحسب قوية وهي ضعيفة لان النصب
الذي تقتضيه المفعولية لا يلزم كونه لفظيا بل يكتفي فيه بالتقدير
ولذلك لا امتنعت اضافة اسم الفاعل الى المفعول الظاهر اليه
وايضا فان عمل الاسما النصب اقل من عملها الجر فينبغي عند
احتمال النصب والجر في معمولي اسم ان نحكم بالجر حملا على
الاكثر واما جعل سبب حذف التنوين صون الضمير المتصل
من وقوعه منفصلا فمستغنى عنه لان للاضافة محصل لذلك
فلا حاجة اليه سبب اخر ولان القياس بقا الاتصال بعد التنوين

ونونى التثنيه والجمع لان نسبتهما من الاسم كنسبه نونى التوكيد
من الفعل والاتصال الضمير لا يزول بنونى التوكيد فكذلك لا يزول
بالتنوين ونونى التثنيه والجمع لو قصد النصب وقد نبهوا على
جواز ذلك باستعماله فى الشعر كقوله هم القائلون الخير والامر
ونه اذا ما خشوا من محدث الامر معظما ه وقول اخر ولم
يرتفق والناس محتضرونه جميعا وايدى المعتفين رواهقه ه واما
اسم الفاعل المقرون بالالف واللام غير المثنى والمجموع على حده
اذا ذكر بعده ضمير متصل نحو الضاربك والمكرمك فالضمير فى
فالضمير فى محل نصب على مذهب سيبويه والاخفش رحمهما الله
تعالى وفى محل جر على مذهب الرمانى والمبرد وتبعهما الزمخشرى
مع منعه جر الظاهر الواقع موقعه وهذا مذهب ضعيف لما قررنا
من ان الظاهر اصل والمضمر نايب عنه ولا ينسب الى النايب ما لا
ينسب الى المنوب عنه ولو جعلت مكان الضمير اسما ظاهرا لم
يكن الا منصوبا وقد قال ابن السراج ان المبرد رجع عن ذلك واجاز
الفرا فى الضمير المذكور الجر والنصب على اصله فى اجرا ساير
المعارف مجرى ما فيه ال واما اسم الفاعل المثنى والمجموع المقرون
بالالف واللام اذا ذكر بعده ضمير المتصل نحو الضاربك والمكرمك
والضاربوك والمكرموك فانه يجوز ان يكون الضمير فى محل نصب
وان يكون فى محل جر قال ابن مالك رحمه الله باجماع لانهما جايزان
فى الظاهر الواقع موقعه قال المرادى يمكن ان يكون حذف النون
للتخفيف فيكون فى محل نصب وان يكون حذفها للاضافه فيكون
فى محل جر والجر فى الظاهر اكثر فهو فى المضمر كذلك ودعواه
الاجماع على جواز الوجهين غير صحيحه فان الجرمى والمازنى والمبرد

وجماعة يجعلون الضمير في موضع جر فقط لان حذف النون
للاضافة هو الاصل وحذفها للطول لا ضرورة تدعو اليه مع
المضمر بخلاف الظاهر فان ما فيه من النصب احوج الى ذلك
قوله ويمكن يكون مثله قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين اقول
انما قال يمكن لاحتمال التذكير في الاية الشريفة وجوها غير ذلك احدها
ان تذكير قريب بالحمل على المعنى لان الرحمة بمعنى الرحم وقيل بمعنى
الغفران والعفو واختاره الزجاج وقيل بمعنى المطر قاله الاخفش
وثانيهما ان تذكيره على السبب اى ذات قرب وثالثها انه نعت
المذكر محذوف اى شيء قريب ورابعها انه مشبه بفعيل بمعنى مفعول
نحو جريح وقتيل وقيل فعيل هنا بمعنى مفعول اى مقربة فيصير من
باب جريح ورد بان ما ورد من ذلك انما هو من باب الثلاثي غير
المزيد وعلى ذلك فلا ينقاس وخامسها قال الفراء اذا كان للنسب
كان بالتاء تقول هذه قريبة فلان واذا كان للمسافة جاز فيه وجهان
قال الشاعر عشية لا عفراء منك قريبة ٭ فيدنوا ولا عفراء منك بعيدة ٭
فجمع بين الوجهين ورده الزجاج بان سبيل المذكر والمونث ان
يجريا على افعالهما واجيب بان كلام العرب عليه قال الله تعالى
وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال الشاعر له الويل ان امسى
ولا ام هاشم ٭ قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا ٭ وسادسها قال
ابو عبيدة قريب في الاية ليس صفة للرحمة بل ظرف لها اى رحمة الله
في موضع قريب ونحوه فرده على ابن سليمن بانه كان ينتصب كما تقول
ان زيدا قريبا منك واجيب بانه قد يكون قد اتسع فيه بعد الظرفية
فاستعمل غير ظرف كما تقول هند خلفك وامامك برفعهما اذا اتسعت
فيهما قوله واذا قلت حبه الجفا اقول يقال حبه الجفا ويقله الجفا

والجفاء بالمد قال في القاموس والصحاح وهي الرجلة قال الرضي رحمه الله انما سبوها الى الحمق لانها تنبت في مجاري السيول ومواطي الاقدام فيمر السيل فيقلعها وتطاها الاقدام قوله فاذا قلنا سحق عمامه وجرد قطيفه اقول السحق بفتح السين وسكون الحا المهمله قال الجوهري رحمه الله الثوب البالي والجرد بفتح الجيم وسكون الراء وبالدال المهمله قال في القاموس الثوب الخلق والقطيفه قال في الصحاح والقاموس دثار مخمل قوله نحو قصاري السني وحماده اي غايته اقول قصارى بضم القاف وفتح الصاد المهمله بعدها الف فرآ فالف وحمادى بضم الحا المهمله وفتح الميم بعدها الف فدال مهمله فالف قوله ثم الاسما الملازمه للاضافه ثلثه انواع اقول حقه ان يقول اربعة انواع ويذكر ما لزم الاضافه الى الظاهر نحو الو والان وذو وذات قال الله تعالى نحن اولو قوة واولو باس واولات الاحمال وان كان ذو عسرة وذا النون وذات بهجة قوله اي مما لازم الاضافه الى المضمر وحده ولبيك الى اخره اقول اما وحدك فهو اسم ملازم للنصب والافراد والتذكير والاضافة الى الضمير مطلقا نحو اذا دعى الله وحده وقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيئ يا الهي قبلكا وقوله والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا واختلف النحويون في نصبه فقال يونس هو منصوب على الظرف ويقوله قول العرب رايته وحده وقال سيبويه هو اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال فوحده موضع ايحاد وايحاد موضع موحد وهذا فيه تكلف وقال بعضهم هو مصدر محذوف الزوايد فمعنى وحد ايحاد وقيل مصدر لم يلفظ له بفعل كالابوه والصحيح انه مصدر

لفعل

52

لفعل ملفوظ به حكى الاصمعي عن العرب وحد الرجل يحد اذا
انفرد فيكون وحد ووحده مصدرين لهم كوعد وعده وانما الزم
الافراد والتذكير لانه مصدر ولا يضاف الا الى ظاهر البتة ونحو يعلى
و باضافه نسيج وجحيش وعيير وربما ثني مضافا الى ضمير مثنى حكى
ابن يعيش جلسا على وحدهما وعلى وحديهما ويقال
هو نسيج وحده بفتح النون وكسر السين المهملة وسكون المثناة
التحتيه بعدها جيم اذا قصد قلة نظيره في الخير وجحيش وحده
بضم الجيم وفتح الحا المهملة وسكون المثناه التحتيه بعدها شين
معجمه وعيير وحده بضم العين المهملة وفتح المثناه التحتيه بعدها
مثناة تحتيه ساكنه فرا تصغير جحيش وعيير اذا قصد قلة نظيره
في الشر وقال الجوهري ويقال للرجل اذا كان يستبد برائه جحيش
وحده وعيير وحده وهو ذم انتهى ويقال قريع وحده بفتح القاف
وكسر الرا بعدها مثناه تحتيه فعين مهملة قال الجوهري والقريع
السيد يقال فلان قريع دهره واما لبيك وسعديك فلا تستعمل
الا بعد لبيك ودواليك بالدال المهملة وحنانيك وهذاذيك بذالين
معجمتين فهي مصادر مثناه لفظا ومعناها التكرار وتختص بالاضافه
الى ضمير المخاطب وقد فسر المؤلف رحمه الله معانيها وقال في القاموس
الب اقام كلب ومنه لبيك اي انا مقيم على طاعتك والبابا بعد الباب
واجابه بعد اجابه او معناه اتجاهي وقصدي لك من داري تلب
داره اي تواجهها او معناه محبتي لك من امراة لبه محبه لزوجها
او معناه اخلاصي لك من حسب لباب خالص انتهى وقال وقال في
الصحاح في باب المثقل وحكى ابو عبيد عن الخليل قال يقال البيب بالمكان
والبيت لغتان اذا اقمت به قال ثم قلبوا البا الثانيه الى البا

استثقالاً كما قالوا تظنيت وانما اصلها تظننت وقال في حرف البا،
بعد ان ذكر حكاية ابو عبيد عن الخليل لب قال الفرا ومنه قولهم
لبيك ونصب على المصدر كقولك حمداً لله وشكراً وكان حقه ان
يقال لباً لك وهو على معنى التاكيد اى الباباً بعد الباب واقامه
بعد اقامه واليا للتنبيه وفيها دليل على النصب للمصدر انتهى وقال
والد المؤلف في شرح التسهيل قال سيبويه اراد بقوله لبيك وسعديك
اجابه بعد اجابه كانه قال اجبتك في امرنا في اخر مجيب وهو
مثنى اللفظ وزعم يونس انه مفرد اللفظ وان ياه منقلبه عن الف اجرى له
مجرى على ورد عليه سيبويه بقول الشاعر دعوت لما نابني مسوراً
فلبى فلبي يدا مسور فاثبت اليا في اضافته الى الظاهر ولو كان
جارياً مجرى على لم يفعل به ذلك كما لا يفعل بعلى وفي قول الشاعر
اضافة اضافه لبا الى ظاهر والمعروف اضافته الى ضمير المخاطب فشذت
اضافته الى الظاهر كما شذت اضافته الى ضمير الغايب وقال في القاموس
ودواليك اى مداوله على الامر وتداول بعد تداول وقال فيه ايضا
والحنان كسحاب الرحمه والرزق والبركه والهيبه والوقار ورقة
القلب والسر الطويل وحنانيك اى تحنن علي مره بعد مره وحنان
بعد حنان وقال الهذ سرعة القطع والقراه وهذاذيك اى قطعاً
بعد قطع قوله وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسما الزمان غير
المحدوده ان تحمل عليها في الاضافه الى الجمل وذلك نحو حين ووقت
ويوم وساعه اقول قال والده في التسهيل تضاف اسما الزمان المبهمه
غير المحدوده الى الجمل قال المرادي رحمه الله المبهمه تعم ما لا يختص
بوجه ما كوقت وحين ومده وزمان وما يختص بوجه دون وجه
كنهار وصباح ومسا وغداه وعشيه واحترز بقوله غير المحدوده
مما

53

مما يدل على عدد دلالة صريحة كيومين واسبوع وشهر قال
في الشرح واحترزت بصريحه من دلالة النهار على اثني عشر ساعه
فان ذلك يستحضر بذكر النهار كاستحضار عدد ايام الاسبوع بذكر
الاسبوع وكاستحضار عدد ايام الشهور بذكر شهر فلا يضاف الى
الجمل من اسما الزمان الا العارى من دلالة صريحة على عدد فيضاف
اليها زمن وازمان وليله وليال وعشية وعصر واشباهها ولا يضا ف
اليها يومان ولا ليلتان ولا اسبوع ولا شهور لان اصل المضافات
الى الجمل اذ واذا فاجرى مجراهما من اسما الزمان ما ساواهما في الابهام
او قارب هما اما باينهما من اسما الزمان كيومين واجاز ابن كيسان
اضافة يومين الى الجمله والصحيح المنع لعدم السماع واجاز كثير من
المغاربه على جواز اضافة نحو اسبوع وشهر وعام وسنه ونص
غيرهم على المنع كالمصنف وقوله يضاف اسما الزمان يشمل ما نصب
على الظرفيه وما استعمل غير ظرف فاعلا او مفعولا او مبتدا او مجرورا
ونحو ذلك كقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون انتهى قلت مقتضى كلام
المرادى وكلام ابن مالك رحمهما الله جواز اضافة نهار وليله
كما اتفق عليه الكل في يوم وقد وقع التصريح في كلام ابن المصنف بامتناع
اضافة نهار وكذلك وقع في كلام المكودى وهو مشكل لا فرق بين
كل منهما وبين يوم في الابهام من جهه وعدمه ثم ان في موارد الجماعة
على جواز اضافه يوم اشكالا يظهر ببادى الراى لما يتبادر اليه
الذهن من كونه محدودا مباينا المعنى اذ من ساعه وحين وزمان اذ
مقدار اليوم من الزمان لكل احد بخلاف ما يصدق عليه ساعه وحين
وزمان وقد تكررت اضافته في التنزيل مرادا به يوم القيمه ولا شك ان
مدلوله من الزمان غير مدلول ايام الدنيا ولما ذكر الجوهرى اليوم

قال فيه معروف والجمع ايام وكذلك قال في القاموس وقال
في الضيا واحد الايام وقال صاحب القاموس النهار ضيا ما بين
طلوع الفجر الى غروب الشمس او من طلوع الشمس الى غروبها
او انتشار ضو البصر وافتراقه فلينظر في ذلك والله تعالى اعلم
قوله والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤ مفردا على
الفتح ومثنى على الالف **اقول** لانه لو بنى على مكان ينصب به في حال
كونه مثنى لالتبست حاله البنا بحاله الاعراب لان اعراب المثنى
بالياء جرا ونصبا فوجب العدول الى حالة تتميز فيها حالة البنا
عن حالة الاعراب فيقول اشفقت عيناذ هب المسرة والصبا بالالف
اذا اردت البنا واذا اردت الاعراب وهذا الحكم وان كان ظاهرا الا
انى لم ار من نص عليه غير المؤلف باعتبار التثنيه ولم يتعرض له
والله في شرح التسهيل ولا السمين كذلك ولا في شرح الالفيه ولا ابن
هشام ولا الاشموني ولا ابن عقيل ولا في المكودي ان البنا في هذا الباب
على الفتح ولم يتعرض للتثنيه فينبغي ان يتوقف في مثل هذا حتى يتحرر
النص فيه عن السلف وفيما تقدم نقله من امتناع اضافته ما دل على
عدد الى الجمله كيومين ما يبطل هذه المسئله والله تعالى اعلم **قوله**
واذا اجازه الكوفيون البنا وحملوا عليه قرائة نافع هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قرائة الرفع **اقول** والله رحمه
الله في الشرح فان كانت الجمله اسميه او فعليه مصدره بمضارع معرب
باتفاق والبنا عند الكوفيين دون البصريين والصحيح في هذه المسئله
قول الكوفيين لصحة الدلاله على ذلك نقلا وعقلا فمن الدلايل العقليه
قرائة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بنصب اليوم مع ان
المشار اليه هو اليوم لاتفاق السنه على الرفع فلو جعلت الفتحه فتحه

اعراب

اعراب لا تمتنع ان يكون المشار اليه اليوم لاستلزام ذلك اتحاد الظرف
والمظروف وكان يجب ان يكون التقدير مباينا للتقدير في القراة الاخرى
مع كون الوقت واحدا والمعنى واحدا لان المراد حكاية المقول في
ذلك اليوم فلا بد من كونهما بما يقتضي اتحاد المعنى دون تعدده و
كفتحة يوم برفع فتحة يوم لا تملك نفس في قراة غير ابن كثير وابي عمرو
وسمى يوم لا تملك في قراتهما هو يوم الدين فلا يكون غيره في
قراة غيرهما فيلزم من ذلك كون الفتحة بنايه وكون ما هي فيه
مرفوع المحل ولا يقدر اعني لان تقديره لا يصلح الا بعد ما لا يدل
على المسمى دلالة تعيين ويوم الدين دال على مسماه دلالة تعيين
فتقديره اعني بعده غير صالح ومن شواهد البنا قبل فعل معرب قول
الشاعر اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني * نسيم الصبا من حيث
يطلع الفجر * ومن شواهد البنا قبل الجملة الاسمية قول اسيل
ابن عنقا الفزاري دعاك فاساف ولو ظن لم الم * على حين لا بدو
يرجى ولا حضر ومثله على حين خلاني من القوم حله * كهول
وولى رونق وشباب * تذكر من سليمى على حين التراجع غير دان *
ومثله الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل * هكذا نقلت
هذه الابيات الاربعة بالفتح بناء ان الاضافة فيها الى جمل مصدرية
بمعرب اعرابا اصليا فلان يثبت بنا ما اضيف الى جملة مصدرية بمعرب
اصله البنا احق واولى وهذه دلالة عقلية تقتضي بنا المضاف
الى الجملة المقدرة بفعل معرب واقوى منها ان يقال سبب بنا
المضاف الى جملة مصدرية بفعل مبني اما قصد المشاكلة واما غير
ذلك فلا يجوز ان يكون لقصد المشاكلة لامرين احدهما ان البنا
قد ثبت مع تصدير الجملة المضاف اليها باسم معرب ولا مشاكل

فامتنع ان يكون البنا لقصدها الثاني ان بنا المضاف الى جملة
مصدرها بفعل مبني لو كان سببه قصد المشاكلة لكان بنا ما اضيف
الى اسم مبني اولى لان اضافة ما اضيف الى اسم مفرد اضافه في
اللفظ والمعنى واضافه اضيف الى جمله اضافه اليها في اللفظ والى
مصدر في التقدير وما بني مما يخالف لفظه معناه اضيف ما بني مما لا يخالف
فيه اعني اضافه اسم الزمان الى مفرد من الاسما مبني ولا خلاف
في انتفاء سببه الاقوى فانتفا سببه الاضعف اولى فثبت بهذا
كون بنا المضاف الى الجمله مسببا عن امر اخر وهو شبه المضاف
اليها بحرف الشرط في جعل الجملة التي تليه مفتقره اليه والى غيره
فان قمت من قولك حين قمتُ قمتُ وان قمتَ قمتَ كان كلاهما
تاما فبدخول حين وان عليه وبدخول لهما عليه حدث له افتقار
اليهما والى ما بعدهما فشبه حين وامثاله بان وجعل ذلك
سببا للبنا المشار اليه على وجه لا يخالف القاعده العامه وهي ترتيب
بنا الاسما على مناسبه الحرف بوجه **قوله** واعلم ان اذا اسم زمان
مستقبل مضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفيه **اقول**
في هذا الشرح خلل من وجوه احدها انه لا يلزم ان يكون اسم
زمان دائما بل قد تخرج عن الظرفيه قال ابو الحسن في قوله تعالى
حتى اذا جاؤها ان اذا جر بحتى وقال ابو الفتح في قوله تعالى
اذا وقعت الواقعة الايه فيمن نصب خافضه رافعه ان اذا الاولى
مبتدا والثانية خبر والمنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعمولاها
والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضه لقوم رافعه لاخرين هو
وقت رج الارض ثانيها انها قد تخرج عن الاستقبال وذلك على وجهين
احدهما ان تجي للماضي وذلك في قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك

لتحملهم

لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها والثاني ان تجي للحال وذلك بعد القسم نحو والليل
اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن
ظرفا لفعل القسم لانه انشا لا اخبار عن قسم ياتي واشار بقوله غالبا
الى انها قد تخرج عن الشرطية كما في قوله تعالى واذا ما غضبوا هم
يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف
لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لاقترنت
بالفاء ثم انه ان هذا الشرح ليس فيه تعرض لبيان حكمها في نفسها
ولا لبيان حكم ما اضيفت اليه واحسن منه ان يقال ظرف مستقبل خافض
لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك **قوله** وفي امتناع مجي الاسم
بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش **اقول** يعني ان
اذا اذا وقع الاسم بعدها مرفوعا لا بد ان يكون بعده فعل مشتغل
الى ضمير ذلك الاسم فلو كان الاسم المرفوع بعدها مبتدا لجاز ان
يقع خبره مفردا ولم يات ذلك في كلامهم فالتزام وقوع الفعل
بعد الاسم المرفوع دليل على ان رفعه ليس على الابتدا وانما هو على الفا
علية لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور اذ ليس لنا مبتدا يلتزم فيه الاخبار
عنه بفعل **قوله** مما لازم الاضافة معنى وقد تخلو عنها لفظا اي
اقول ليس على عمومه لان ايا تكون صفة وتكون حالا وتلزم الاضافة
في هاتين الحالتين لفظا ومعنى وتكون وصلة الى نداء ما فيه ال فتخلو
عن الاضافة لفظا ومعنى وتكون موصولة وشرطية واستفهامية
فتكون كما قال المؤلف لازمة للاضافة معنى دون لفظ **قوله** وهي
اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف
الا الى اسم ما هي له **أقول** مراده بهذا الكلام اذا كانت أيٌّ صفةً

اوحالا فانه يلزمها فی هذا بين الوجهين الاضافه الى ما يماثل الموصوف
معنى لا لفظا ومثله فی الشرح بقوله دعوت امرأ اي فتى وسياتي
ما فی ذلك قوله ولا تخلوان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس
او تعميم اوصاف بعض هو مستخص باحد طرق التعريف الى اخره
اقول مراده بهذا الكلام ما اذا كانت اي شرطيه او استفهاميه
فان ايا في كل من الوجهين تضاف الى النكره وتضاف الى المعرفه
وهي مع النكره بمنزلة كل ومع المعرفه بمنزلة بعض ويدل على ذلك
امران احدهما تصريحه باضافتها الى المعرفه في احد الشقين والثاني
الامثله التي ذكرها ولا يصح ان يريد بذلك ما اذا كانت صفه لانها
في هذه الحاله لا تضاف الى المعرفه ابدا الا ان في كلامه خللا ظاهرا
من وجوه احدها قوله تعميم اوصاف بعض الاجناس اذ ليس المراد
في قولك اي رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي رجال جاؤك
تعميم للاوصاف بل المراد تعميم الذوات ومثاله وتقديره ناطق بذلك
شاهد عليه ثانيها قوله في الشق الاخر تعميم اوصاف بعض ما هو مستخص
باحد طرق التعريف اذ ليس المراد في قولك اي الرجلين قام و
اي الرجال جا تعميم اوصاف المعرف بالالف واللام بل المراد تعميم
ذات ما صدق عليه المعرف بالالف واللام والتوصل الحذ الذي يتقدم
اي معه بمعنى بعض واشتراط كونه مثنى او جمعا او منويا معه جمع او
مكررا ولذلك امتنعت مطابقه اي له في المعنى وذلك لعدم صحة
دلالة المعرفه على العموم ثالثها ان هذا الحكم عام فيما اذا كانت اي
شرطيه او استفهاميه وليس في كلامه رحمه تبيين لذلك والامثله التي
ذكرها انما نصت على اي استفهاميه والتحقيق ان كلام المؤلف رحمه
الله في هذا الفصل غير ظاهر وفيه خلط انه لبعض انواعها وذكر

احكام

بعض وقوله فصلا انه
تفصيل انواعها ع

احكام كل نوع بحرامستوى فنقول وبالله التوفيق اعلم ان ايا اسم
للابهام والعموم يقع صفة لنكرة مذكورة قبلها مثال ذلك قول الشاعر
دعون امرأً اى امرئٍ فاجابني ** فكنت واياه ملاذ وموئلا ** وتقول
مررت بفارس اى فارس وبرجل اى رجل فان اضيف الى مشتق
من صفة يمكن المدح بالوصف الذى اشتق منه للاسم الذى
اضيف اليه فاذا قلت مررت بفارس اى فارس فقد اثنيت عليه
بالفروسية خاصة واذا اضيف الى غير مشتق من صفة يمكن المدح بها
فهى للثناء عليه بكل صفة يمكن ان يثنى بها عليه فاذا قلت مررت
برجل اي رجل فقد اثنيت على الرجل ثناء عاما فى كل ما يمدح به الرجل وانما
كانت صفة للنكرة ولم توصف به المعرفة لانه لو اضيف الى معرفة
كان بعضها مما يضاف اليه وذلك لا يتصور فى الصفة اذ الصفة ابدا
انما هى الموصوف لا بعضه قال ابو حيان رحمة الله واى وان لم
تكن مشتقة فهى فى حكم المشتق قال اصحابنا وانما اعطيت معنى الاشتقاق
لانها فى الاصل استفهام فاذا قلت مررت برجل اى رجل فكانك
قلت مررت برجل لنباهته وكماله يتطلع الى السوال عنه والتعجب
من احواله فيقال اى الرجال هو هذا اصله ولذلك اعطيت اي
معنى الكمال وازيل عنها الاستفهام ليعمل فيها ما قبلها وبقى فيها ايهام
وليعمل فيها ما قبلها وبقى فيها ابهام الاستفهام ليفيد معنى المبالغة
فى الصفة وقال اصحابنا ولا يعنون بقولهم صفة انها جارية ابدا
على ما قبلها بل يعنى بذلك انها تستعمل على معنى الوصف والا فقد
تستعمل غير تابعة نحو قوله فاومأت ايماءً خفيا لحبتر ** ولله عينا
حبتر ايما فتى ** كانه قال ايما فتى هو اي الممدوح بكل ما مدح به الفتيان
انتهى وقولنا غالبا اشارة الى ان النكرة الموصوفة باى قد تحذف

وتبقى اى كقول الفرزدق اذا جارب الحجاج اي منافق علاه بسيف
كلما هز يقطع اراد منافقا اى منافق ويقع اى حالا المعرفة ذكر ذلك
ابن مالك ومثله بقول الشاعر فالله عبنا حبتر ايما فتى بالنصب
جعله حالا قال ابو حيان وتقدم ان اصحابنا انشدوه بالرفع على انه
مبتدا او خبر مبتدا ولم يذكروا كون اى يقع حالا وانما ذكروا انها
خمسة اقسام موصوله وشرطيه واستفهاميه وصفة لنكرة ومنا
دى وسياتى حكمها فى باب النداء ان شاء الله تعالى انتهى ويلزمها
فى وجهى استعماله صفه وحالا الاضافه لفظا ومعنى الى مماثل الموصوف
لفظا ومعنى او معنى لا لفظا ونازع فى هذا الاخير ابو حيان فقال ينبغى
ان نحتاط فى جواز هذا ونتوقف حتى يسمع من كلام العرب والا
منع لان الاصل فيها ان لا يوصف بها فلا يتوسع فى القياس فيها
وقال المرادى ولا نعلم فيه سماعا قلت وقد انشد ابو حيان قول
الشاعر فالله عبنا حبتر ايما فتى موافقا على انه من كلام العرب وادعى
انه صفه وتبعه المرادى على ذلك وقد وقع فيه اضافه اى
الى مماثل الموصوف معنى لا لفظا فما وجه منازعتهما لابن مالك
رحمه الله ويقع اى موصولا وشرطيه واستفهاميا وقد يستغنى فى
هذه الحالات الثلاثة بمعنى الاضافه ان علم المضاف اليه تقول
فى الموصول يعجبنى اى هو قايم ومثال ذلك فى الشرط قوله تعالى
اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومثال ذلك فى الاستفهام قول
ابن مسعود رضى الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه اى
اى العمل احب الى الله تعالى قال الصلوة على وقتها قلت ثم اى
قال بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد فى سبيل الله وهو في له
كونه موصولا لا اتصاف الا الى معرفه ولا يضاف لنكرة

خلافا

خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيه الا مستقبل متقدم نحو قوله تعالى
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا للبصريين وسبيل الكسائي
في حلقة يونس لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت
ولم يلح له العلة في ذلك وقد ذكروا ان العلة فيه ان ايا وضع على
العموم والابهام فاذا قلت يعجبني ايهم قام فكانك قلت يعجبني الشخص
الذي وقع منه القيام كائنا من كان ولو قلت اعجبني ايهم قام لم
يقع الا على الشخص الذي قام فاخرجه ذلك عما وضع له من العموم
وفي حاله كونه شرطا او استفهاما يضاف الى النكرة والى المعرفة وهو
فيهما بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة مثاله في الشرط
مضافا الى نكرة اي رجل تضرب اضربه واي رجلين تضرب اضربهما
واي رجال تضرب اضربهم فيطابق الجواب ما يضاف اليه اي كما تقول
كل رجل اتى وكل رجلين اتيا وكل رجال اتوا ومثاله مضافا الى
معرفة اي الرجل تضرب اضربه واي الرجلين تضرب اضربه و
اي الرجال تضرب اضربه فلا يطابق الجواب ما يضاف اليه اي
بل يعود الضمير مفردا على اي لانه بمنزلة بعض ومثاله في الاستفهام
مضافا الى نكرة اي رجل اخوك واي رجلين اخواك واي رجال
اخوتك فيطابق الخبر ما يضاف اليه اي ومثاله مضافا الى معرفة
اي الرجل الحسن واي الرجلين اخوك واي الرجال اخوك
او اخواك فلا يطابق الخبر ما يضاف اليه اي كما تقول بعض الرجلين
الخ وبعض الرجال الخ وبعض الرجال ذهب وقال ابو حيان يقال
في الثلاثة اخوك او اخواك ولاي في الشرط والاستفهام الصدر
كلام فلا يعمل فيه عامل مقدم عليه الا الخافض بشرط ان يكون متعلقا

بالفعل الذى يليه الا فى الاستفهام فى الاستثبات فانه قد يتقدم
عليه فاذا قال قايل ضربت رجلا ثلثا قلت اذا استثبت ايا ضربت
وضربت ايا ويضاف اى فى الاستفهام الى النكرة مطلقا والى
المعرفه بشرط افهام تثنية نحو اى الرجلين عندك وايهما عندك
اوجمع نحو اى الرجال عندك وايهم عندك وقصد اجزا نحو
اى زيد احسن اى اى اجزائه وكذلك يبدل منه جزو نقول
اوجهه ام عينه ولا يكون جوابه الا بذكر شيء من الاجزا او بتكريرها
عطفا بالواو ونحو قول الشاعر فلين لقيتك خاليين لتعلمن اى
واتك فارس الاحزاب قال ابو حيان رحمه الله وتقصر ابن مالك
ان تكون مضافه الى المفرد المعرفه جنسا او معطوفا عليه غيره
بالواو ومثاله اى الدينار دينارك واى البعير بعيرك ومثال
المعطوف اى زيد وعمرو وجعفر قام ويمكن اندراج ذلك تحت
قوله اوجمع لان اسم الجنس هنا يراد به الجمع ولان اى زيد وعمرو
وجعفر هو فى معنى اى هولا وكلام المصنف مثل قوله اوجمع
بقوله اى الرجال افضل وايهم اكرم فدل على انه لا شعور له بالمسئلتين
اللتين ذكرناهما ونص اصحابنا عليهما ولا يجوز ان يعطف على اى فى
غير اسم استفهام فاذا قلت اى القوم جاءك وزيد عطفت زيدا
على الضمير فى جا ولا يجوز ان يعطف على اى لانه لا يعطف المخبر عنه
على المستفهم عنه ويقع اى وصله لندا ما فيه ال وهو فى هذه الحاله
نكرة مقصوده مقطوع عن الاضافة لفظا ومعنى ومبنى على الضم و
يلزمه ها التنبيه مفتوحة الها وتضم اذا لم يكن بعدها اسم
اشارة فى لغة بنى مالك من بنى اسد وقد قرى بها وانما لزمته

التنبيه لتكون عوضا عما يستحقه من الاضافة واجاز الاخفش وقوع
اى نكرة موصوفة نحو مررت باى كريم ولم يسمع من العرب وانما
جاز قياسا على من وما **قوله** وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه
اقول بمعنى لدن **قوله** تقول عنده رجل لا غير **اقول** غير اسم ملازم
للاضافة فى المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه و
تقدم عليه كلمة ليس قال ابن هشام رحمه الله فى المغنى وقولهم
لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر
اى مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم اى ليس المقبوض غيرها
وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف
لفظا ونية ثبوته لقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر
من غير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من
غير تنوين فقال المبرد والمتاخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان
غير اشبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما
وان تكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم
زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة و
بعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل
الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين
وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكين ولا يلحق الا المعربات
واما للتعويض فكان المضاف اليه مذكور انتهى **قوله** ومثل وبعد
فى جميع ما ذكر حسبا **اقول** ابن هشام فى اوضحه ومنها حسب ولها
استعمالان احدهما ان تكون بمعنى كان فتستعمل استعمال الصفات
المنكرة فتكون نعتا للنكرة كمررت برجل حسبك من رجل اى
كاف لك عن غيره وحالا لمعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل

واستعمال الاسما نحو حسبهم جهنم فان حسبك الله نحسك
ددهم وبهذا يرد على من زعم انها اسم فعل فان العوامل اللفظية
لاتدخل على اسما الافعال باتفاق والثاني ان يكون بمنزلة لا غير
في المعنى فتستعمل مفردة وهذه هي حسبه المتقدمه ولكنها عند
قطعها عن الاضافة تجرد لها اسراطها هذا المعنى وملازمتها
للوصيه او الحاليه او الابتدائيه وبناوها على الضم فتقول رايت رجلا
حسب ورايت زيدا حسب قال الجوهري كانك قلت حسبي او حسبك فاضمر
ذلك فلم ينون انتهى ويقول قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك
واقتضى كلام ابن مالك انها تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد
قال ابو حيان ولا وجه له بها لانها غير ظرف الا ان نقل عنهم
نصبا حالا اذا كانت نكرة انتهى فان اراد بكونها نكرة قطعها عن
الاضافه اقتضى ان استعمالها حينئذ منصوبه سايغ وانها كانت
مع الاضافه وكلا معها معرفه وكلاهما ممنوع وان اراد تنكيرها
مع الاضافه فلا وجه لاشتراط التنكير حينئذ لانها لم ترد الا كذلك
وايضا فلا وجه لتوقفه في تجويز انتصابها على الحال بعد حينئذ
فانه مشهور حتى انه مذكور في كتاب الصحاح قال تقول هذا رجل
حسبك من رجل وتقول في المعرفه هذا عبد حسبك من رجل فنصب
حسب على الحال انتهى وايضا فلا وجه لاعتراضه عن ابن مالك
بذلك لان مراده التنكير الذي ذكره في قبل وبعد وهو ان يقطع
عن الاضافه لفظا وتقديرا واما على فانها توافق في معناها وفي
بنائها على الضم اذا كانت معرفه كقوله وانبت لحو بني كليب
من عل اي من فوقهم وفي اعرابها اذا كانت نكرة كقوله
كجلمود صخر حطه السيل من عل اي من شيئ عال في الفهامي او يف

انها

انها لا تستعمل الا مجرورة بمن وانها لا تستعمل مضافة كذا قال جماعة منهم ابن ابي الربيع وهو الحق وظاهر ذكر ابن مالك لها في اعداد هذه الالفاظ انها تجوز اضافتها وقد صرح بذلك الجوهري فقال يقال ابينه من علي الدار بكسر اللام اي من عال ومقتضى قوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وبعد فقد ذكروا انها تجوز انتصابها على الظرفية او غيرها وما اظن شيا من الامرين موجودا وانما بسطت القول قليلا في شرح هاتين الكلمتين لاني لم ار احدا وفاهما حقهما من الشرح وفيما ذكرته كفاية والله اعلم

اعمال المصدر قوله فان كان اوله بميم مزيدة لغير المفاعلة كالضرب والحمد او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضو فهو اسم للمصدر اقول في كلامه خلل من وجهين احدهما انه نقص من اسم المصدر نوعا وهو ما اذا كان الاسم الدال الحدث علما نحو يسار وفجار وبره ولا خلاف انه اسم مصدر ثانيهما انه زاد فيه ما ليس منه المبدو بميم مزيدة لغير المفاعلة كالمقتل وليس باسم مصدر وكذا هو مصدر وقد تبعه في ذلك ابن هشام في اوضحه وهو خلاف ما قاله في شرح الشذور والتحقيق ما قاله هناك والنص الناسع اسم المصدر وهو يطلق على ثلاثة امور احدها يعمل اتفاقا وهو يبدى بميم زايدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي وانما سمي احيانا اسم مصدر تجوزا ونحن نسوق كلام والده رحمه الله في اسم المصدر والمصدر لما اشتمل عليه من الفوايد فيقول قال اسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بعلمية كيسار وفجار او بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض

ما في فعله فالعلم ما دل على معنى المصدر دلالة مغنية عن الالف
واللام لتضمن الاشارة الى حقيقته كيسار في قول الشاعر
فقلت امكثي حتى يسار لعلنا ٭ نحج معا قالت اعاما وقابله ٭ و
كبرح وفجار في قوله ٭ انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت
فجار ٭ وهذه وامثالها تعمل عمل الفعل لانها لانها خالفت المصادر
الاصلية بكونها لا يقصد بها الشياع ولا تتصاف ولا تقبل الالف واللام
ولا توصف ولا تقع موقع الفعل ولا موقع ما يوصل بالفعل ولذلك
لم تقم مقام المصدر الاصلي في توكيد الفعل او بيان نوعه او مراته
وغير العلم ما ساوى المصدر في المعنى والشياع وقبول ال و
الاضافة والوقوع موقع الفعل وموقع ما يوصل بالفعل وخالفه
بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله كوضوء وغسل
فانهما متساويان للوضوء والاغتسال في المعنى والشياع وجميع ما
ذكر وخالفاه بخلوهما دون عوض من بعض ما في فعليهما وهما توضا
واغتسل وحق المصدر ان يتضمن حروف الفعل بمساواة كتوضا
او بزيادة عليه كاعلم اعلاما ودحرج دحرجة وقال لفظا و
تقديرا احترازا من فاعل كقتال فانه مصدر مع من الالف الفاصلة
بين فا فعله وعينه لانها حذفت لفظا واكتفي بتقديرها بعد
الكسرة وقد ثبتت فيقال قيتال ودون عوض احترازا من عدة
فانه مصدر وعد مع خلوه من الواو لان التا التي في اخره عوض
منها فكانها باقية وكذا تعلم فانه مصدر علم مع خلوه من
التضعيف لكن جعلت التا في اوله عوضا من التضعيف وكانه بانا
ونسب التعويض الى تعلم دون بائه لان ياءه مساوية لالف
اكرام وانطلاق واستخراج ونحوها من المدات التي قصد بها
توجيه

توجيه لفظ المصدر على لفظ الفعل الزايد على ثلثة احرف دون حاجة
الى تعويض وقال المصدر اسم دال بالاصالة معنى قايم بفاعل او
صادر عنه حقيقة او مجازا او واقع على مفعول فخرج بالاصالة اسم
المصدر وقوله على معنى بفاعل مثل حسن حسنا وفهم فهما
وقوله او صادر عنه حقيقة مثل ضرب ضربا وقتل قتلا وخط
خطا وقوله او مجازا مثل مات موتا وعدم عدما وقوله او واقع
على مفعول قال رحمه الله هو مصدر ما لم يسم فاعله كزهو و
جنون **قوله** فيقدر ان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما
والفعل ان كان حالا **اقول** مراده بان ان المصدرية فان المقدر بها
لا يكون الا ماضيا او مستقبلا واما المقدر بما فيجوز مضيه وحضوره
واستقباله كالمقدر بان المخففة وتحرير الكلام في ذلك هو ما قرره
والدم في شرح التسهيل ان المصدر على ثلثة اقسام قسم يحمل
لتقديره بفعله وبان المخففة وان المصدرية واختصاص المقدر
بان قولك علمت ضربك زيدا تقديره علمت ان قد ضربت زيدا
فان هذه هي المخففة هنا لانها بعد علم ومثال المقدر بان المصدرية
قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض وكذا كل مصدر
وقع بعد لولا او بعد فعل ارادة او كراهة او خوف او طمع
او شبه ذلك ولا يكون المقدر بهذه الا ماضي المعنى او مستقبل المعنى
واما المقدر بان المخففة فيجوز مضيه وحضوره واستقباله و
كذا المقدر بما المصدرية ومضي المقدر بالمصدرية كقوله تعالى
فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم
وحضوره كقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم وقسم يجوز ولا
يتقدر بفعله واحد الاحرف المذكور وهو المصدر الواقع

بدلاً من اللفظ بفعله ولكونه بدلا لا يظهر ناصبه ولا ينقدر بحرف
مصدري مثاله قول الشاعر على حين الهى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب وقول الاخر يا قابل التوب
غفرانا مآثم قد اسلفتها انا منها خائف وجل وقول الاخر
اعلا قدام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس
وقسم لا يحل لعدم تقديره بفعله وحرف مصدري وهو
المؤكد انتهى والثغام بالفتح نبت يبيض اذا يبس والمخلس بالخاء
المعجمة والسين المهملة اسم فاعل من اخلس راسه اذا خالط سواده
بياض الشيب واخلس النبت اذا اختلط رطبه ويابسه قوله ولو
لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسع عمله اقول
قال والدي في شرح التسهيل وليس تقدير المصدر العامل باحد
الاحرف الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب ان يكون عمله كذلك
ومن وقوعه غير مقدر باحدها قول العرب سمع اذني زيدا
يقول ذلك وقول اعرابي اللهم ان كان استغفاري اياك مع
كثرة ذنوبي للوم وان تركي الاستغفار مع علمي بسعة عفوك
لعي قلت لو قوع الاول مبتدا الحال مسد خبره ولوقوع الثاني
اسم ان وكذلك الواقع اسما للا نحو قوله لا رغبة عما رغبت فيه
منهما يقضيه او يدنيه قال المرادي والذي عليه نحاة المغرب
ان تقديره شرط فيه وهو ظاهر كلامه في الالفية والكافية وما
ذكر انه لا يتقدر من الامثلة كلها يمكن تقديرها به ولا يلزم من
تقدير الشيء جوازا استعماله في الكلام وكم من تقدير في
كتاب سيبويه يقول بعده وهذا تمثيل ولا يتكلم به قوله
واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس اقول قال والدي

في

في التسهيل واعماله مضافا اكثر من اعماله منونا واعماله منونا اكثر من
اعماله مقرونا بالالف واللام وقال في الشرح لان الاضافة تجعل المضاف
اليه كجزء من المضاف كما تجعل الاسناد الفاعل كجزء من الفعل وتجعل
المضاف كالفعل في عدم قبول التنوين والالف واللام فقويت
بها مناسبه المصدر فكان اعماله مضافا اكثر من اعمال عادم الاضافة
وهو المنون والمقترن بالالف واللام لان في المنون شبها بالفعل
المؤكد بالنون الخفيفة استحق به ان يكون اكثر اعمالا من المقترن
بالالف واللام وقال المرادي هذا راجع الى الاستقرا ولا خلاف
في اعمال المضاف ووقع في كلام بعضهم ما يشعر بان فيه خلافا
واما المنون ففي اعماله خلاف اجازه البصريون ومنعه الكوفيون
وان وقع بعده مرفوع او منصوب فهو محمول على فعل مضمر و
ذهب الفرا الى انه يجوز ان يلفظ بالفاعل بعد المصدر المنون قال
وحمله على ذلك عدم السماع ومقتضى هذا كله ان اعماله مضافا اقيس
من اعماله منونا لا كما قال المؤلف رحمه الله وقد تبعه على ذلك ابن
هشام في اوضحه قوله وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله
الجهر بالسوء من قول اقول قال والده في شرح التسهيل ولم يجي
اعمال المقترن بالالف واللام في القران الا في موضع محتمل وهو قوله
تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فيحتمل
ان يكون من في موضع بالجهر على تقدير لا يحب الله ان يجهر بالسوء
من القول الا من ظلم ويحتمل ان يكون الكلام قد تم قبل الا وتكون
من في موضع نصب على الاستثنا اعمال اسم الفاعل قوله لانه
لما صلح للوصول واغنى بمرفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل
معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل اقول قال والده رحمه الله

في شرح التسهيل لانه وقع موقعا يجب تاويله فيه بالفعل كما يجب
تاول الالف واللام بالذى اواحد فروعه فقام تاوله بالفعل مقام ما
فاته من الشبه اللفظى كما قام لزوم التانيث بالالف وعدم النظير
في الجمع مقام سبب ثان فى منع الصرف واذا كان فى وقوع الذى بمعنى
الماضى صله تصحيح لعمله بعد ان لم يكن عاملا كان فى وقوع الذى
بمعنى المضارع صله توكيد لاستحقاق وما كان له فى العمل قوله
تقول هذا معطى زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا فنصب
درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك تقدر على الاضافه اقول لانه لا يضاف
شئ واحد الى شيئين وما ذكره من نصب باضمار فعل هو مذهب
الجمهور ويدل عليه اسم الفاعل لان الدلالة يكتفي فيها بالمعنى المجرد
فلان يكتفى فيها بمعنى ولفظ تضمن حروف المدلول عليه احق واولى
قوله لانه اكتسب بالاضافه الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام
وبالمنون الى اخر كلامه اقول نص كلام والده رحمه الله فى شرح التسهيل
في تعليل ما اجرا اجازه السيرافى لانه اكتسب بالاضافه الى الاول
شبها بمصحوب الالف واللام ولان ارتباطه بما يقتضيه لا بد منه ولا ارتباط
اما بالاضافه واما بنصبه اياه امتنعت الاضافه لان شيئا واحدا لا يضاف
الى شيئين فتعين الارتباط بنصبه اياه وينزل هذا منزله رفع افعل
التفضيل الظاهر فى مسئله الكحل ونظايرها وان كان اصله المنع ثم
قال والصحيح مذهب الجمهور والتعليل بشبه المضاف لذى الالف واللام
ضعيف لان عمل ذى الالف واللام انما صح لوقوعه صله ووجوب
تاوله لذلك بفعل والمضاف بضد ذلك واما الارتباط بثوابه على
المضاف اليه فيكفي فيه شعور الذهب به وقد نقل المرادى رحمه كلام
والده فى شرح التسهيل له على الصورة التى حكيناها ولم يقع فى ذلك

قوله

قوله وبالمنون فدل على ان هذه اللفظة زايده من المولف رحمه الله
ولا معنى لها بل ثبوتها مفسد للكلام وذلك لان اسم الفاعل
اذا كان بمعنى الماضي منونا لا يصح نصبه للمفعول بل يجب ازالة
التنوين منه واضافته الى ما بعده فالمراد انما هو تشبيه المضاف
بمصحوب الالف واللام بجامع امتناع التنوين من كل منهما وكما ان
مصحوب الالف واللام يعمل النصب وان كان بمعنى الماضي كذلك
ينبغي ان يعمل المضاف الذي هو شبيهه النصب وان كان بمعنى الماضي
وقد علمت ما في ذلك ففي كلام المؤلف خلل بالنسبة الى زيادة
هذه اللفظة وخلل اخر بالنسبة الى قوله وعندي ان المصحح لنصب
اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول وهو اقتضاء اسم الفاعل
اياه مع ان ذلك هو التعليل الثاني لما اجازه السيرافي كما وقع منصوصا
عليه في كلام والده فليس له قوله التقدير وجعل الشمس والقمر
حسبانا هذا ان لم يرد نجاعل الليل حكاية الحال اقول قال الزمخشري
ان الشمس والقمر معطوفان على محل الليل على ان اسم الفاعل دال
على جعل مستمر في الازمنه فيكون عاملا ويكون للمجرور بعده موضع
فيعطف عليه قال السفاقسي رحمه الله مراده بدلالته على الاستمرار
في الازمنه انه في كل آن جاعل الليل سكنا اما حالا او مستقبلا فعمل
لذلك وعندي انه ما تخرج عن كلام الجماعه انه حكاية حال ماضيه
لكن عرض لها الاستمرار وذلك لا يبطل عمله والله تعالى اعلم واما
العطف على الموضع فقد ارتكب فيه احد القولين ولعله احسن
لسلامته من تكلف الاضمار والله تعالى اعلم قوله يصح في اسم
المفعول ان يضاف الى مرفوعه بمعنى اذا ازيلت النسبه اليه اقول
لا تصح اضافة الوصف الى مرفوعه بمعنى اذا ازيلت النسبه اليه

اقول لانه يصح اضافة الوصف الى موضوعه لانه عينه في المعنى
فيلزم اضافة الشيء الى نفسه ولا يصح حذف المرفوع لانه نايب
الفاعل فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بان تحول الاسناد
عنه الى ضمير يعود على صاحب الوصف ثم بنصب الموضوع المحول
عنه ثم تجر والله اعلم ابنية المصادر قوله وهو مقيس في
مصدر الفعل الثلاثي المتعدي اقول يعني سواكان الفعل على فعل
بفتح العين او كان على فعل بكسر العين والى ذلك اشار بقوله ولتمه
لثما وفهمه فهما قوله وجوا جوآ اقول قال الجوهري رحمه الله الجوى
الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن والما المنتن قال في القاموس
الجوى هو باطن و الحزن والما المنتن والسل وتطاول المرض وداء
في الصدر قوله وشلت يده تشل شللا اقول الجوهري والشلل
فساد في اليد يقال شلت يمينه تشل بالفتح واشلها الله تعالى وقال
في القاموس واليبس في اليد وذهابها شلت تشل بالفتح شللا و
شللا واشلت وشلت مجهولين قوله نحو نعب الغراب نعبا و
نعق الراعي نعقا وازت القدر ازازا ونعم الظبي نعاما وضبح الثعلب
ضباحا اقول نعب بالنون والعين المهمله والبا الموحده قال
في القاموس نعب الغراب وغيره كمنع وضرب نعبا ونعيبا ونعابا
وتنعابا ونعبانا صوت وقال فيه في النون مع العين المهمله نعق
بغنمه كمنع وضرب نعقا ونعيقا ونعاقا ونعقانا صاح بها وزجرها
والغراب صاح وقال فيه في النون مع الغين المعجمه نغق الغراب
ينغق نغيقا صاح او نغق في الخير ونعب في الشر وقال فيه ايضا ازت
القدر تؤز وتئز ازا وازيزا وازازا بالفتح وائتزت وتازت اشتد
غليانها

غلباناتها او هو غلبات لبس بالتشديد ولم اقف في مصدره على ما
ذكره صاحب القاموس فلينظر ما ذكره المولف من كونه مضموم
الفاء وقال في القاموس ايضا نعقت الظبية كمنع ونصر وضرب
بغاما وبغوما بضمها فهي بغوم صاحت الى ولدها بارخم ما يكون
ما يكون من صوتها والناقة قطعت الحنين ولم تمده وضبح الفرس
بالضاد المعجمة والباء الموحدة والحاء المهملة ضبحا وضباحا اسمع من
فيه صوتا ليس بصهيل وحمحمة والضباح صوت الثعلب قوله
صخد الصرد صخيدا اقول قال في القاموس صخد الصرد كنفع
اى صاح وقال فيه والصرد بضم الصاد وفتح الراء طائر ضخم
الراس يصطاد العصافير وهو اول طائر صام لله تعالى قوله
وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراءة اقول قال في القاموس
والمرأة رأيته اياه اراءة يشير الى انه جاء بالتعويض وعدمه قوله
وبهرج بهرجة اقول قال في القاموس البهرجة ان يعدل بالشيء
عن الجادة ما القاصدة الى غيرها قوله قال الجوهري رحمه الله وبطرت
الشيء ابطره بطرا شققته ومنه سمي البيطار وهو المبيطر وربما قالوا
بيطر مثل هزبر ومعالجته البيطرة وقال في القاموس وبطره كنصره
وضربه شقه والبطير المشقوق ومعالج الدواب كالبيطر والبيطار و
قال مخضبا الحلوم فيقال بفتح الفاء البيطار الذي يعالج الدواب وهو
البيطر ايضا بحذف الالف قوله وحوقل حوقلة اقول قال الجوهري
حوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع قال الراجز
يا قوم قد حوقلت او دنوت ⁂ وبعد حيقال الرجال الموت ويروى
وبعد حوقال قال واراد المصدر فلما استوحش من ان تصير الواو
يا فتحه قوله نحو سرهف سرهافا اقول قال في القاموس سرهفت

الصبي احسنت غذاه و نعمته قوله كقول الراجز وهي تنزي دلوها
تنزيا اقول فسر العيني بتحرك وكلام الصحاح والقاموس دال
على ان معناه ثوب وهو الصواب قوله وتملق تملقا اقول
قال في القاموس تملقه وتملق له تملقا وتملاقا تودد اليه وتلطف
له قوله ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والعمة والقتلة
اقول فان كان بنا المصدر على فعلة بالكسر كنشدة الضالة نشدة
دل على الهيئة منه بالوصف فنقول نشدة عظيمة والله اعلم
قوله نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة اقول فان كان
بنا المصدر العام على التأول على المرة منه بالوصف كاقامة و
احدة واستقامة واحدة واستغاثة واحدة ابنية اسما الفاعلين
والمفعولين و الصفات المشبهة بها قوله وغذا فهو غاذٍ اقول
بالغين والذال المعجمتين يقال غذا العراق اذا سال دما قوله
وعقرت المراة فهي عاقر اقول قال في ضيا الحلوم فعل يفعل بالضم
عقرت المرأة عقرا اي صارت عاقرا قوله واشر وبطر اقول قال
في الصحاح الاشر البطر وقال البطر الاشر وهو شدة المرح وقال
المرح شدة الفرح والنشاط وقال في القاموس اشر كفرح مرح
وقال مرح كفرح اشر واختال ونشط وتبختر وقال البطر محركة
النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان
بالنعمة وكراهة الشي من غير ان يستحق الكراهة فعل الكل كفرح و
بطر الحق ان تتكبر عنه فلا تقبله قوله وغرث اقول قال في القاموس
غرث كفرح جاع فهو غرثان من غرثى وغراثا وغراث وهي غرثى
الوشاح دقيقة الخصر والتغير التجويع وكذا ذكر صاحب الصحاح
وزاد بعد قوله وغراثا مثل صحارى وبعد قوله دقيقة الخصر لا تمل

وشا

وشاحها فكانه غرثان ومقتضى كلام المؤلف رحمه الله ان اسم الفاعل
منه جاء على فعل ولم يذكر ذلك صاحب القاموس ولا الجوهري ولا صاحب
الضيا وانما ذكروا فيه فعلان **وقوله** نحو حرش فهو احرش **اقول**
هو بالحاء المهملة والراء والشين المعجمة قال في القاموس والحرشة بالضم
الخشونة ودينار احرش خشن لجدته وكذا ضب احرش قال في الضيا لانه
خشن الجلد ونص على ان فعله من باب علم يعلم **قوله** وخطب فهو
اخطب **اقول** هو بالخاء المعجمة والطاء المهملة والباء الموحدة قال الزبيدي
والاخطب الحمار المشرب حمرة في صفرة وقال الجوهري رحمه الله حمار تعلوه
خضرة وقال في القاموس والخطبة بالضم لون كدر مشرب حمرة في
صفرة او غبرة ترهقها خضرة خطب كفرح فهو اخطب وقال في ضيا
اللوم فعل بالكسر يفعل بالفتح خطب الحمار خطبا اي صار اخطب **قلت**
فتحرر من هذا ومما تقدم في احرش ان الفعل في كل منهما ليس على فعل
بضم العين وانما هو على فعل بكسرها ففي كلام المؤلف رحمه الله نظر
وكذا في كلام ابن هشام في اوضحه فانه تبعه في اخطب **قوله** وعفر
فهو عفر **اقول** هو بالعين المهملة والفاء والراء قال في القاموس والعفر
بالضم من الليالي الشهر السابعة والثامنة والتاسعة والشجاع الجلد
والغليظ الشديد وقال فيه ايضا ورجل عفر وعفرية وعفريت ∴
بكسرهن خبيث منكر **الصفة المشبهة باسم الفاعل قوله** فان ذلك
لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة
في الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه **اقول** امتنعت اضافة
اسم الفاعل الى فاعله نحو زيد ضارب ابوه لئلا يوهم الاضافة
الى المفعول واما نحو زيد كاتب ابوه فان اضافة الوصف فيه وان
كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لمرفوعها

حتى تعذر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها بد ليلين احدهما انه
لولم يتعذر كذلك لزم اضافة الشى الى نفسه و الثانى انهم يوثنون
الصفه فى نحو هند حسنه الوجه فدل تانيث الصفه على انها مسنده
الى ضمير هند ولو كانت مسنده الى الوجه لوجب تذكيرها باعتباره
فلهذا حسن ان يقال زيد حسن الوجه لان من حسن وجهه صح ان
يسند الحسن اليه جملته مجازا وقبح ان يقال زيد كاتب الاب لان من
كتب ابوه لا يحسن ان يسند الكتابه اليه الا بمجاز بعيد قوله ∴
وهذه الخاصه لا تصلح لتعريف الصفه المشبهه الى اخر كلامه اقول
قال الشيخ جمال الدين ابن هشام فى اوضحه بعد ان ذكر نحو ما حكيناه
قبل هذا مانصه وقد تبين ان العلم بحسن الاضافه موقوف على النظر
فى معناها لا على معرفه كونها مشبهه وحينئذ فلا دور فى التعريف المذكور
كما توهم ابن الناظم قلت بل الدور وذلك لان النظر فى معناها
موقوف على تصور كونها صفه مشبهه وتصور كونها صفه مشبهه ∴
موقوف على كونها صفه تستحسن جرها عليها فى المعنى بها فجا الدور
حقيقة قوله لان الاضافه فيها لم تفد تخصيصا كما فى نحو غلام زيد
ولا تخفيفا كما فى نحو حسن الوجه ولا التخلص من حذف الرابط او التحور
فى العمل كما فى نحو حسن الوجه اقول اما كون الاضافه فى هذه الاربعة
الاوجه لا يفيد تخصيصا ولا تخفيفا ولا ظاهر لان التخصيص حاصل قبل
الاضافه لاقتران الصفه بالالف واللام وامتناع دخول التنوين
على الصفه لذلك واما كونها لا تفيد تخلصا من حذف الرابط و
التحور فى العمل فظاهر ايضا لان فى قولك الحسن وجهه بالجر
اضافة الصفه المقترنه بالالف واللام الى المجرد منها ومن الاضافه
الى

65

الى نائبها وهو ممتنع وفى قولك الحسن وجهه بالنصب على التشبيه
بالمفعول قبح اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى وهوا المعبر عنه
بالتجوز فى العمل ففى قولك الحسن وجهه بالرفع تخلص منهما ولان فى قولك
الحسن وجهه وجه ابيه بالجر اضافة الصفه المقترنه بالالف واللام الى
المجرد منها ومن الاضافه الى نائبها وهو ممتنع وفى قولك الحسن وجه
ابيه بالنصب على التشبيه بالمفعول قبح التجوز فى العمل وفى قولك الحسن
وجه ابيه بالرفع تخلص منها ولان فى قولك الحسن وجه ابيه بالجر امتناع
اضافة الصفه المقترنه بالالف واللام الى المجرد منها وفى قولك
الحسن وجه بالرفع قبح خلو الصفه وعمولها من ضمير يعود على الموصوف
وفى قولك الحسن وجها بالنصب على التمييز تخلصا منهما ولان فى قولك
الحسن وجه اب بالجر امتناع اضافة المقترنه بالالف واللام الى المجرد
منها وفى قولك الحسن وجه اب بالرفع قبح خلو الصفه ومعمولها من ضمير
يعود على الموصوف وفى قولك الحسن وجه اب بالنصب على التمييز و
الله اعلم قوله وذلك اربعة اوجه وهى حسن وجه اب والحسن
وجه والحسن وجه اب اقول لان فى كل من الاوجه المذكوره
فى حالة الرفع قبح خلو الصفه ومعمولها من ضمير عايد على الموصوف
فتخلص من ذلك فى حسن وجه وحسن وجه اب بالنصب او بالجر وتخلص
من ذلك فى الحسن وجه والحسن وجه اب ومن امتناع الاضافه بالنصب
والله اعلم قوله واما القسم الضعيف فهو نصب الصفه المجرده
من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه اقول اما
نصب الصفة المجروره للمعرف بالالف واللام او للمضاف اليه فوجه

ضعفه التجوز فى العمل و اما نصبها للمضاف الى الضمير وللمضاف
الى المضاف اليه فوجه ضعفه التجوز فى العمل ايضا وتكرار الضمير واما
جرها للمضاف الى الضمير والمضاف الى المضاف اليه فوجه ضعفه تكرار
الضمير والاضافة لا تكاد تقع فى باب حسن الوجه الا بعد ان تجعل
الذى كان فاعلا مفعولا من طريق اللفظ وتنقل ظهير المجرور الى
ان تجعل فاعلا للصفة لان الجر انما يدخل على النصب لان اسم الفاعل
اذا نصب مفعوله جازت فيه الاضافة الى المفعول لان الاضافة اخف
فاذا امتنع من النصب فهو من الجر ابعد فلذلك لا تجوز مررت برجل
حسن وجهه الا مخصوص لانك نقلت الضمير الذى كان الوجه مضافا
اليه فجعلته فاعلا ثم جئت بضمير له اخر فاضفت الوجه اليه و
الاضافة لا تكون الا بعد النقل واذا كان السبب مضافا الى ضمير الاول
لم تحسن ان تجعل وهو فاعل فى الاصل مفعولا وتجرى هذا فى كلامهم
كلامهم مجرى التكرير للشئ بعد جرى ذكره وقد قال السمين فى شرح
التسهيل ان القوى من الوجوه المذكورة غير الممتنعة ما كان فيه ضمير
واحد وان الضعيف منها ما خلا من الضمير ومن ما يقوم مقامه او
تكرر فيه الضمير وقال غير الحسن ما كان فيه ضمير واحد والقبيح ما
عرى عن الضمير والمتوسط ما تكرر فيه الضمير قوله واما القسم
الحسن فهو رفع الصفة المجردة المعرف بالالف واللام الى اخر كلامه
اقول اشتمل كلامه على امثلة ثمانية وهى حسن الوجه وحسن
وجه الاب والحسن الوجه والحسن وجه الاب بالرفع فى الاربعة
و الحسن الوجه والحسن وجه الاب و الحسن وجهه والحسن وجه
ابيه بالنصب فى الاربعة ونص على ان الامثلة الثمانية من القسم الحسن
وفى الاربعة الاول لخلو من الضمير وفى الخامس والسادس التجوز
فى العمل

ليس بعد الالف الا اربعة الاول اخو لما ذكرناه من الجواب والله تعالى
اعلم التعجب قوله هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه
اقول قال ابن عصفور هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي
سببها وخرج بها التعجب منه عن نظايره او قل نظيره وقيل هو اظهار
ما في الشيء من حسن او قبح بصيغة مخصوصة وقيل هو الدهش
من الشيء الخارج عن نظايره المجهول بسببه وهذا يقال اذا ظهر
السبب بطل التعجب فلا يقال على الله انه متعجب لانه لا يخفى عليه شيء
قوله وانضرج اقول هو بالضاد المعجمة والجيم يقال ضرجه يضرجه
ضرجا مثل ضربه يضربه ضربا اذا شقه او لطخه بالدم وغيره وقال
ايضا ضرجه بالدم وغيره بتشديد الراء تضريجا اذا لطخه به قال
في الصحاح ضرجه اي شقه وعين مضروجة اي واسعة الشق والانضراج
الانشقاق وقال في الموعب الانضراج الاتساع قوله ولا من فعل ملازم
للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله
الا في النفي اقول قال في القاموس ما عبج به ما اعباه وما عجته به لم
ارضه وبالماء المر او بالدواء لم انتفع انتهى قال بعضهم وهذا مردود
مردود بما انشده ابو علي القالي رحمه الله تعالى في نوادره قال انشدنا
احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي ولم ارشيا بعد ليلى الذه ولا مشربا اروى
به فاعيج قوله ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو
شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج
فهو اعرج اقول قال في القاموس الشهل محركة والشهلة بالضم
اقل من الزرق في الحدقة شهل كفرح واشهل اشهلالا والنعت اشهل
وشهلا وقال فيه ايضا خضر الزرع كفرح واخضر واخضوضر
فهو اخضر وقال فيه ايضا العور ذهاب حس احد العينين
عور